

تصفيات كأس العالم

لبنان يعبر ميانمار والعراق يتعثر أمام فيتنام

ص 23»

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2015/10/09 – الموافق لـ 25 ذو الحجة 1436

السنة 38 العدد 10061

Friday 09/10/2015

38th Year, Issue 10061

6 291100 752812

الهاتف الذكي جريدتي

ص 18»

سفيتلانا تخطف نوبل للآداب بالمعاناة والشجاعة

ص 15»

الارab.co.uk

الناتو يستعرض قدراته «الإعلامية» أمام قوة روسيا العسكرية

قوات الأسد تتقدم في حماة وتخطط لهجوم على حمص رغم هزيمة معركة الدبابات

داعش في اليمن أخطر على الأميركيين من القاعدة

□ واشنطن – قال نيك راسموسن رئيس المركز الأمريكي لمكافحة الإرهاب أمس إن الخبراء ما زالوا يرون أن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب فرع القاعدة في اليمن يمثل تهديدا كبيرا نظرا لاهتمامه بمهاجمة أميركا. لكنه لفت في شهادة أمام الكونغرس إلى أن داعش تجاوز تنظيم القاعدة ليصبح زعيما لحركة التطرف العنيف في العالم وإنه يمكنه الاستفادة من قاعدة كبيرة من المجندين المحتملين في البلدان الغربية. وكثيرا ما عبرت واشنطن عن أن الخطر الحقيقي في اليمن هو القاعدة التي تعتبر الأشد خطورة على مصالح الأميركيين، ليس فقط في اليمن بل في الخليج والقرن الأفريقي. ولم تجد واشنطن غضاضة في فتح قنوات تواصل مع الحوثيين بعد سيطرتهم على اليمن في العام الماضي، للاستمرار في التنسيق الأمني ضد التنظيم المتشدد، وهو الأمر الذي كانت تتولاّه مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح. ويعد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، أو ما يعرف بـ"أنصار الشريعة" في اليمن، من أكثر الفروع ارتباطا بتنظيم القاعدة المركزي. ويحاول التنظيم استثمار الحرب التي تجري بين الحوثيين والمقاومة المدعومة من دول التحالف العربي، ويقدم نفسه مدافعا عن السنة في مواجهة "أنصار الله" (الحوثيين) المرتبطين بإيران سياسيا ومذهبيا.

واستقادت "القاعدة" من الحرب الدائرة لتسيطر على المكلا عاصمة حضرموت وحولتها إلى منطقة تحت سيطرتها التامة. ولا يعلن التنظيم دعمه للمقاومة ضد السيطرة الحوثية على اليمن خوفا من أن يحسب على السعودية التي يعيش حالة حرب معها لسنوات طويلة، لكنه يتوجّه بخطابه إلى شرائح يمنية ناقمة على تصرفات الحوثيين، محاولا كسب أنصار في صفوف تلك الشرائح. وتكمن خطورة التنظيم في كونه قادرا على استقطاب المقاتلين المحليين باستثمار علاقة جيدة مع بعض القبائل، واستقطاب الأجانب عبر شبكات التهريب البري والبحري. ولدى التنظيم قدرة كبيرة على تجميع الأموال سواء عبر شبكات الدعم التي تأتي من دول إقليمية، أو من عمليات الاستيلاء على المصارف والبنوك الحكومية مثل ما حصل منذ أشهر في المكلا، فضلا عما يأتيه من دعم خارجي من التنظيم المركزي. وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية قالت إن أموال الفدى التي تحصلت عليها الجماعات المتطرفة في الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، والولايات المتحدة قدرت بـ120 مليون دولار خلال الفترة بين (2012 – 2014)، وإن فرع القاعدة في اليمن جمع ما لا يقل عن 20 مليون دولار من مجموع هذه الفدى.

الحكومة اليمنية تقطع الطريق على الحوثيين ص3



□ الرسام محمد كريم يضع للمسات الأخيرة على لوحة يرسمها للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مشغله ببغداد حيث ينتظر بعض العراقيين "حجي بوتين" ليخلصهم من النزاع المستمر في بلادهم.

وأعلن الجيش السوري أمس أن المساعدة الروسية كانت فعالة لقواته التي نفذت عملية برية واسعة. وبدأ الجيش السوري الأربعاء عملية برية في ريف حماة خسر خلالها العديد من الدبابات، وما يزال الهجوم مستمرا في المناطق التي يتركز بها "جيش الفتح" المكون من جبهة النصرة ومن فصائل مرتبطة بتركيا. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان إن فصائل مقاتلة أسقطت أمس طائرة مروحية" بالقرب من بلدة كفر نبودة في ريف حماة الشمالي، دون أن يتمكن من تحديد ما إذا كانت روسية أو سورية. وتشير هذه التطورات إلى احتمال أن يشهد ريف حمص هجوما بريا استبقته الطيران الروسي بقصف عنيف، وذلك في سياق خطة روسية سورية لربط الساحل بلبنان تحسبا لخيار الدولة العلوية الذي قد تضطر دمشق ومن ورائها موسكو للقبول به.

التحقيق الروسي فوق تركيا يحمل أكثر مما يترأى للعين ص7

جماعات الإسلام السياسي في المنطقة بغاية استنساخ التجربة العثمانية. وكان اردوغان يمني النفس بعمل عسكري محدود في سوريا قد يساعده على تأمين منطقة حظر طيران على الحدود السورية تكون ملجأ لفصائل المعارضة الموالية لانقرة، ومن ثم رفع شعبيته في الداخل والاستمرار بإيهاجم جماعات الإسلام السياسي. ويقول مشاركة إن عين اردوغان على المصالح الاقتصادية المتنامية مع روسيا "100 مليار دولار تجارة مشتركة ووعد بخط الغاز لأوروبا عبر تركيا" وعينه الأخرى على مصالحه المباشرة وأمنه القومي في حال استمرت الحرب في سوريا. وعلقت الضجة الإعلامية والسياسية التي ثارت ضد التدخل الروسي على نتائج القصف باستثناء معطيات تقدمها فصائل المعارضة، وهي معطيات نسبية في ظل حالة الاستنفار التي تعيشها مع تواصل الغطاء الروسي الذي مكن قوات النظام من الاستمرار في محاولاتها لاستعادة مواقع هامة في سهل الغاب.

ويرى خبراء في شؤون الشرق الأوسط أن تصريحات الناتو بخصوص تركيا والعمل العسكري الروسي في سوريا حرب إعلامية وضبط لإيقاع العمل العسكري. وقال المحلل السياسي محمد مشاركة في تصريح لـ"العرب" إن التصريحات الجديدة تهدف إلى ضبط قواعد وحدود اللعبة مع روسيا باستعراض القوة وجدية الموقف. وسواء كانت التصريحات مجرد مناوراة لرفع العتب، أو تعبر عن نفاذ صبر الغربيين تجاه التدخل الروسي في سوريا وقلبه في أوكرانيا، فإن الناتو لا يمكن أن يعطي شرعية للعملية الروسية بغض النظر عن كل اعتبار. فهناك فارق بين غض الطرف السياسي وبين الشرعية الدولية. ويمكن أن يمثل التزام الناتو بالدعم العسكري قشة نجاة لتركيا التي لا تريد تصعيدا في الموقف العسكري مع الروس، وترغب فقط في ألا يجعلها الروس تبدو ضعيفة وعاجزة خاصة أن رئيسها رجب طيب اردوغان سبق أن قدم نفسه "سلطانا" لقيادة



الفيفا لم تعد تبيض ذهبا

بلاتر وبلاتيني يسقطان في هوة فضائح الفيفا

إيقاف بلاتيني يفسح المجال أمام منافسة عادلة على رئاسة الفيفا

لشتى السبل من أجل إظهار الحقيقة". وهذه السبل لن تكون مفيدة بعدما تغيرت الأوضاع كما يبدو داخل الفيفا، ولم يعد كبار الفاسدين يسيطرون على مجريات الأمور، كما كان يحدث في السابق حينما كانت ممارساتهم هي المحدد لما يجري داخله. ويتراس بلاتر (79 عاما) الفيفا منذ 1998 وعمل طوال 40 عاما في هذه المنظمة تدرج خلالها في المناصب حتى وصل إلى منصب الأمين العام. وسيستعين على الإدارة الجديدة إعادة النظر في قضايا الفساد المرتبطة بمونديال قطر 2022، بعدما أصبح متأخرا جدا وضع مونديال روسيا 2018 الذي يشتهه في ارتباطه بتوزيع رشاي على المسؤولين في الاتحاد تحت المجهر مرة أخرى.

حياتو رئيسا بالوكالة للفيفا بعد الإيقاف المدوي لبلاتر وبلاتيني ص23»

أول من كشف تورط السويسري المخضرم في تلقي رشاي منح قطر حق تنظيم كأس العالم عام 2022، وبعد ذلك توالى التقارير عن تمعده تحويل الفيفا إلى دجاجة تبيض له ولرجاله ذهبا. وظل بلاتر يبنى دائرة حصينة حوله من الرجال عبر توزيع المزايا المالية والمكافآت لضمان ولائهم. وجاء في بيان لجنة القيم أنها "اتخذت هذه القرارات على خلفية التحقيقات التي يجريها قسم التحقيقات في لجنة القيم". وفي الشهر الماضي فتح الادعاء السويسري تحقيقا جنائيا مع بلاتر في ما يتصل بشبهة فساد وتجاوزات مالية من بينها دفع مليوني فرنك لبلاتيني في 2011. ووصف المدعي العام السويسري موقف بلاتيني لاعب منتخب فرنسا السابق بأنه يتراوح ما بين الشاهد والمتهم. لكن بلاتيني هاجم الفيفا وتهدد "باللجوء

أعضاء الحاليين وسابقين في الفيفا وشركاء في شركات للتسويق الرياضي بتهم الفساد. وقبل أن يتقرر طيفا للأنحة تعيين عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم على رأس الفيفا بشكل مؤقت، قررت اللجنة أيضا إيقاف الكوري الجنوبي مونغ-جوون تشونغ نائب رئيس الفيفا السابق ست سنوات. ومع اقتراب موعد انتخاب رئيس جديد للجسم الحاكم للعبة كرة القدم في العالم دون منازع، ربما تكون لجنة القيم في الفيفا قد أسلست الستار بالفعل عن فصل من تاريخها طال كثيرا وتخلله الفساد بشكل لم يسبق له مثيل في الاتحادات الرياضية العالمية. وقد لا يكون بلاتر قادرا على اللحاق بالانتخابات كي يشرف على سيرها، وستؤثر القرارات الجديدة حتما على نية بلاتيني الترشح لخلافته. وبظل بلاتر هو الرجل الذي طار رأسه على يد الصحافة، خاصة البريطانية، التي كانت

□ لندن – لم تمر خمسة أشهر على بدء الحديث في مايو الماضي عن فضائح الفساد بين أروقة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حتى بات رئيسه جوزيف بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي ميشال بلاتيني ينتظران خارج أبوابه تحديد مصيريهما. وتم إيقاف الرجلين اللذين كانا يشكلان حاضر الفيفا وربما مستقبله لمدة 90 يوما قابلة للتמיד، ومنعهما من مزاوله أي أنشطة تتعلق بكرة القدم، وأوقف معهما أيضا الأمين العام للفيفا الفرنسي جيروم فالك الذي منحه الاتحاد إجازة مفتوحة بالفعل إثر ادعاءات بتورطه في مخالفات تتعلق ببيع تذاكر نهائيات كأس العالم 2014. وإعلان الإيقاف هو تواصل لمسلسل فضائح الفساد الذي يزلزل الفيفا منذ أشهر بعد أن ألقت السلطات السويسرية بناء على طلب القضاء الأمريكي القبض على عدد من المسؤولين واتهمت مسؤولين آخرين من



«الدولة ليست واضحة وجريئة بصفة كافية في مواجهة الإرهاب، وهو ما يظهر خاصة من خلال تأجيل المؤتمر الوطني لمقاومة الإرهاب، أو الدفع نحو إلغاءه أو تحويله إلى مؤتمر دولي».

حمة الهمامي
الناطق باسم الجبهة الشعبية في تونس

«التعديل الوزاري يندرج ضمن صلاحياتي وسأقوم به إذا ما استدعى الأمر ذلك، وحاليا لا توجد نية في القيام بأي تعديل على الحكومة».

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية

«التطورات التي شهدها الملف الليبي في الفترة الأخيرة، وانخراط تونس في الحرب على داعش، عكرا الوضع الأمني في البلاد وجعلها عرضة لعمليات إرهابية».

بدرة قعلول
رئيسة مركز الدراسات الأمنية والعسكرية في تونس



شبهة الفساد الانتخابي تجرّ مرشحي حزب الاستقلال إلى التحقيق

● حميد شباط يلوخّ بالاستقالة الجماعية من مجلس المستشارين المغربي



قرر القضاء المغربي متابعة 26 شخصا ممن ترشحوا لانتخابات مجلس المستشارين بتهمة "الفساد الانتخابي"، وينتمي أغلب هؤلاء الأشخاص إلى حزب الاستقلال وهو ما أثار حفيظته، حيث شكك في نزاهة القضاء وهدد بالاستقالة الجماعية من الغرفة الثانية بالبرلمان.

□ الرباط - هددّ حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال في المغرب بالاستقالة الجماعية من مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان) على خلفية إصدار وزارة الداخلية لألثة تضم أسماء 26 شخصا من المترشحين لانتخابات مجلس المستشارين، أغلبهم من حزب الاستقلال، ارتكبوا جرائم انتخابية تمثلت في استعمال المال لشراء الأصوات.

وأعتبر حزب الاستقلال أن وزارة الداخلية قامت بالتشهير بـ26 مناضلا في أربعة أحزاب (الاستقلال، العدالة والتنمية، والأصالة والمعاصرة، والتجمع الوطني للأحرار) قبل الاستماع إليهم من قبل قاضي التحقيق، وهو ما يعد خرقا لمبدأ المحاكمة العادلة.

وشدد بعض قادته ممن علقوا على الخبر، بأن تحريك الدعاوى القضائية ضد مناضلي حزب الاستقلال، هدفها الضغط على الحزب لسحب مرشحه لرئاسة مجلس المستشارين عبدالصمد قيوخ لفائدة مرشح حزب الأصالة والمعاصرة عبدالحكيم بنشماس.

وأعتبر الناطق باسم حزب الاستقلال عادل بنحمزة في تدوينه على صفحته الرسمية في "فيسبوك" أن "وزارة الداخلية تخوض حربا بالوكالة، على حزب الاستقلال وتقوم في واحدة من أشنع وجوه التحكم، بإصدار لألثة وتعممها على الراي العام الوطني، متضمنة أسماء لفاعلين سياسيين ولبعض من أقربائهم، تتضمن إدانة مسبقة قبل حتى أن يتم التحقيق معهم فيما تتهمم به وزارة

عادل بنحمزة:

وزارة الداخلية تخوض

حربا بالوكالة ضد حزب

الاستقلال



باختصار

◀ أعلن عوض عبدالصادق رئيس

وفد الحوار عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته في طرابلس، أمس الخميس، أن أعضاء المؤتمر "اتفقوا على أن المسودة لا تزال بحاجة للمزيد من التوضيح إزاء بعض النقاط التي لا تزال غامضة ووضع تعديلات عليها".

◀ خففت بريطانيا من تحذيرها

الخاص بالسفر إلى تونس، وأعلنت عن إمكانية "السفر الضروري" إلى نحو غالبية التراب التونسي، غير أنها أبقت على إنذار الخطر بالمناطق الحدودية مع الجزائر وليبيا.

◀ أكد زهير مخلوف، عضو هيئة

الحقيقة والكرامة في تونس، أنه سيرفع قضية عدلية بعدم تنفيذ حكم ضد رئيسة الهيئة سهام بن سدرين، التي قال إنها منعتة من مباشرة عمله صلب الهيئة رغم صدور قرار بذلك من قبل المحكمة الإدارية.

◀ دعا وزراء خارجية دول حوار

غرب المتوسط 5+5، إلى دعم المجهودات المبذولة لمكافحة الإرهاب واتخاذ الإجراءات الضرورية من أجل تجفيف منابع تمويل الإرهاب العابر للحدود، وجاء ذلك في البيان الختامي لأشغال القمة 12 لدول المجموعة بمدينة طنجة، أقرصى شمال المغرب.

◀ صادقت لجنة التشريع العام

بمجلس نواب الشعب التونسي (البرلمان) في جلستها الصباحية ليوم الأربعاء، على 10 فصول جديدة من مشروع القانون المتعلق بالمحكمة الدستورية المثير للجدل.

للمشاركة والتعليق:

editor@alarab.co.uk

الداخلية، التي تجعل من مثل هذا السلوك، أي حديث عن الديمقراطية والمحاكمة العادلة وقريئة البراءة، مجرد إنشاء لا أقل ولا أكثر". وأضاف بنحمزة قوله "أن تتضمن الألثة المعنية، والتي تضم 26 اسما، 13 كلها تنتمي لحزب الاستقلال بما فيها نجلي الأمين العام للحزب، فهذا دليل صارخ على أن وزارة الداخلية، والتي صارت تلعب دور المناولة لمشروع التحكم، تسعى بكل الطرق والوسائل إلى تحجيم فوز حزب الاستقلال بالمرتبة الأولى في مجلس المستشارين".

يشار إلى أن اللجنة الحكومية لمناعبة الانتخابات أعلنت عن عدد الأشخاص الذين تقررت متابعتهم بشبهة "الفساد الانتخابي"، موضحة أن عدد الأشخاص الذين تمت متابعتهم أمام قضاء التحقيق بمختلف محاكم المملكة، بلغ 26 شخصا، من بينهم 14

مترشحا لانتخابات مجلس المستشارين، أعلن عن فوز 10 منهم بمقاعد في المجلس.

وفيما يخص المستشارين الذين سيحقق معهم القضاء المغربي، وينتمون لحزب الاستقلال، فهم جمال بنريبعة (الجديدة) والفاضلي أهل أحمد إبراهيم (العيون) والجيلالي صبحي (الناظور)، وعصام الخمليشي (الحسيمة) ومحمد سعيد كرم (أكادير). أما مستشارا العدالة والتنمية، فهما يوسف بنجلون (طنجة) وحميد زاتني (سطات)، ومستشارا الأصالة والمعاصرة المتابعان هما مصطفى حركات (الدار البيضاء) والشكيل عابد (الرباط). وسيتابع عن التجمع الوطني لأحرار المستشار الناجح في استحقاق الجمعة الماضي عبدالقادر سلامة (الناظور).

يشار إلى أنه إثر الإعلان عن نتائج

انتخابات مجلس المستشارين سارع نبيل بن عبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية (تحصل على مقعدين فقط)، إلى توجيه اتهامات لعدد من المنتخبين باستخدام المال "بشكل مفرط" لاستمالة الناخبين. ووصل الأمر بين عبدالله حد الدعوة إلى إلغاء الغرفة الثانية بالبرلمان والعمل بنظام الغرفة الواحدة أي مجلس للنواب فقط باعتبار أن انتخاب أعضائه يقوم على التصويت المباشر والإرادة الحرة للمواطنين عكس انتخابات مجلس المستشارين التي تقوم على التصويت غير المباشر.

ومن المرجح أن يساهم التحقيق القضائي ضد مرشحي حزب الاستقلال في تأجيج خلافاته الداخلية التي تصاعدت في الآونة الأخيرة ووصلت حد المطالبة برحيل أمينه العام حميد شباط.

الرئاسة الجزائرية تدرج إقالة الجنرال توفيق في إطار الإصلاحات الأمنية

"كما أن أغلب المسؤولين الذين تم استبدالهم استنزفوا ولم يعد باستطاعتهم تقديم إضافة متميزة لولايتهم الرابعة، حيث وعد بعد إعلان ترشحه لانتخابات أبريل الماضي، بإدخال إصلاحات جذرية في بنية النظام وقوانين الجمهورية خلالها".

فيما يرى القيادي في حزب حركة النهضة الإسلامي المعارض، محمد حديبي، أن "هذه التعيينات والإقالات المعلن عنها لا تخضع لمعيار الكفاءة والمحاسبة والحيصيلة في المنصب، وبالتالي فسياسات السلطة الحاكمة لن تتغير". وأضاف قوله "اعتقد أن الأمر له علاقة أكثر بالتهنية لمرحلة ما بعد بوتفليقة في الحكم". ومضى بالقول "هذه التعيينات والإقالات تهدف إلى تأمين نقل سلس للسلطة".

فيها والتغييرات التي أجريت على مستوى دائرة الاستعلام والأمن "التي ساهمت بتفان في الحفاظ على الدولة وتضطلع بمهام ذات مصلحة وطنية كبرى وتتوفر على موارد بشرية ذات كفاءات عالية".

وأشارت التغييرات في جهاز المخابرات الجزائرية ردود فعل متباينة وتعدد القراءات بشأنها، وفي هذا الصدد يقول أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر، توفيق بوقاعدة في تصريحات صحفية سابقة "يسعى الرئيس بوتفليقة من خلال سلسلة التغييرات التي قام بها في هرم السلطة إلى ضخ دماء جديدة في مؤسسات حكمه، بتعيين كوادر جديدة منسجمة مع بعضها البعض بعيدا عن أي صراعات ثقلفة وهو مريض". وتابع

الاستعلام والأمن (جهاز المخابرات) تدرج ضمن "هيكل تنظيمي تم وضعه منذ ربع قرن ويهدف إلى تعزيز قدرة ونجاعة مصالح الاستعلام الجزائرية وتكييفها مع التحولات السياسية الوطنية".

وأضاف البيان أن ذلك يأتي في سياق حركة إصلاحات أمنية وسياسية "واسعة" تمت المباشرة فيها منذ العام 2011 برفع حالة الطوارئ وتنفيذ عدة قوانين ذات بعد سياسي وهو مسار سيتوج عن قريب بمشروع مراجعة الدستور.

وأوضحت رئاسة الجمهورية أن هذه الإصلاحات شملت أيضا "كلما اقتضى الأمر" المؤسسات المكلفة بالحفاظ على الأمن على غرار عمليات إعادة التنظيم التي تم الشروع

الغموض يلف محاولة اغتيال قيادي بنداء تونس



سيارة النائب رضا شرف الدين بعد إطلاق سبع رصاصات عليها من قبل مجهولين

حادثة في تونس انتهت مطلع 2014 باستقالة حكومة "الترويكا" التي كانت تقودها حركة النهضة الإسلامية. وكانت محافظة سوسة شهدت هجوما شنه مسلح في 26 يونيو الماضي، راح ضحيته 38 سائحا أجنبيا أغلبهم من البريطانيين، وتبناه لاحقا تنظيم داعش.

يملكها معز بن غربية، وشهدت تونس منذ العام 2013 اغتالات طالت معارضين سياسيين وهما شكري بلعيد (فبراير 2013) ومحمد البراهمي (يوليو 2013) قامت بها قيادات من تنظيم أنصار الشريعة، وفقا لوزارة الداخلية التونسية. وفجرت عمليتا الاغتيال أزمة سياسية

وتعليقا على الحادث أفاد الأمين العام لحزب نداء تونس محسن مرزوق بأن محاولة اغتيال النائب عن الحزب رضا شرف الدين، ليست عملية معزولة وهي مدروسة بدقة، وتؤكد وجود شبكات تعمل وقتلة مجندين وهي عمل إرهابي وإجرامي منظم، مشددا على أن محاولة الاغتيال هي محاولة لاستهداف الحزب ولكنها لن تمس من عزائمهم.

هذا وأكدت بدرة قعلول، رئيسة المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية في تصريح لموقع "المصدر"، أن محاولة اغتيال رضا شرف الدين مرتبطة أساسا بالوضع الإقليمي لتونس والتطورات الجيوسياسية، إضافة إلى ارتباطها بالوضع السياسي لتونس.

وأوضحت قعلول أن استهداف نائب عن حزب نداء تونس، في هذا الوقت بالذات، ليس اعتباطيا بل له صلة بكشف الملفات وتورط الشخصيات النافذة بالبلاد في ملفات الفساد، في إشارة إلى الحقائق التي توعد الإعلام التونسي معز بن غربية بكشفها وملفات الفساد التي تحدث عنها الوزير المستقيل من حكومة الحبيب الصيد الأزهر العكرمي.

ورجحت قعلول أن يكون ملف معز بن غربية هو السبب الرئيسي خاصة بعد ما راج من معلومات مفادها أن رضا شرف الدين يعتبر أحد المساهمين في قناة "التاسعة" التي



«إيران وأزلامها يتطاولون على دول الخليج العربي ويحاولون زرع بذور الفتنة بين شعوب المنطقة وإثارة الفوضى من أجل زعامة واهية».

ماضي الهاجري
مقرر لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الكويتي

«حرب المحاور التي تسعى إليها الدول الكبرى والمتحالفون معهما لا بد للعراق أن يواكبها بحذر باحثاً عن صيغ لاتفاقيات أمنية ثنائية تضمن له أمنه وسيادته ووحدته».

بهاء الأعرجي
نائب سابق لرئيس الوزراء العراقي

«نؤكد دعمنا للسلطة الشرعية في اليمن الشقيق لمواصلة تدوير باقي المحافظات مع استمرار ووقوفنا معها في مختلف الأمور الأمنية العسكرية والسياسية والإنسانية».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة
عاهل مملكة البحرين



صراع المالكي والعبادي يقترب من نقطة الطلاق النهائي

● تداول اسم خلف عبدالصمد لخلافة العبادي على رأس الحكومة ● التنافس الأميركي الروسي على العراق امتحان جديد لرئيس الوزراء



المالكي مستعد لمخاضة الجميع إرضاء لظهران

علي العلاق الذين راجت معلومات مؤخراً بشأن سعيهم للانشقاق عن حزب الدعوة وتأسيس حزب جديد بقيادة العبادي.

وخلال اتصالات الأديب والسنيدي لوحظ تردد اسم النائب خلف عبدالصمد "كشخصية إدارية حازمة تصلح لرئاسة الحكومة بدلاً من العبادي".

وتتساق المعلومات بشأن جهود المالكي للإطاحة بخلفه مع ما كان ذكره منذ أيام النائب عن ائتلاف متحدون طافر العاني "بان هناك تحركات تجريها قوى وأطراف سياسية تتناول مستقبل رئيس الحكومة الحالية حيدر العبادي"، وأيضاً مع تحذير النائب السابق لرئيس الوزراء بهاء الأعرجي القيادي في التيار الصدري من أن "تغيير العبادي يمثل مشروعا جديدا يراود به خلخاع الأوراق وبث الفوضى وإيقاف الإصلاحات".

وائتلاف دولة القانون هما النائب علي الأديب والنائب المستقل حسن السنيدي أجريا سلسلة اتصالات جانبية عقب عطلة عيد الأضحى مع عدد من النواب السنة والكراد استهدفت جس نبضهم حول موقفهم من استبدال العبادي بحجة فشله في رئاسة الحكومة الحالية وقيامه بإجراءات انفرادية واتخاذ قرارات سياسية دون التشاور مع الشركاء.

ونقلا عن نواب يتابعون اتصالات الأديب والسنيدي فإن الاثنين يندفعان في مهمتهما تحت ستار الحفاظ على العملية السياسية والدفاع عن الدستور ويحذران من فريضة العبادي وخضوعه لنصائح عدد من مستشاريه الذين انحازوا إليه مؤخرا وباتوا يشكلون حكومة مصغرة تتولى تسيير شؤون الحكومة في إشارة إلى كل من طارق نجم وصادق الركابي وعبدالحليم الزهيري ووليد الحلبي والنائب

عليه من قبل القوى الشيعية من أحزاب وميليشيات باعتباره "عميلا للولايات المتحدة". وفي مظهر عن جذية مساعي نوري المالكي للإطاحة بالعبادي، نقل عن مصادر نيابية وصفت بالمطلعة قولها إن ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه المالكي كقائد أكبر حزب فيه "لم يعد يخفي استيائه من أداء رئيس الحكومة حيدر العبادي وإجراءاته الإصلاحية الأخيرة. وقد تصاعد غضبه عندما تطاول العبادي على زعيم الائتلاف ووصفه بالقائد الضرورة ما أثار ضجة لم تهدأ بعد رغم صدور بيان من مكتب رئيس الوزراء أوضح فيه أن المقصود بالوصف هو الرئيس السابق صدام حسين وليس المالكي".

وورد في تقرير لوكالة العباسية نيوز أن "المعلومات التي تتداولها الأوساط النيابية تشير إلى أن اثنين من قياديي حزب الدعوة

الإطاحة برئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تتجاوز كونها هدفا شخصيا لسلفه نوري المالكي في إطار سعيه للنجاة من المحاسبة على النتائج الكارثية لفترتي حكمه، إلى كونها رغبة أصيلة من إيران غير الواثقة بالعبادي والمتوجسة من إمكانية "تمرد" على نفوذها.

تردي الأوضاع الاجتماعية واستشرَاء الفساد، التناقضات الحادة بين الرجلين، حيث برز العبادي في موضع الملبي لمطالب الشعب ونداء المرجعية بضرورة الإصلاح، ولم يكن ذلك ممكنا دون الإطاحة بنوري المالكي الذي تحول على مدى سنوات حكمه الثماني من 2006 إلى 2014 رمزا للفساد، بل سببا في اقتراب الدولة العراقية من الانهيار الشامل.

وأقصى ما استطاع العبادي فعله إلى حد الآن هو إلغاء منصب نائب رئيس الدولة الذي كان المالكي يشغله، لكن الإعلام التابع للمالكي مازال يسميه "السيد النائب الأول لرئيس الجمهورية" في دليل على عدم اعتراف المالكي بتغييرات العبادي.

وتجاوز خلاف الرجلين حدود العراق لتكون له امتدادات إقليمية حيث سارعت إيران إلى الوقوف بقوة خلف المالكي أحد أبرز رجالها في العراق، بينما بدأ العبادي يكتسب صورة "المتنرد" على النفوذ الإيراني في بلاده بدعم من مرجعية النجف التي قد تكون بدورها راغبة في الخروج من عباءة التبعية لمرجعية قم الإيرانية.

ومن هذا المنطلق يفسر عراقيون جسارة المالكي في السعي للإطاحة بالعبادي، بأن ذلك مطلب إيراني في الأساس ماتاه سعي رئيس الوزراء العراقي الحالي إلى إحداث نوع من التوازن في علاقات العراق بمحيطه الإقليمي والدولي.

وسبق لمصادر إيرانية أن ذكرت أن طهران تنظر إلى العبادي باعتباره رجل أميركا في العراق، وذلك استنادا إلى تصريحات له كان شدد فيها على استقلال قرار بلاده عن دائرة التأثير الإيراني.

ووضعت التطورات الأخيرة في العراق والمنطقة حيدر العبادي مجددا في قلب الصراعات الإقليمية والدولية، حيث تضغط إيران عليه للقبول بالاستعانة بروسيا في الحرب على داعش في بلاده، فيما تضغط عليه الولايات المتحدة لرفض التدخل الروسي.

ولن يغيب هذا المعطى عن صراع العبادي مع المالكي، ففي حال رفض الأول الاستعانة بالظيران الروسي، فإن حملة شعواء ستشن

بغداد - دخل صراع رئيس الوزراء العراقي النائب خلف عبدالصمد كمرشح محتمل من قبل اتباع المالكي لرؤس الحكومة بدلا عن العبادي، ويأتي هذا امتدادا لتداعيات سياسية متسارعة شهدتها الساحة العراقية خلال الأيام الماضية وأظهرت أن علاقة العبادي والمالكي بلغت مرحلة "الطلاق السياسي"، رغم محاولة الطرفين التغطية -دون جدوى- على صراعهما.

وحاولت أطراف محسوبة على رئيس الوزراء التقليل من أهمية تصريحات "نارية" أدلى بها العبادي وهاجم فيها الفساد والمسؤولين عليه، وكانت كل الدلائل تشير إلى أن المقصود بها نوري المالكي. واتهم رئيس الوزراء من وصفه بـ"القائد الضرورة"، بـ"هدر المال العام، ومنح الهبات خلال الانتخابات"، وحاولت أطراف سياسية شيعية الإيهام بأن المقصود بتلك العبارة الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، إلا أن أحدا لم يصدق ذلك حيث لم يبد هذا التأويل متناسقا مع إشارة العبادي في ذات التصريح إلى خواء الميزانية التي وجدها حين تسلم رئاسة الحكومة، وليس من المنطقي أن يكون صدام مسؤولا على إفراغ ميزانية العراق سنة 2014.

وبدا أن تناقضات كثيرة تدفع نحو استحالة التعايش بين نوري المالكي أمين عام حزب الدعوة الإسلامية، وحيدر العبادي العضو البارز بمكتبه السياسي. وبرزت الاحتجاجات العارمة التي شهدها الشارع العراقي طيلة الأشهر الماضية على

ظافر العاني:

مستقبل رئيس الحكومة موضع تحركات تجريها قوى وأطراف سياسية



الحكومة اليمنية تقطع الطريق على مناورة الحوثيين للإفلات من الهزيمة

الحزم السياسي للحكومة اليمنية إزاء عرض الحوثيين القبول بخطة السلام الأممية مأتاه قوة موقفها على الأرض متمثلة في التقدم الكبير الذي نجح التحالف العربي في تحقيقه باتجاه استعادة مختلف مناطق البلاد من يد المتمردين الموالين لإيران.

السكرتير الصحفي في الرئاسة اليمنية "موقف الحكومة اليمنية ثابت. لا بد من الإعلان عن تنفيذ القرار بشكل كامل ودون تغيير".

وتابع "نحن مستعدون للذهاب إلى الحوار بعد الإعلان الصريح بقبول تنفيذ القرار 2216. هم مانالوا متحفظين على بعض البنود. أحضروا سبع نقاط جديدة والتي تعتبر شروطا مسبقة".

وأضاف "الضربات الموجعة التي وجهتها المقاومة والتحالف للحوثي هي ما جعلتهم يتخذون هذه الخطوة التي نعتبرها مناورة فحسب" في إشارة إلى تقدم التحالف شرقي العاصمة اليمنية صنعاء والسيطرة على مضيق باب المندب في جنوب غرب البلاد.

ويرى التحالف العربي والرئيس عبدربه منصور هادي أن الحوثيين يخوضون حربا بالوكالة لصالح إيران ويعتقدون أن صالح يحاول تقويض اتفاق سياسي أفضى إلى تنحيه عن السلطة بعد عدة أشهر من الاحتجاجات عام 2011.

وحقق التحالف تقدما في ميدان المعركة خلال الأسابيع الأخيرة مما يقوي موقف الرئيس هادي في مواجهة الحوثيين سياسيا.

وفي رسالة لهم إلى بان كي مون الأسبوع الماضي قبل الحوثيون بقرار صدر عن مجلس الأمن الدولي في أبريل يدعوهم إلى الانسحاب من المدن اليمنية.

ودعا الحوثيون الأمين العام الأممي أيضا إلى إجراء محادثات بشأن خطة سلام من سبع نقاط اقترحتها الأمم المتحدة خلال محادثات في العاصمة العمانية مسقط الشهر الماضي.

وتقول مصادر قريبة من الحوثيين إن دبلوماسيين من الاتحاد الأوروبي ساعدوا في صياغة الرسالة التي أرسلتها الجماعة المتمردة إلى بان كي مون في محاولة للتغلب على أي اعتراضات من جانب الرئيس هادي لاستئناف المحادثات.

عدن (اليمن) - رفضت الحكومة اليمنية أمس ما اعتبرته مناورة من المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح بقبولهم خطة السلام التي ترعاها الأمم المتحدة، مطالبة بإهام بالشروع الفوري في إنهاء احتلالهم لما بقي تحت سيطرتهم من مناطق كانوا غزوها بالاعتماد على دعم إيراني.

ويعكس الموقف الحازم لحكومة رئيس الوزراء خالد بحاح ميزان القوى على الأرض، والذي يبرح بشكل كبير لمصلحة القوى الداعمة للشرعية والمستندة إلى دعم قوي من التحالف العربي بقيادة السعودية ودولة الإمارات، حيث تؤكد المعطيات وقوع أكثر من ثلاثة أرباع مساحة البلاد تحت سيطرة التحالف والجيش الوطني والمقاومة المسلحة، فيما يسجل المزيد من التقدم النوعي في مناطق ذات أهمية استراتيجية لا سيما على الساحل الغربي للبلاد بما في ذلك مضيق باب المندب، إضافة إلى محافظة مارب النفطية المجاورة للعاصمة والتي أعلن عن استكمال استعادتها من يد الحوثيين.

وقال الحوثيون الأربعة إنهم أبلغوا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون رسميا باستعدادهم للانضمام إلى محادثات تهدف لإنهاء القتال المستمر منذ أكثر من ستة أشهر.

إلا أن موالين للشرعية في اليمن سارعوا إلى اعتبار هذا الموقف محاولة من المتمردين الحوثيين للإفلات من هزيمة عسكرية تبدو في ظل المعطيات القائمة على الأرض مسألة وقت لا غير. وردا على سؤال عن مبادرة معسكر الحوثي-صالح قال مختار الرجبى

● **الأمم المتحدة لا تسلم من انتقادات على تراخيها في تنفيذ**

قرار واضح في إدانته للمتمردين وتحميلهم مسؤولية ما يجري

باختصار

▲ اغتيل أمس قاض بإحدى محاكم مدينة عدن بجنوب اليمن على يد مسلحين مجهولين أطلقوا النار عليه أثناء مروره في منطقة البريقة غربي المدينة.

▲ أعلنت وزارة الداخلية السعودية ضبط كمية كبيرة من الذخائر والأسلحة النارية الآلية في منطقة زراعية ببلدة العوامية شرقي المملكة.

▲ افتتحت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عشر مدارس في مدينة عدن اليمنية من ضمن مشروع أشمل يستهدف إعادة تأهيل أكثر من مئة وخمسين مدرسة في المحافظة وتوفير كافة مستلزماتها التعليمية.

▲ وقّعت شركتان تركيتان متخصصتان في الصناعات العسكرية والبحرية على اتفاق للتعاون في تزويد خفر السواحل القطري بـ17 قارباً وبمعدات تثقيت للأسلحة.

▲ علّنت محكمة استئناف بحرينية أمس حكماً بالإعدام والسجن المؤبد بحق مدانين في قضية قتل شرطي، وخفّضت عقوبة الأول إلى السجن مدى الحياة بدلاً من الإعدام، وعقوبة الثاني إلى السجن 15 سنة بدلاً من المؤبد.

▲ نُقل عن مصادر كويتية قولها إن نوابا سعيوا دون جدوى إلى إقناع الحكومة بضرورة إجراء تعديل وزاري يشمل على الأقل ثلاثة وزراء، بحسب ما أوردته أمس صحيفة الرأي المحلية.

▲ أعلنت وزارة الداخلية السعودية مقتل أحد جنودها إثر تعرض أحد مراكز حرس الحدود بقطاع الطوال بمدينة جازان، لقذائف عسكرية من داخل الأراضي اليمنية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«خسارة العماد عون معركة قيادة الجيش والرئاسة سببها ارتباطه بالمحور الذي لا يقيم وزنا لمصلحة لبنان، كما أن عناوين معاركه شخصية ومصلحة فتوية».

النائب أمين وهبي
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

«وجود روسيا يحد بشدة من الخيارات المتاحة لتركيا ويجبر أنقرة على أن تتحلى بقدر أكبر من الحرص والحذر في الشرق الأوسط».

إيكان أردمير
عضو بمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات الأميركية

«الأردن مثل الهند يعتبر دولة في خط المواجهة، في المعركة ضد الإرهاب والتطرف، ونحن نشدد على أن المملكة ستحظى بدعمنا الكامل في هذه المعركة».

برناب موخرجي
رئيس جمهورية الهند



انقسام في المواقف العربية تجاه التدخل الروسي في سوريا

● **مصر تؤيد الإستراتيجية الروسية مع الحرص على علاقتها بدول الخليج ● بن حلي: التدخل الروسي أو الغربي لن يحسم الحرب**



قوات الأسد تطلق قذائف هاون على مواقع للمعارضة غرب سوريا

الانهيار والتقسيم والفوضى الهادمة“. وطالب نائب الأمين العام “الدول العربية بتنشيط المسعى الدبلوماسي والحل السياسي وفق مقاربة جديدة تأخذ في الاعتبار الواقع الراهن وتقود الجهود السلمية نحو إيجاد حل سياسي للآزمة السورية وتجفيف البيئة الحاضنة للجماعات الإرهابية في سوريا والعراق“.

كفيل بحسم مصير الحرب الدائرة رحاها هناك، والقضاء على التنظيمات الإرهابية بما فيها تنظيم داعش“.

وأضاف بن حلي “ينبغي العمل على تضافر الجهود العربية والإقليمية والدولية لدفع الفرقاء المتصارعين فى سوريا حكومة ومعارضة مسلحة إلى إيجاد حل سياسي للآزمة، وإنقاذ هذا البلد العربي الهام من

النصرة وبالتالي لا يمكن تصنيفها ضمن خانة “فصائل المعارضة المعتدلة“، وقد عبر المسؤولون المصريون عن ذلك مرارا. وتعتبر القاهرة أن حوارا “بالا شروط“ بين المعارضة المعتدلة والنظام ضرورة حتمية لبلوغ تسوية نهائية للآزمة، وقد عملت الدبلوماسية المصرية على مر الأشهر الماضية على توحيد صفوف تيارات سورية علمانية (مع استثناء الإسلاميين) لتشكيل كيان قادر على التحاور مع دمشق.

ولمزيد فهم الموقف المصري المؤيد للتدخل الروسي لا يمكن أيضا إهمال جانب العلاقات بين موسكو والقاهرة والتي شهدت تطورا مطردا في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي. هذا الموقف المصري اللافت يتعارض كليا مع المواقف المعلنة من قبل المملكة العربية السعودية إلى جانب قطر. وقد رأى البعض خاصة من المنضوين تحت تيار الإسلام السياسي أن التعارض في المواقف بين مصر والسعودية قد يؤدي إلى تباعد بين الطرفين.

ولكن محللين يعتبرون أن هذه قراءة سطحية لأن التباينات بين الدول أمر طبيعي، وحصول مثل هكذا أمر لا يمكن أن يؤثر على العلاقات الاستراتيجية بينها. وليست مصر فقط من أعلنت تأييدها للتدخل الروسي، فهناك العراق الذي يقود اليوم غرفة عمليات لتتبع داعش تضم كلا من روسيا وإيران والنظام السوري، وقد تتحول إلى غرفة عمليات قتالية مشتركة ضد التنظيم المتطرف.

ويقول خبراء إن تماهي الموقفين المصري والعراقي إزاء التدخل الروسي في سوريا لا يعنى أن الأسباب والدوافع هي نفسها، فموقف حكومة العبادي لا يمكن فصله عن التوجه الإيراني على خلاف الموقف المصري الذي باتسي لاعتمادات ذاتية ولدوافع يرى هؤلاء أنها ترتبط بحماية أمن مصر القومي. وانعكس التباين أو بمعنى أصح الانقسام بين الدول العربية حيال التدخل الروسي في سوريا بوضوح في كلمة نائب الأمين العام لجماعة الدول العربية السفير أحمد بن حلي الذي حرص على تجنب إدانة تدخل موسكو، عبر القول بأن “التدخل الروسي والغربي في سوريا لن يحسم الحرب الدائرة“، في أول تعليق من جانب الجامعة.

وأوضح “لا أعتقد أن التدخل العسكري الأجنبي في سوريا سواء كان روسيا أو غربيا

اتخذت مصر مسارا مغايرا عن معظم الدول العربية (التي فضلت الصمت) حينما أعلنت صراحة أنها تؤيد العمليات الروسية في سوريا، هذا الموقف وإن لن يعجب بعض الدول لا سيما المملكة العربية السعودية إلا أنه لن يؤثر، وفق المحللين، على العلاقات معها أو مع باقي الدول الخليجية التي تربطها مصالح مشتركة.

وفي ظل هذا الصمت الذي هو بحد ذاته موقف، على ضوء ما ذكرناه آنفا، يبرز الموقف المصري الذي أبدى تأييدا للعملية الروسية في سوريا.

وجدد أمس الخميس وزير الخارجية المصري سامح شكري ضمنيا دعم بلاده للتدخل الروسي.

جاء ذلك بعد ساعات من إجراء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اتصالا هاتفيا مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين هو الثاني منذ بدء العملية العسكرية الروسية في سوريا.

وأكد شكري أن القضاء على الإرهاب في سوريا يعتبر خطوة هامة لتشجيع الأطراف على الانخراط الإيجابي في العملية السياسية.

وأنت تصريحات وزير الخارجية المصري خلال استقبله لرئيسة لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الفرنسي، إليزابيث جيجو، والتي تزور مصر لإجراء مشاورات حول الأوضاع الإقليمية.

وكان سامح شكري قد قال صراحة قبل أيام قليلة “إن الغارات الجوية التي تشنها روسيا في سوريا ستساهم في محاصرة الإرهاب والقضاء عليه“.

وأوضح وزير الخارجية المصري في تصريحات لقناة “العربية“ أن “المعلومات المتاحة لدينا خلال اتصالنا المباشرة مع الجانب الروسي تؤكد على اهتمام روسيا بمقاومة الإرهاب والعمل على محاصرة انتشاره في سوريا“.

محللون رأوا أن الموقف المصري ليس بغريب، فمنذ وصول الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى السلطة سجل تغير ملحوظ في السياسة المصرية حيال الأزمة السورية، حيث قطع الرئيس السيسي مع مواقف المعزول محمد مرسي الرافضة لنظام الأسد (و التي كانت تحكمها رؤية أيديولوجية متخلقة وتماه واضح مع مواقف دول إقليمية راعية للإخوان).

وترى مصر أن عددا من الجماعات المقاتلة في سوريا لا تقل خطورة عن داعش كجبهة

❏ **دمشق** – تلتزم معظم الدول العربية الصمت حيال التدخل الروسي في سوريا، والذي دخل فصلا جديدا بدعمه الجوي للعملية البرية التي يقوم بها نظام الأسد في حماة وسط سوريا.

ولا يعني هذا الصمت أن هناك توافقا عربيا حيال الأمر، بل على العكس، فالتباين بين الدول العربية حيال الأزمة السورية كان موجودا منذ البداية وانعكس في إبقاء عدد من الدول لسفرائها في دمشق فيما سحب آخرون ممثلهم، كما رفضت بعض الدول حصول الائتلاف المعارض على مقعد سوريا في الجامعة العربية.

هذا الانقسام العربي ازداد عمقا مع طول أمد الصراع وسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية وبعض الجماعات المتطرفة على غرار جبهة النصرة (فرع تنظيم القاعدة في سوريا) على أجزاء كبيرة من الأراضي السورية.

وبدخول روسيا على مسرح الأحداث مباشرة، تكرر هذا التباين في المواقف العربية، حيال الأزمة التي جاوزت الأربع سنوات، مخلفة أكثر من ربع مليون ضحية من المدنيين.

فالجزائر وعدد من الدول الأخرى “الصامتة“ هي في حقيقة الأمر تبارك هذا التدخل لأنها منذ البداية لم تكن تتبنى خلف الكواليس إسقاط الأسد، وهي تنماهي والرؤية الروسية القائلة بأن جميع من يقاتل النظام هم “إرهابيون“.

بالقابل فإن دول أخرى خیرت التواري والتزام الصمت لاعتمادات تتعلق أساسا بعلاقتها مع موسكو، فهي وإن كانت ترى أن رحيل بشار الأسد عن السلطة هو مفتاح حل الأزمة إلا أنها لا تريد إغضاب روسيا، ومن هذا المنطلق فضلت عدم الخوض إعلاميا في موقفها من التدخل الروسي.

سامح شكري:

القضاء على الإرهاب في سوريا يعتبر خطوة هامة لتشجيع العملية السياسية



شبان فلسطينيون يشنون حرب «سكاكين» على الإسرائيليين

العنف التي تشهدها القدس الشرقية والضفة الغربية والتي وصلت إلى داخل إسرائيل. ومع موجة جديدة من العنف في القدس والضفة الغربية المحتلتين، يلوح شبح اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة، مماثلة لانتفاضتي 1987 و2000. وسقط تسعة قتلى منذ الخميس الماضي، 4 إسرائيلييين و5 فلسطينيين هم مستوطنان في شمال الضفة الغربية وإسرائيليان في البلدة القديمة بالقدس، وشابان فلسطينيان قُتلا بعد مهاجمتهما إسرائيلييين بالسكاكين في القدس، وفلسطينيان آخران في الضفة خلال مواجهات مع جنود إسرائيلييين، بالإضافة إلى الشاب الذي قتل الخميس

واحد الذي يفصل بين القدس الشرقية المحتلة والقدس الغربية، وقد تم إيقاف الفتى في الموقع، حسب الشرطة الإسرائيلية. وقالت الشرطة إن اليهودي المتدين طعن في رقبته وإن حالته خطيرة. وحسب رواية الشرطة فإن الفتى الفلسطيني حاول الهرب ولكن تم اعتقاله بعد الطعن بقليل على يد وحدات خاصة من الشرطة كانت في المنطقة. ووقعت ثمانى هجمات بالسكين ضد إسرائيلييين في الأيام الستة الماضية. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو طلب مساء الأربعاء من الإسرائيليين أن يكونوا “في حالة تأهب قصوى“ حيال أعمال

الذين يشنون من حين إلى آخر هجمات على الفلسطينيين.

وفي وقت سابق من يوم أمس قتل فلسطيني برصاص جندي إسرائيلي بعد أن هاجم مجندة إسرائيلية وثلاثة آخرين في تل أبيب الخميس بصفاء، حسب ما أعلنت الشرطة الإسرائيلية.

ولم تتضح هوية الشاب الفلسطيني الذي قتل حتى الآن.

وفي القدس، أقدم شباب فلسطيني يدعى صبحي أبو خليفة (19 عاما) من مخيم شعفاط للأجئين في القدس الشرقية المحتلة على “طعن شاب يهودي متدين يبلغ من العمر 25 عاما“ قرب محطة للقطار الخفيف، عند الشارع رقم

❏ **رام الله** – يتصاعد التوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين بعد ثلاث عمليات طعن، الخميس، في تل أبيب والقدس والضفة الغربية المحتلة.

وأصيب إسرائيلي بجراح خطيرة، الخميس، قرب مستوطنة كريات أربع جنوب الضفة الغربية إثر تعرضه للطعن على أيدي فلسطيني لاذ بالفرار، حسب الجيش الإسرائيلي في بيان.

وقال الجيش إن قواته تمشط المنطقة بحثا عن المهاجم الفلسطيني، وقامت قوات الإسعاف الإسرائيلية بنقل الإسرائيلي المصاب بجروح خطيرة لتلقي العلاج في القدس. ومعروفة مستوطنة كريات أربع بمستوطنيه المتطرفين،

الحوار اللبناني يصطدم بصخرة مواصفات الرئيس وملف التعيينات



عناصر من الأمن اللبناني تتدرب على كيفية التعامل مع التهديدات الإرهابية

مجلس الوزراء سابقة خطيرة تدخلها في المحسوبة والمحاصصة“. ويخشى اللبنانيون أن يؤدي الجدل حول الترفيات إلى إرباك المؤسسة العسكرية التي تشهد تحديات كبرى لعل أبرزها التهديدات الإرهابية المتتالية من الحدود السورية.

المال إدخال تغيير على متنته، فإما يوقع وإما يرد“. وأضاف أن “التعين في مجلس الوزراء شيء والمرسوم العادي شيء آخر مختلف كليا، لذلك لا يستطيع مجلس الوزراء مناقشة ترقية موظفين من الفئة الثالثة إلى الفئة الثانية.. فكل ذلك يتم بمرسوم، وإدخال الترفيات إلى

باتي اليوم في الترتيب الأخير من ناحية الاهتمامات. ويرى متابعون أن الإشكال في لبنان يكمن في وجود أطراف داخلية تقودها الحسابات الضيقة والأجندات الإقليمية، ولو كان ذلك على حساب الدستور، وأبرز مثال على ذلك محاولة رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون فرض قائد لواء المغاوير العميد شامل روكز في الترفيات المنتظرة، رغم عدم قانونية الأمر.

ذلك أن الترفيات العسكرية تخضع لجملة من الشروط التي يضعها قانون الدفاع، وعون يدرك أن هذه الشروط تتعارض وترقية صهره روكز ولذلك يريد فرض الأمر بتسوية سياسية يتم تمريرها داخل مجلس الوزراء.

وقال أمس الخميس الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان، الذي يعارض ترقية روكز “ فليعين العميد شامل روكز قائدا للجيش في مجلس الوزراء إذا توفر الثلثان وعندها لا مانع لدي، ولكنه سيكون خطأ مميثا بحق الجيش أن تتم مناقشة الترفيات في مجلس الوزراء. هذا انتهاك فاضح للدستور الذي ينص على أن مجلس الوزراء يعين الفئة الأولى بينما الترفيات تحتاج إلى مرسوم عادي، يرسله الوزير إلى الرئيس الذي لا يستطيع هو ولا رئيس الحكومة ولا وزير

❏ **بيروت** – تتجه الأوضاع في لبنان نحو مزيد من التازم سياسيا، بعد فشل جلسات الحوار الوطني وغياب التوافق بين الفرقاء حول الترفيات العسكرية.

واضطر رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى تأجيل جلسة الحوار الأخيرة التي كان مقررا إجراؤها أمس الخميس، بعد عجز الكتل النيابية عن حلحلة أزمة الرئاسة، واقتصر الأمر على طرح كل منهم لمواصفات متناقضة حول شخصية الرئيس القادم.

وأعلن بري أن الجلسة أجلت إلى السادس والعشرين من أكتوبر الجاري، لترك فرصة للاتصالات المتوقعة لإجرائها خلف الكواليس بين الفرقاء لعلها تنجح في فك عقدة الرئاسة أو ملف التعيينات الذي تحول من حل قد يسمح بعودة عمل مجلس الوزراء والبرلمان إلى أزمة إضافية.

ويستبعد محللون أن تنجح مثل هكذا اتصالات في حلحلة أزمتا لبنان الملاحقة، مستندين إلى تجارب سابقة. ويضيف هؤلاء أن الوضع اللبناني متجه للأسوأ، خاصة وأن الظروف الإقليمية الحالية لا تستخدم أي تسوية في هذا البلد، في ظل انشغال القوى الإقليمية والدولية بالصراعات الموجودة في الجوار، وبالتالي فإن لبنان

❏ **تصل** سفينة البحرية الهندية «تريكاند» إلى ميناء سفاجا المصري على ساحل البحر الأحمر يوم الأحد القادم، في زيارة مدتها ثلاثة أيام، تجري خلالها تدريبات واسعة مع البحرية المصرية.

❏ **قال** الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات البريطاني (إم آي 6)، سير جون ساورس، إنه سيكون من دواعي سرور بشار الأسد، التخلي عن شرقي البلاد لصالح تنظيم داعش.

❏ **رفض** وزير التنمية السياسية والشؤون البرلمانية الأردني خالد الكلالدة الاتهامات القائلة بأن قانون الانتخابات الجديد يهدف إلى “تججيم جماعة الإخوان المسلمين، عبر إقرار القائمة المغلقة“.

❏ **قتل** تنظيم الدولة الإسلامية ثلاثة مسيحيين آشوريين كانوا ضمن قرابة 200 مسيحي خطفهم هذا العام في شمال شرق سوريا، وفق المرصد السوري والشبكة ashورية لحقوق الإنسان.

❏ **أكد** مسؤول أمني إسرائيلي أن إسرائيل “تحاول تهدئة الخواطر في ما يتعلق بالحرم القدسي“، مشيرا إلى أنه “ليس هناك أي تغيير في الوضع القائم“.

❏ **استدعى** النائب العام اللبناني القاضي علي إبراهيم النابيين جمال الجراح وزياد أسود للاستماع إلى إفادتهما الإثنين المقبل بشأن الطلب المقدم من حملة “بدنا نحاسب“ حول تبادل الاتهامات في لجنة الأشغال العامة النيابية عن السرقة والفساد في ملف الطاقة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أخبار

الاعتقالات تفاقم معاناة

مسلمي ميانمار قبل الانتخابات

□ **نايسيدو** - التغيير لا بد أن يتبعه إصلاح سياسي، ولكن مسلمي الروهينغا في ميانمار (بورما)، زادت معاناتهم من العنصرية مع اقتراب الانتخابات المقررة في الثامن من الشهر المقبل، وسط تجاهل مطبق من المجتمع الدولي.

آخر هذه المضايقات ما قامت به أجهزة الأمن المختلفة المتمثلة في الشرطة والجيش وحرس الحدود في البلاد من حملات عشوائية مكثفة ضد الأهالي الروهينغيين في مدينة منغدر، بهدف قمعهم وإرهابهم، وفق ناشطين من هذه الأقلية المضطهدة.

وجرت تلك المداهمات برفقة أعضاء من منظمة "969" الشهيرة بزعامة الراهب البوذي المتطرف ويراثو، وتضمنت اعتقالات عشوائية بأعداد ضخمة وتفتيشا للبيوت والحللات الجارية، لكن لا معلومات دقيقة حول أعداد المعتقلين.

وشكل المتطرفون من العرقية البوذية من مؤيدي الحزب الحاكم مجموعات وأخذوا يتجولون في الأحياء والقرى المسلمة باكثر من ثلاثين سيارة رفعوا عليها لافتات كتب عليها عبارات عنصرية تشير باستهزاء وتهمك إلى حرمان الروهينغا من المشاركة في الانتخابات.

ودافع وزير خارجية ميانمار وانا مونغ في وقت سابق عن قرار يمنع 800 ألف روهينغي من التصويت في الاقتراع، قائلا إن "حاملِي البطاقة الخضراء لا يمكنهم التصويت في الانتخابات الأميركية"، في إشارة إلى الذين لا يتمتعون بالجنسية الأميركية.

وفي مارس الماضي، أعلنت الحكومة في ميانمار أن بطاقات الهوية المؤقتة (البطاقة البيضاء) ملغاة، وهو إجراء قوبل بكثير من الانتقاد من منظمات حقوق الإنسان.

وكان يوسع من يحملون تلك البطاقة التصويت في الانتخابات الأخيرة التي أجريت قبل خمس سنوات، لكن لن يكون بوسعهم التصويت هذه المرة.

ومنعت اللجنة العليا للانتخابات مؤخرا النائب المسلم شوي مونغ من الترشح عن ولاية أراكان تحت ذريعة عدم امتلاك عائلته للجنسية الميانمارية، لكنه نفى تلك المزاعم. وقال الرجل الذي انتخب في 2010 عن حزب الاتحاد والتضامن والتنمية إن والده حصلا على الجنسية في 1957.

وحرك مسلمون في الولايات المتحدة مطع هذا الشهر قضية ضد رئيس ميانمار ثين سين بتهمة إبادة مسلمي بلاده، في سابقة قد تجعله يحاكم بتهم ترتقي إلى جرائم الحرب.

روما متهمة بدفع فدية لإطلاق سراح ناشطتين إيطاليتين في سوريا

□ **روما** - أمر القضاء الإيطالي بالتحقيق في دفع جهات استخباراتية مبالغ مالية ضخمة للإفراج عن رهينتين إيطاليتين في سوريا، حسب ما نقلت صحيفة "ال تيمبو" الإيطالية على موقعها الخميس.

وبعد نفي السلطات الرسمية ذلك مرارا وتشديدها على التزامها بالقانون الإيطالي الذي يمنع دفع أي فدية مقابل الإفراج عن المخطوفين الإيطاليين في الداخل كما في الخارج، تجد حكومة ماتيو رينزي نفسها في وضع محرج.

وسارعت النيابة العامة في روما إلى فتح تحقيق بعد أن كشفت مصادر موثوقة عن دفع

□ **برلين** - أبدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل معارضة شديدة لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، خلال تصريحات أوردتها أمس الخميس، الإذاعة العامة الألمانية.

وقالت ميركل "عارضت دائما عضوية الاتحاد الأوروبي لتركيا. الرئيس أردوغان يعرف هذا جيدا وما زلت عند موقعي"، مشيرة إلى أن مساعدة أنقرة لوقف تدفق اللاجئين إلى أوروبا، لا تعني أنها في طريق معبد نحو البيت الأوروبي.

وكانت ميركل من المعارضين علانية لانضمام تركيا إلى الاتحاد قبل توليها السلطة في 2005، وأيدت بدلا من ذلك منح أنقرة "شراكة مميزة" لا تصل إلى حد العضوية الكاملة.

لكنها تجنبت استخدام ذلك المصطلح أو الإعلان عن معارضتها بشكل واضح في السنوات الأخيرة، وقالت بدلا من ذلك إن محادثات العضوية يجب أن تتواصل ولكن من دون أن تكون نتيجةها محددة سلفا.

ولم تكن زيارة أردوغان لبروكسل مطلع الأسبوع مرحبا بها، غير أن الاتحاد اضطر إلى الاستنجاد بأنقرة حيث قدم لرئيسها مسودة خطة عمل تقدم بموجبها أوروبا المزيد من الدعم المالي للاجئين السوريين والعراقيين الذين يعيشون في تركيا.



«إيقاف تفشي فكرة الكراهية يحتاج إلى تحليل دقيق ومعمق لهذه الظاهرة، هناك ضرورة ملحة لنيل المزيد من الجهود الدولية المشتركة من أجل هزيمة الإرهاب».

سيرجيو ماتاريلا
الرئيس الإيطالي

«روسيا لا تريد العودة إلى الشرق الأوسط، لكن على الجميع أن يقلق من تصرفاتها، فهي تحلق مع الطائرات الأميركية في مجال جوي واحد دون تعاون أو تنسيق».

فيودور ليخيانوف
محلل وباحث سياسي روسي

المخابرات الروسية تعمق مأزق أوباما في الشرق الأوسط

● الكونغرس يحقق في ثغرات محتملة في تجسس المخابرات الأميركية على موسكو



منظار الروس مصوب نحو تحركات الولايات المتحدة في مناطق النزاع

وكشف تاكل النفوذ الأمريكي في المنطقة، ما سمح لتنظيم الدولة الإسلامية بالتمدد أكثر. وفي لقاء شابه التوتر مع بوتين في الأمم المتحدة مطلع الأسبوع الماضي لم يتلق أوباما أي معلومة مسبقة عن خطط الهجوم الروسي، حسبما يقول مساعدوه.

بل إن جوش إيرنست الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض امتنع عن استخلاص "استنتاجات محددة" بشأن استراتيجية روسيا خلال اللقاء الدوري مع الصحفيين الذي عقد عقب بدء القصف الجوي الروسي. ويرفض أوباما دفع بلاده إلى التورط في صراع جديد في سوريا ولم يبد أي رغبة في التصدي لروسيا، الأمر الذي ربما اعتبرته موسكو ضوعا أخضر لتصعيد عملياتها.

وكانت تقارير أشارت في 2013 إلى أن إدارة أوباما تخشع قيام روسيا بالتجسس عليها من داخل الولايات الأميركية نفسها.

ووسط ذلك، يعتقد مراقبون أن واشنطن ليست في وضع مريح بعد أن دخلت روسيا بقوة في سوريا وسحبت البساط من تحت أقدام التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة واتضحت نواياها هناك. وأشاروا إلى أنه من المحتمل أن يعرقل نقص المعلومات والتحليلات "الموثوقة" من قبل المخابرات جهود أوباما لإعداد رد مناسب يسترد به زمام المبادرة من موسكو. ويسود أن التقديرات الأميركية من قبل الـ"سي أي إيه" توهمت أن الحشد العسكري الروسي ربما كان لمناورة عسكرية مفاجئة أو استعراض مؤقت للقوة لا الاستعداد لهجمات متواصلة على نطاق واسع على داعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى.

وأثار التحرك الروسي المفاجئ في خضم الأزمة السورية الشكوك حول استراتيجية الرئيس باراك أوباما في الشرق الأوسط

بالسرعة والجرأة اللتين تحركتا بهما روسيا في استخدام قواتها الجوية وكذلك قائمة أهدافها".

لكن أحد كبار مستشاري أوباما أصر على أنه لا توجد "مفاجآت" وأن المسؤولين عن رسم السياسات "مرتاحون" لما تلقوه من استخبارات قبل الهجوم الروسي. وقال "نحن لا نقرأ ما في الأذهان. فلم نكن نعلم متى ستطلق روسيا الطلعة الأولى".

ويرى المسؤول أن أجهزة الاستخبارات الأميركية تابعت بحرص الحشد العسكري الروسي في سوريا في الأسابيع الأخيرة ما أثار انتقادات من البيت الأبيض ومطالبة موسكو بتفسير أفعالها.

مايكل مكفول السفير الأمريكي السابق في موسكو يرى عكس ذلك الاتجاه، ورجح عدم توقع الأميركيين للسرعة التي صعد بها بوتين الأمور "فهو يحب عنصر المباغة".

روما متهمة بدفع فدية لإطلاق سراح ناشطتين إيطاليتين في سوريا

رغم الهامش الكبير من المناورات المتاحة لهما، أي الاعتماد على "أسرار الدولة"، ما يسمح لهما بتفادي أي مضايقات قضائية جدية، وكسب الوقت لتعويم المسألة برمتها. وتقول المصادر التي رفضت الكشف

عن هويتها إن جهاز المخابرات العسكرية الإيطالي، المنحل، لعب دورا حاسما في تحرير عدد من الرهائن الأوروبيين والأميركيين بين 2004 و2006، بدفع أموال طائلة للخاطفين والحركات الجهادية في الخارج، خاصة في العراق وأفغانستان.

ويكاد يجزم العديد من المحللين بأن روما دفعت بالفعل فديات للحركات الجهادية

12 مليون دولار، لجماعات مسلحة مرتبطة بالقاعدة وأبرزها كتيبتي نورالدين زكي التركمانية وأنصار الإسلام. مقابل الإفراج عن الناشطتين غريتا راميلي وفانيسا مارزولو العام الماضي.

ويواجه المتورطون في هذه العملية حكما بالسجن يصل إلى ثلاث سنوات إن تمت إداناتهم باعتبارها تتعارض مع قوانين البلاد الرامية إلى مكافة المافيا الصادرة في 1991، وذلك بعد موجة الاختطافات التي عرفتها إيطاليا على يد مافيا ندرانغاتا في سردينيا. ووزارة الخارجية والمخابرات الإيطالية، في طليعة المعنيين بهذه التحقيقات القضائية

الاتحاد الأوروبي لتركيا: إلى الخلف سر



ميركل تبخر ما تبقى من أحلام أردوغان بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

وساءت الأمور بين الطرفين أكثر منذ تولي أردوغان الحكم العام الماضي، إذ رد في إحدى المناسبات قائلا "انظروا إلى أنفسكم في المرآة قبل أن تحاولوا تعليمنا الديمقراطية"، ما يعني قطار انضمام تركيا إلى الاتحاد لا يسير على السكة الصحيحة.

وتوقفت مساعي أنقرة للانضمام إلى الاتحاد بعد تراجع الاهتمام من الجانب التركي وتزايد انتقادات المسؤولين الأوروبيين لسياسات أردوغان التي يعتبرونها سلطوية على نحو متزايد وخصوصا فرض قيود على المعارضة الكردية.



«أتفق مع تقديرات المخابرات الأميركية بأن كوريا الشمالية تمتلك أسلحة نووية يمكن تصغيرها وإيصالها إلى الولايات المتحدة، نحن جاهزون لأي طارئ».

الأميرال بيل جورتني
قائد القيادة الأميركية الشمالية

باختصار

◀ انطلقت الخميس عملية تصويت الناخبين الأتراك في الخارج، وذلك قبيل ثلاثة أسابيع من الاقتراع المقرر الأول من الشهر المقبل.

◀ قال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون لـ"بي بي سي" أمس إن بلاده ستترسل "عددا صغيرا" من القوات إلى دول البلطيق "لردع أي عدوان" روسي.

◀ كشفت وثائق للكونغرس الأمريكي أن البريد الإلكتروني الخاص بوزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، تعرض للقرصنة من ألمانيا وكوريا الجنوبية والصين.

◀ استنجد الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو الخميس بسنغافورة وروسيا وماليزيا واليابان للمساعدة في إخماد حرائق الغابات المستمرة في بلاده منذ أسابيع.

◀ منح البرلمان اليوناني الأربعاء الثقة لحكومة الكسيس تسيبراس، ما يعني أنه في طريق مفتوح لخوض معركة التقشف المفروض على بلاده من الدائنين.

◀ حكم على أحد أبرز أئمة المساجد في قرغيزستان بالسجن خمس سنوات بتهمة الترويج لتنظيم الدولة الإسلامية المتشدد في أفقر بلدان آسيا الوسطى.

◀ عارضت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين التمسك بموعود لسحب قوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" من أفغانستان، بسبب ضبابية الوضع هناك.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العمق



«الربيع الجزائري لم يحدث بعد غير أن مؤشراتته بادية للعيان، وحجمه سيكون أكثر بكثير مما عرفته الجزائر في تسعينات القرن الماضي أو ما عاشته تونس».

فضيل بومالة
محلل سياسي جزائري

«الجزائر لم تخرج بعد من دوامة المشاكل السياسية والاضطرابات الاجتماعية التي تعيشها منذ انتفاضة أكتوبر عام 1988. ومن الممكن أن تتفاقم الأمور أكثر».

سعد بوعقبة
صحفي جزائري

«انتفاضة أكتوبر كانت بمثابة الربيع الجزائري الذي جاء متقدما ببعود على الربيع العربي، ومتزامنا مع ربيع أوروبا الشرقية، وخاصة بولونيا».

محمّد أرزقي فراد
مؤرخ جزائري

انتفاضة أكتوبر 1988: ربيع الجزائر ودوامة الفوضى

● **تهور الإسلاميين أجفض حلم الجزائريين بالديمقراطية ● اعترافات لم تتعد حدود تبادل الاتهامات بين رموز المرحلة**



كل المؤشرات، اليوم، تؤكد أن ربيع الجزائر 1988 فقد أزهاره واحدة بعد أخرى، منذ أن دخلت البلاد نفق أزمة سياسية واجتماعية واقتصادية، ضاعفت، في السنتين الأخيرتين، من خطورتها محاولة إشعال فتنة طائفية في الجنوب لتعود البلاد، بعد 27 عاما، إلى النقطة التي انطلقت منها انتفاضة أكتوبر، وسط تساؤلات الجزائريين عن أسباب استمرار الأزمة وفشل تحقيق مطالبهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.



صابر بليدي

□ رغم مرور 27 عاما على انتفاضة أكتوبر 1988 في الجزائر، إلا أن الغاز هذا الحدث لازالت مبهمه، وما عدا الإجماع على حالة النكوص عما حققته ثورة الشباب من حرية وتعددية وانفتاح سياسي، فإن الاعترافات والاتهامات المتبادلة بين المعارضة والفاعلين في السلطة، لم تجب إلا نسبيا عن الاستفهامات القائمة.

وإلى حد الآن لا يعرف الجزائريون هل كانت الانتفاضة عفوية أم مخططا لها؛ ولا يعرفون خلفيات وأسباب سقوط أكثر من 500 ضحية ومئات الجرحى، ولا حتى إن كانت انتفاضة جياح بعد تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية والاقتصادية، أم هي ثورة من أجل الحرية والديمقراطية ضد سلطة القمع والاحادية الحزبية والسياسية المتواصلة والتي أدخلت البلاد في دوامة فوضى تهدد باندلاع انتفاضة جديدة مستتلهمة من انتفاضة 5 أكتوبر 1988.

وأعادت التصريحات الأخيرة لعدد من رموز السلطة والمعارضة في حقبة الثمانينات، بمناسبة مرور 27 عاما على انتفاضة أكتوبر 1988 في الجزائر، الجدل مجددا حول الأحداث التي أدخلت البلاد في دوامة من العنف لم تخرج منه إلى غاية الآن. وجاء تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية التي عاشتها الجزائر في الثمانينات، متزامنا مع ما تعيشه في الأشهر الأخيرة بسبب تداعيات الأزمة النفطية على الجبهة الداخلية، وانسداد الأفق السياسي الناجم عن العهدة الرابعة للرئيس بوتفليقة، ليعيد طيف أحداث أكتوبر للأذهان وسط تصاعد الأصوات المحذرة من تكرار نفس السيناريو، لكن ضمن أوضاع داخلية وظروف دولية أخطر بكثير من تلك التي أحاطت بانتفاضة الثمانينات.

وبشكل التعطيم الممارس على انتفاضة أكتوبر 1988، أحد أوجه الفشل في تنويع تضحيات الشباب الجزائريين. ولأزالت الإفادات المعروضة على الراي العام، مجرد قراءات متباينة تتراوح بين التبرئة والاتهامات المتبادلة بين الرموز السياسية والأمنية والعسكرية الفاعلة آنذاك، دون أن تستند إلى حقائق موثقة لإنبات أو دحض هذه الفرضية أو تلك.

ولعل من أبرز هذه الإفادات تلك التي قدمها منذ أيام الجنرال المتقاعد حسين بن حديد، الموجود في السجن بتهمة حيازة سلاح وذخيرة بصورة غير شرعية والمساس بمعنويات الجيش. لكن، بغض النظر عن خلفيات سجن الجنرال وجهره بمعارضة سلطة الرئيس بوتفليقة، فإن الرجل اعتبر "اكتماس جبهة الإنقاذ المحظورة للانتخابات 1991 ما كان ليتحقق، لولا الدعم الخفي من إدارة الجنرالات الفاعلين في المؤسسة العسكرية والأمنية آنذاك، الذين كانوا يدفعون بالرئيس الراحل الشاذلي بن جديد للغرق في مستنقع جبهة الإنقاذ، من أجل الانقلاب عليه".

وأضاف بن حديد في الإفادة التي أوقف بعدها مباشرة مطلع الشهر الجاري قائلا "إن الجنرالات كانوا يتحينون الفرصة للانقلاب على الشاذلي بن جديد منذ منتصف التسعينات، واقتربوا من القرار كثيرا بعد أحداث أكتوبر 1988، حيث كانوا قاب قوسين أو أدنى لتحقيق ذلك بين العامين 1990 و1991، لولا التطورات الإقليمية التي نجمت عن حرب الخليج الثانية في 1991".

وتبقى مسؤولية إطلاق النار على المتظاهرين وقمعهم، إلى حد الآن، موزعة

حسين بن حديد:

الجنرالات خططوا
لانقلاب على الشاذلي
بن جديد



على جهات مجهولة، رغم تنبئها الصريح من طرف الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد في 10 أكتوبر 8819 بقوله "تحمل مسؤولية ما جرى وأناأسف لأنزلق الوضع إلى مستنقع الدم، ولم يكن أمامي غير استدعاء الجيش للحفاظ على أمن البلاد ومؤسسات الدولة".

لكن الاعتراف بقي حبرا على ورق، بما أنه لم تعقبه إجراءات تأديبية أو متابعات قضائية في حق من قتلوا وعذبوا المتظاهرين في أقبية مخافر الأمن والاستعلامات. واتهم العقيد المتقاعد في الأمن الجزائري، خالد زياري، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، ثلاثة شخصيات عسكرية وأمنية بالوقوف وراء سقوط ضحايا مظاهرات أكتوبر، وهي وزير الدفاع خالد نزار، المسؤول الاستخباراتي محمد مدين (الجنرال توفيق) والعقيد الراحل علي تونسسي، نافيا أي مسؤولية للشرطة على وقوع ضحايا أو ممارسة التعذيب.

وأخرج هذا التصريح وزير الدفاع السابق والجنرال المتقاعد خالد نزار عن صمته، ودفعه إلى نشر رسالة مفتوحة للرأي العام، في الصحيفة الإلكترونية "الجبري باتريوتيك"، قال فيها إنه "قام بتجنحة الجنرال عبدالله بلهوشات، رئيس أركان الجيش حينها، لأن الأخير أراد إطلاق النار على المتظاهرين انطلاقا من المروحيات".

وأضاف أن "الواقعة كانت في غرفة العمليات للقيادة العسكرية بوجود جميع الضباط والموظفين الذين شهدوا بذلك، وأن اتهامه بالضلوع في قتل المتظاهرين في أكتوبر 1988، هو بمثابة إهانة للمجندين الشباب الذين تلقوا تعليمات بفتح النار، وحتى أنا أعطيتهم تعليمات شفوية وكتابية لتجنب الاحتكاكات، ولكن يبدو أن هناك مؤامرة حيكت ضمن التسلسل الهرمي العسكري".

دور الإسلاميين

وفي سياق متصل، تقر شهادات من تيار الإسلام السياسي، بضلوع الرجل الثاني في جبهة الإنقاذ المحظورة علي بلحاج، في إشعال فتيل المواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن والجيش خاصة في ضاحية باب الوادي بالعاصمة.

وقال القيادي السابق المنشق عن جبهة الإنقاذ المحظورة الهاشمي سحنوني لـ"العرب"، إن الأحداث أخذت منحى دمويا بسبب تهوّر بعض القادة الإسلاميين. وأضاف أن مختلف التيارات الفكرية والسياسية كانت منخرطة في الانتفاضة بأجندة واحدة، لكن الإسلاميين اختاروا أرضية أيديولوجية مختلفة بعد اندلاع الأحداث، التي شاركوا في

◀ الأسباب التي تجمعت لاندلاع

أحداث أكتوبر 1988 هي ذاتها

التي تتجمع اليوم مهددة بإعادة

السيناريو

اندلاعها عن طريق العمل السري الذي يتخذ من المعامل والجامعات والمساجد منابر له.

وقد جرّ دخول الإسلاميين على خط الانتفاضة بعد اندلاعها، الأحداث إلى مستنقع الدم بسبب تهوّر عصبة علي بلحاج، الذي استفاد من تساهل من كانوا يوصفون بـ"عقلاء التيار الإسلامي"، حيث صار يشكل بعينه تيارا داخل تيار، واستطاع بخطابه المتشدد والمتطرف تجاه السلطة، استقطاب قطاع عريض من الانصار وحول أرضية المطالب التي كان قادة التيار يعزّزون رفعها للرئيس الشاذلي بن جديد، إلى أرضية متهورة تدعو لنزول الرئيس إليهم وإسقاط النظام الحاكم.

وفي سياق تبادل الاتهامات عمن يتحمل مجزرة باب الوادي، يقول وزير الدفاع السابق خالد نزار، ومسؤول الأمن خالد زياري، إن المتظاهرين حاولوا "اجتياح مبنى مديرية الأمن، مما اضطر قوات الأمن والجيش لإطلاق النار في الأرض والهواء لتفريقهم".

في المقابل يقول علي بلحاج إن "المتظاهرين كانوا عاثنين من بلوزداد إلى باب الوادي ولما اقتربوا من مبنى مديرية الأمن أطلقت عليهم النيران"، في حين تقول روايات أخرى، إنه عندما "اقترب العائدون من بلوزداد إلى باب الوادي من مبنى مديرية الأمن وقع طلق نار مجهول المصدر، أخلط الحابل بالنابل، فالمتظاهرون اعتقدوا أنه

صادر عن قوات الأمن والجيش، وقوات الأمن والجيش اعتقدت أنه صادر عن العائدين، ومصدر الطلق هو الذي كان يريد انزلاق الوضع وقد نجح في ذلك".

ورغم تضارب الأحداث، وغباب التفاصيل الدقيقة عن المسؤول الرئيسي لما جرى من عنف، يبقى القابت أن رموز الإسلام السياسي في الجزائر لم تكن لهما رؤية موحدة، مع ركوبها قطار الانتفاضة متاخرا. وظهر التضارب في التصريحات بين القياديين علي بلحاج وأحمد سحنون، مما أجفض مشروع الديمقراطية الفتى بإدخاله في دوامة عنف دموي ونكوص على الأعقاب، ففيمما تطرف الأول وقاد أنصاره إلى حمام الدم، دان الثاني "كل عمل تخريبي لممتلكات الشعب سواء عن طريق أعمال غير مسؤولة من حرق وتخريب ونهب".

وفي نفس السياق، يتمسك رئيس جمعية ضحايا انتفاضة أكتوبر أزواو حمو الحاج

بالتابع المدني والعفوي للأحداث، لكنه اعترف بدخول تيارات سياسية وأيديولوجية حولت مسارها، وأجهضت أحلام الشباب نحو الحرية والديمقراطية. ويؤكد حمو الحاج في اتصال مع "العرب" "مهما كان التراجع فإن التاريخ يبقى يذكر عزيمة الشباب الجزائري على رفض القمع والتسلط، وأعراض التعذيب على عشرات الضحايا تبقى شاهدة على تلك الأحداث، لذلك لن نتراجع عن مطالبتنا بالاعتراف بضحايا الأحداث كشهداء للديمقراطية، وبالخامس من أكتوبر يوما وطنيا، إلى جانب تعويض الجرحى والمصابين".

1988 - 2005

وعلى ضوء الاحتقان السياسي في البلاد وخلافا للسنوات السابقة، لم تمرّ الذكرى الـ27 لهذه الأحداث، بصمت، حيث كانت محور تصريحات عدد من رموز السلطة والمعارضة من مختلف الانتماءات والأحزاب، الذين أعادوا، كل لغاية تخصه، باب الحديث والجدل حول هذه الأحداث التي أدخلت البلاد في دوامة من العنف لم تخرج منه إلى غاية الآن، وتهدد باندلاع انتفاضة مشابهة، قد لا ينفع معها القمع والعنف.

ولعل من أهم الأسباب التي دفعت بملف هذه الأحداث إلى السطح، تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية الراهنة مع تلك التي عاشتها الجزائر في الثمانينات، من تداعيات الأزمة النفطية على الجبهة الداخلية، وانسداد الأفق السياسي الناجم عن العهدة الرابعة للرئيس بوتفليقة، لتتصاعد الأصوات المحذرة من تكرار نفس السيناريو.

ولئن شعر النظام الجزائري بأنه نجح في تحصين نفسه من رياح الربيع العربي، التي عصفت بعدة أنظمة سياسية في عدة دول عربية، من بينها جارتيه ليبيا وتونس، فإن هذا الارتياح ليس سوى مهذئ وفتي، حيث أن الوضع في البلاد على فوهة بركان يهدد بثوران خطير.

والجزائريون، ولئن أنجزوا ربيعهم منذ 27 عاما، فإنهم لم يجنوا منه شيئا، ولأزالوا يتجرعون مرارة أزمة أمنية وسياسية تهدد أركان الدولة، ويمكن أن تتصاعد على وقع إحساس الجزائريين بأن تضحيات المئات من الذين قضوا في انتفاضة أكتوبر، ذهبت أدراج الرياح. وبعد مرور 27 سنة على انتفاضة أكتوبر 1988، لا يزال الحديث جاريا عن الإصلاح السياسي ومدنية الدولة والدستور والمجتمع المدني والمعارضة السياسية، بشكل يكرس ضياع ربع قرن من حياة الجزائر في مرحلة انتقالية لم تغادر مربع الصفر.

أهم أحداث انتفاضة

أكتوبر 1988

◀ سبتمبر 1988: إضراب شامل في المنطقة الصناعية التي كانت تشغل أكثر من 20 ألف عامل في مختلف المصانع والوحدات بضاحية الرويبة (20 كلم شرقي العاصمة)

◀ 19 سبتمبر 1988: الرئيس الشاذلي بن جديد يلقي خطابا حادا وصريحا، يتوجه فيه بالنقد إلى حزب جبهة التحرير الوطني وبعض كوادر الدولة الذين لم يتحملوا مسؤولياتهم، كما دعا المواطنين إلى الدفاع عن أنفسهم من خلال تنظيم أنفسهم بانفسهم.

◀ 20 و21 سبتمبر 1988: الصحافة المحلية تعتبر نبذة خطاب رئيس الجمهورية مؤشرا جيدا ستكون له دلالاته السياسية العميقة.

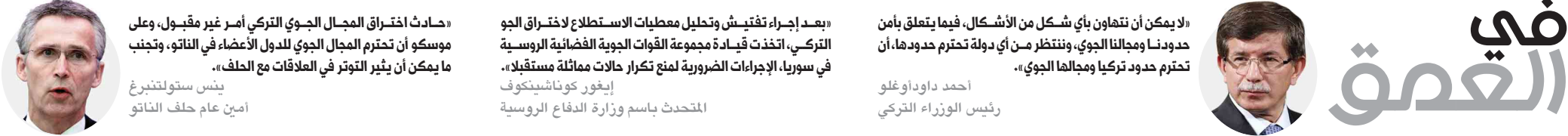
◀ 25 سبتمبر 1988: بداية انتشار إشاعة تدعو الجزائريين إلى إضراب عام يوم الأربعاء 05 أكتوبر وتهدد التجار في حال فتحوا محلاتهم.

◀ 04 أكتوبر 1988: انطلاق مظاهرات عفوية، ومسيرات نتج عنها تحطيم مقر حكومي في ضواحي باب الوادي، باش جراح، وباب الزوار، وسجلت مشادات في حي باب الوادي بين المتظاهرين وقوات الأمن استمرت إلى غاية الفجر، حيث سادها بعض العنف واستعملت فيها القنابل المسيلة للدموغ وتمت أولى الاعتقالات.

◀ 05 أكتوبر 1988: توسع رقعة الانتفاضة لتشمل أحياء أخرى من العاصمة (بوزريعة، باستور، محمد الخامس، ابن عكنون، الأبيار، حسين داي، بلكور، القبة، ساحة أول ماي، وأيضا ضواحي اسطواوالي، دالي إبراهيم...)، واتسمت بتحطيم وتخريب المباني التي ترمز للدولة (وزارة الشباب والتربية، قسماات الحزب، أسواق الفلاح، محافظات الشرطة، رياض الفتح) وسقطت خلال ذلك اليوم أولى الضحايا.

◀ 09 أكتوبر 1988: توسع حملة الاعتقالات، وأذاعت وسائل الإعلام خبر توجه الرئيس الشاذلي بن جديد بخطاب للامة يوم الإثنين على الساعة الثامنة مساء.

◀ 10 أكتوبر 1988: مسيرة الإسلاميين من بلوزداد إلى باب الوادي تنتهي بحمام دم سقط فيها أكثر من 40 ضحية، وفي نفس اليوم يخطب الرئيس للامة في المساء معلنا بداية مرحلة جديدة.



«حادث اختراق المجال الجوي التركي أمر غير مقبول، وعلى موسكو أن تحترم المجال الجوي للدول الأعضاء في الناتو، وتجنب ما يمكن أن يؤثر التوتر في العلاقات مع الحلف».

ينس ستولتنبيرغ
أمين عام حلف الناتو

«بعد إجراء تفتيش وتحليل معطيات الاستطلاع لاختراق الجو التركي، اتخذت قيادة مجموعة القوات الجوية الفضائية الروسية في سوريا، الإجراءات الضرورية لمنع تكرار حالات مماثلة مستقبلا».

إيغور كوناشينكوف
المحدث باسم وزارة الدفاع الروسية

«لا يمكن أن نتهاون بأي شكل من الأشكال، فيما يتعلق بأمن حدودنا ومجالنا الجوي، وننتظر من أي دولة تحترم حدودها، أن تحترم حدود تركيا ومجالها الجوي».

أحمد داوداوغلو
رئيس الوزراء التركي

التحليق الروسي فوق تركيا خطأ متعمد يحمل أكثر مما يتراءى للعين

● هل يلقي لواء الاسكندرونة مصير شبه جزيرة القرم ● موسكو تضغط على أنقرة لـ «تحسن سلوكها تجاه دمشق»



تحليق الطيران الروسي المتعمد لمرتين فوق لواء اسكندرونة تذكير لتركيا بأن اللواء تابع لسوريا

بوتين يعتمد إلى استخدام القوة لتغيير الوضع القائم في الشرق الأوسط كما فعل في أوروبا الشرقية منذ العام 2008

وبالتالي أي تحريك لهذا الشعور بالاضطهاد وسط الأقليات لن يكون في صالح أنقرة، خاصة إذا ما تم التركيز على العلويين، الذين يمثلون نقلا هاما في تركيا، وهي الطائفة نفسها التي ينتمي إليها بشار الأسد ومعظم الجنرالات والمستشارين والمؤيدين المقربين منه.

ولم تعترف سوريا يوما بشكل رسمي بفقدان هاتاي ومجتمعها العلوي الكبير. كما أن الخارطة السورية لازالت لا تظهر هاتاي كجزء من تركيا (وحتى وقت قريب، حافظ النظام على موقف جغرافي مماثل تجاه لبنان بأكمله). وفي حين توقفت دمشق عن التشديد على هاتاي كجزء من أراضيها خلال ذوبان الجليد في العلاقات - قبل عقد من الزمن - بين الأسد ورئيس الوزراء التركي آنذاك رجب طيب أردوغان، إلا أنها لم تعترف رسميا بسيادة تركيا على لواء الاسكندرونة.

ويشير جيمس جفري إلى أن هاتاي، في السنوات السابقة، كانت جزءا من مجمع المواجهات المماثل للحرب الباردة بين أنقرة ودمشق، والذي شمل دعم سوريا لحزب العمال الكردستاني وتأمين ملجأ لرعيمة، عبدالله أوجلان، على الأقل إلى أن هددت تركيا بغزو سوريا في أواخر التسعينات. وعندما سُئل عن التهديد السوري للمقاطعة في منتصف الثمانينات، أجاب الرئيس التركي وقائد الجيش كنعان إيفرين قائلا «دعوهم يأتون».

وبصفته الرئيس السوري والرئيس غير الرسمي للطائفة العلوية، من الواضح أن بشار الأسد يعرف هذه القصة بأكملها. ولكن هل تعرفها موسكو؟ من الصعب أن نعتقد أن هذا السياق قد يغيب عن دولة مهووسة لهذه الدرجة بامضيها وبمطالباتها التاريخية (شبه جزيرة القرم ليست سوى مثال واحد من العديد من الأمثلة).

لذلك، لا ينبغي جفري فرضية أن التحليق فوق تركيا كان متعمداً ووسيلة لتحذير تركيا من أنها إن لم تحسّن سلوكها في القضية السورية، حيث هي على خلاف عميق مع روسيا والأسد، فقد تدفع ثمنا باهظا في يوم من الأيام. ولكن ما يمكن للمرء قوله مع مزيد من اليقين هو أن تنظيما عسكريا عقلائيا بحكم معرفته للتاريخ، كان سيعطي تحذيرات خاصة لطياريه ولوحدات التحكم بالرادار بعدم انتهاك المجال الجوي في هاتاي. وعلى الأقل، يبدو من غير المحتمل أنه تم إعطاء مثل هذه التحذيرات.

ويخلص جيفري محذرا من أنه في حين يعتمد بوتين إلى استخدام القوة لتغيير الوضع القائم في الشرق الأوسط، كما فعل في أوروبا الشرقية منذ العام 2008، فإن المجتمع الدولي لم يعد بإمكانه استبعاد أي دافع لأفعاله.

صراعا داخليا مفتوحا على عدة جبهات، ويحارب في نفس الوقت تنظيم داعش والمسلحين الأكراد.

وتتمتع المحافظة بتاريخ معقد وتركيبه عرقية متشابكة، ففيها الترك والعرب والأكراد والأرمن والعلويين والتركمان والشركرس والمسيحيين المشرقيين وغيرهم. ويشكو الإقليم من القمع الثقافي واللغوي والإثني الذي تمارسه تركيا عليهم والتمييز ضد الأقلية العربية لصالح العرق التركي في كل المجالات، وهو متابعة نحو التتريك الكامل للواء الاسكندرون.

نظام الأسد وقوات الثوار، وهي ذات أهمية هائلة لأسباب عديدة، لا يشكك جيمس جيفري، سفير الولايات المتحدة السابق لدى تركيا السابق، والخبير في القضايا الإستراتيجية بمناطق الشرق الأوسط والبلقان، في فرضية أن من بين أسباب التحليق الروسي فوق تركيا تحذير أنقرة من أنها إن لم تحسن سلوكها في القضية السورية، فقد تخسر كثيرا. وبالنظر إلى التركيبية الاجتماعية ومراجعة تاريخ تلك المنطقة بالذات، يعطي لمحة عن الثمن الذي يمكن أن تدفعه أنقرة، وبالتحديد رجب طيب أردوغان، الذي يواجه



تحكم أردوغان الحديدي في الإعلام مفتاح فهم استراتيجية «فرق تسد» التي يتبعها

تعد مهتمة بمسار العضوية في الاتحاد. كما تتميز ردود الفعل الأميركية بالبنان أيضا حتى أنها فشلت في إيصال رسالة متناغمة. فمن ناحية عبر الكونغرس الأميركي عن نقد شديد اللهجة لاعتداء الحكومة التركية على الإعلام والمجتمع المدني، ومن ناحية أخرى تبدو الإدارة الأميركية أكثر تحفظا في إثارة مسائل تخص الأخطاء التي ترتكبتها تركيا، وقد تكون المفاوضات حول استخدام القواعد الجوية التركية، بما في ذلك قاعدة إنجربليك في الحرب ضد داعش، أثرت في موقف واشنطن تجاه تركيا. ويبدو أن البيت الأبيض قد اختار المكاسب قصيرة المدى عوضا عن رسم استراتيجية شاملة تجاه تركيا وتصرفات أردوغان المثيرة للجدل.

ويخلص المهيد الأميركي إلى أن لهفة أردوغان على انتخابات نوفمبر لا تدعمها استطلاعات الرأي الأخيرة التي لم تجد أي تغيير يذكر في اختيارات الناخبين. وإذا ظهرت تركيبة برلمانية مماثلة للتركيبية الحالية في انتخابات نوفمبر، سيكون على أردوغان وحزب العدالة والتنمية اللجوء إلى تحالفات شيطانية للبقاء في السلطة، وهذا بدوره ربما يسبب المزيد من الاستقطاب وعدم الاستقرار لتركيا.

التركية السائدة إلى الهجومات مما أجبرها على تسريح أكثر من ألف صحفي منذ التحقيقات في الفساد (17 ديسمبر 2013). ويذكر أن آخر تقرير لمؤسسة فريدم هاوس يصنف تركيا على أنها “غير حرة”. ونتيجة لسياسة التفرقة نجد أن المجتمع التركي أكثر استقطابا سياسيا من أي وقت مضى. وما يميز أردوغان (عن بوتين مثلا) هو منصبه باعتباره الزعيم القوي لبلد مسلم قوي، وهذا الأمر يجعل خطابه وأفعاله ذات أهمية في منطقة الشرق الأوسط التي أصبحت أكثر طائفية من أي وقت مضى في التاريخ الحديث. وقد ألقت حملة أردوغان ضد حزب العمال الكردستاني وفروعه في شمال سوريا بظلالها على المعركة التي تشنها تركيا ضد تنظيم داعش جنبا إلى جنب مع الولايات المتحدة. وبالرغم من محاولات أردوغان الحصول على الشرعية الدولية لم يعد لاستهداف داعش أي مردود سياسي داخلي مهم له ولحزبه. ومن ثمة كانت نتيجة صفقة إنجربليك حرب تركيا غير المتحمسة ضد داعش وهجومات بكامل القوة ضد معسكرات حزب العمال.

ويثير اندلاع الصراع مؤخرا بين حزب العمال الكردستاني وقوات الأمن التركية عدة أسئلة تتعلق بنوقيته وتصعيده السريع. وتسبب الصنف بالقابل في مدينة سروج في 22 يوليو 2015 (التي قتل فيها 30 ناشطا كرديا) في هجمات من حزب العمال وردات فعل من قوات الأمن التركية. وحتى قبل هجمات سروج كان أردوغان يستهدف حزب الشعوب الديمقراطي، وقد كان هذا الحزب قد تجاوز النسبة الانتخابية الدنيا لأول مرة ورجح ثمانين مقعدا في البرلمان، وهو ما أفقد حزب العدالة والتنمية بالفعل أغلبيته في البرلمان. ويعزو أغلب الملاحظين الجولة الأخيرة من الصراع والعنف التي

البيت الأبيض يختار المكاسب قصيرة المدى عوضا عن رسم استراتيجية شاملة تجاه تركيا وتصرفات أردوغان

□ **موسكو** - توعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان روسيا بأنها قد تخسر صديقا مهما كانقرة بعد أن اعترضت مقاتلات تركية من طراز “إف 16” طريق طائرة حربية روسية انتهكت المجال الجوي التركي قرب الحدود التركية السورية، وأرغمتها على العودة إلى العمق السوري، في أول حادثة من نوعها، منذ بدء العملية العسكرية الروسية في سوريا. وحاول أردوغان، المستميت للإطاحة بنظام الأسد، في تهديده للروس، أن يلعب بورقة الطاقة ذات الأهمية الكبرى لحلفاء الأسد، حيث قال في تصريحه إن تستطيع أن تحصل على الغاز الطبيعي من أماكن أخرى غير روسيا وإن دولا أخرى قد تبني المحطة النووية الأولى لتركيا، التي أعلنت رفضها التدخل العسكري الجوي الروسي في سوريا. وتلبي روسيا نحو 28 إلى 30 مليون متر مكعب من الطلب التركي على الغاز الطبيعي البالغ نحو 50 مليار متر مكعب سنويا؛ كما أنها عقدت سنة 2013 صفقة هامة مع تركيا تقوم بموجبها شركة روساتوم المملوكة للحكومة الروسية ببناء أربعة مفاعلات بقدرة 1200 ميغاواط لكن موعد بدء تشغيل أول محطة نووية تركية لم يحدد بعد.

واستقوت تركيا في ردها على روسيا، بحلف شمال الأطلسي، الذي قال إنه مستعد لإرسال قوات للدفاع عن تركيا، مؤكدا أن الاختراق الروسي للأجواء التركية لم يكن عرضيا على خلاف ما أعلنت عنه وزارة الخارجية الروسية، وأن الحلف رد بالفعل بزيادة قدراته، باعتبار أن الضربات الجوية والصاروخية التي تنفذها روسيا مبعث قلق.

جيمس جيفري: ما يجعل التحليق الروسي فوق الأراضي التركية مدعاة للقلق هو موقعه

□ **أنقرة** - يرجع معهد دراسات أميركي الوضع المشتج في تركيا إلى الطموحات الرئاسوية لرجب طيب أردوغان، التي جرّت البلاد إلى التخلي عن سياسة صفر مشاكل مع البلاد أدخلتها في صراعات داخلية وخارجية. ويشير معهد “ريثنك”، الذي يتخذ من واشنطن دي سي مقرا له، إلى أن أردوغان قاد حملة بعزم شديد لترسيخ نظام رئاسي بحكم الواقع حيث تمتلئ المحاكم والوظائف الحكومية بأصحاب الولاء المستعدين للاضطلاع بدور المعارضة السياسية والاجتماعية والإعلام والمجتمع. وعلى ما يبدو أن ما يرنو أردوغان لتحقيقه هو نظام على طراز بوتين، يكون فيه الرئيس حاكما مستتبدا منتخبا يملك سلطة تنفيذية غير مقيدة.

ويقول المعهد إن تركيا تعيش اضطرابا شديدا منذ احتجاجات تقسيم في سنة 2013. وكانت نتائج الانتخابات العامة بتاريخ السابع من يونيو 2015 أول هزيمة انتخابية لحزب العدالة والتنمية الذي خسر الأغلبية في البرلمان وأصبح غير قادر على تشكيل حكومة حزب واحد.

وعلق العديد من السياسيين الأتراك، بما في ذلك مسؤولون رفيعي المستوى من حزب العدالة والتنمية، بأن الهزيمة الانتخابية للحزب كانت علامة على انشقاق شعبي ضد طموحات أردوغان. وبالرغم من الهزيمة في الانتخابات ليس هناك دليل على أن الرئيس التركي تخلى عن طموحاته، إذ سارع بعد الانتخابات مباشرة إلى التشكيك في الحكومات الائتلافية المحتملة والدفع باتجاه انتخابات مبكرة، سماها بسخرية “انتخابات إعادة”.

وفي الوقت الذي تجد تركيا نفسها على أهبة تنظيم رابع انتخابات خلال سنتين، وصلت السياسة الخلافية التي ينتهجها أردوغان إلى أعلى مستوى، حيث يستهدف بلا هوادة الأقليات السياسية والدينية والإثنية، ويتميز بمثل هذه الحملات مختلف وسائل الإعلام الموالية لأردوغان وتتم مكافأة مالكيها ماليا عبر العقود الحكومية. وفي الحقيقة يمثل تحكم أردوغان الحديدي في الإعلام مفتاح فهم استراتيجية «فرق تسد» التي يتبعها، إذ تتعرض وسائل الإعلام

آراء



«أدعو روسيا إلى لعب دور بناء في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية وعدم الاستمرار في دعم نظام الأسد لأن هذا الدعم ليس إنسانياً بناءً في حل سلمي ودائم في سوريا».

ينس ستولتنبرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

«تمنى أن تتعظ الكنائس المسيحية في سوريا والمنطقة من تجارب التاريخ، ولا تتخذ بتصريحات الكنيسة الروسية، فالتجارب التاريخية للأشوريين مع الروس كانت مريرة».

سليمان يوسف
باحث آشوري سوري



«دعم الكنيسة الأرثوذكسية الروسية للحرب على سوريا وإظهار الأمر على أنه حرب مقدسة؛ ضرب من الحماية، هم بذلك سيقضون على ما تبقى من مسيحيين في المنطقة العربية».

وليد جنبلاط
زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني

عن المقدس الأرثوذكسي والجهاد الحسيني

سوريا مع زحف بري إيراني الهوى للمشاركة في الحملة المنشودة الكبرى. وفي تدفق جماعات الحرس الثوري وحزب الله وجماعات شيعية من أفغانستان والعراق، وفق ما تم تسريبه قصداً إلى الصحافة، تكتمل صورة المشهد الروسي الجديد. يتحرك بوتين بمباركة الكنيسة المسيحية الأرثوذكسية بالتحالف مع نظام الولي الفقيه في إيران لخوض حرب يتحدّ داخلها المقدّس الكنسيّ مع الجهادي الحسيني. في تلك الصورة الطائفية المذهبية السوداء، ما يبرّر رواجاً وزدهاراً لطائفية ومذهبية نقيضة لا تشي إلا بكوارث في المنطقة لن تسلم روسيا نفسها من شظاياها. تقومُ المقاربة الروسية في سوريا على طمانة إسرائيل والتنسيق معها. بمعنى آخر يحصرُ بوتين، وفق خريطة مذهبية مفترضة، أن يكون اليهود جزءاً من تقاطع يرسمُ خرائط طائفية جديدة للمنطقة لطالما نضحت بها أدبيات الحركة الصهيونية. لن تقلق نل أبيب من ورشة موسكو لدعم إنشاء "سورية المديدة" العلوية الهوى، العزيزة على قلب بشار الأسد، ما يشرعُ "سوريا غير المديدة" للتشظي بين كيانات طائفية أخرى. بمعنى آخر، تقوم موسكو، بغياب أي كلام روسي عن وحدة سوريا، بمباشرة ورشة تفنيت للمنطقة، لطالما اتهم الغرب بالعمل على تحقيقه.

وفق المنطق الصليبي الحسيني الذي يشوبُ منطق المقاربة الروسية الراهنة، سيخسرُ بوتين التقارب الذي بدأت تظهر ملامحه مع السعودية وتركيا. ورغم سعي الرياض وأنقرة إلى التعامل مع الحدث الروسي وتأجيل الصدام معه، بيد أن السلوك الروسي بدا متجعلاً لهذا الصدام، بما يشبه الهروب نحو الإمام. يندفع بوتين متحرباً سوقُ العالم نحو ملعبه واللعب وفق قواعد لعبته. يريد الرجل، حتى في ما ينتجه تحرّكه من فرز طائفي مبدائي وجيوستراتيجي، إحداث واقع جديد يخلط الأوراق، ويستدرجُ اللاعنين لتسوية ترسّسه سيّداً في المنطقة. لا تملك روسيا الإمكانيات المادية والعسكرية التي يملكها التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة. تقدّم هذا التحالف الكبير باجندة طموحة، بشوبها غرور، لإحداث أحلام سرعان ما تحولّت إلى كوابيس. تقلّت حملات الغرب، حتى في شقها الارتجالي، بمضامين تُعدّ بالحربة والتعددية والديمقراطية والدولة المدنية. في تلك المشاريع، حتى في فولكلوريتها، منطّق ومصادقية، طالما أن مصادرها عواصم ومؤسسات تنعمُ بتلك المنظومات وتراكمُ تجربة ومراس بها. لكن أين تلك القيم والأجندات مما يمارس في روسيا؟ وأي مشروع حدائوي بإمكان روسيا-بوتين أن تبشر به في سوريا؟ وإذا ما فشل الغرب، بإمكاناته وقيمه، في تحقيق طموحاته، فبأي منطق يمكن أن ينبجح من تقلّ قيمه وإمكاناته؟ يأتي بوتين إلى المنطقة متدثراً برداء نسجته خلطة من مقدّس ديني طائفي مذهبي. يصل إلى المنطقة التي ما برحت منذ قدم التاريخ، تنتجُ الديانات والطوائف والمذاهب، كمن يأتي لـ"بيع المية في حارة السقاين". كما يمسكو خرج من يتوقع أن تستمر الحملة لشهور فقط، وفق منطق كلاسيكي متعلق ببندك الأهداف والتدرج المتوقع للجهد الدبلوماسي، بيدّ أن موسكو قد تلملم ورشتها سريعاً، ذلك أن للطائفية في المنطقة أنياباً تبخُ سموماً لا تكافحها الأمصال.

* صحافي وكاتب سياسي لبناني

منطق الأمور يستشرّف ردّ مسلمين، ليس في سوريا فقط، بل ضد روسيا مباشرة. تكررُ روسيا ببلاهة ما مارسته الولايات المتحدة في المنطقة منذ عام 2001. والبلادة تكمن في أن زعيم الكرملين يعيدُ اجترار ما لفظته الإدارة الأميركية، وما مقلّته الأميركيون باغليبيتهم (شعباً ومؤسسات)، قتلهموا، بناءً عليه، لتغيير منطق ووجوه على رأس الدولة، وأتوا ببارك أوباما، بما يمثّله في النسب وما يحمله في المضمون، رئيساً لولايتين. حصل ذلك بعد أن وصل الغرور الأمريكي أن قضت واشنطن على نظامي طالبان في أفغانستان وصدام في العراق، ونشطت أبواقها في التبشير بشرق أوسط جديد ترسمه على مقاسها ووفق أذواقها.

في السقطة الأميركية أن واشنطن، من خلال حدثي أفغانستان والعراق تحديداً، حملت الماء إلى طواحين إيران. أزالّت الآلة العسكرية الأميركية خلال أسابيع، وبشكل مجاني بالنسبة لطهران، نظامين سياسيين نقيضين لطالما ناصباها العداء. تولّت عقيرة بول بريمر، بعد ذلك، في بغداد، إقامة نظام سياسي بديل يستقوي بالشيعة، واضعاً السنة على هامش التغيير الكبير. فشلت واشنطن في الحاليتين. لم تستطع تثبيت حكم ذي مصداقية في كابول، لم تستطع القضاء على طالبان، فيما أروقتها تتحدث عن خطايا كبرى ارتكبت. أما في العراق، فقد سعت لتعديل انحرافها الطائفي من خلال مدّ اليد إلى عشائر وتيارات السنة، قبل أن تلملم عسكرها وتسحب جيشها نهائياً، مكررة اتهام نظام بغداد بممارسة طائفية خطيرة تقف وراء رواج التطرف في البلاد. في فلسفة سيد البيت الأبيض نقد لسلوك واشنطن السابق في المنطقة. استخلصت إدارة أوباما من العبر ما جعلها تخلص إلى هراء استدعاء المسلمين بصليبية، ولو مقنعة، وهراء استدعاء الأغلبية السنية بتحالف مع الشيعة. تغادروا واشنطن سلوكاً قديماً، فيأتي سيد الكرملين لبنيانه نصاً وروحاً ومزاجاً. تتصاحب الهمة الجوية الروسية في

لـ تباركُ الكنيسة الروسية الأرثوذكسية حملة فلاديمير بوتين في سوريا وتعتبرها "حرباً مقدسة". حرب "القيصر" لم تكن مقدسة حين خاضها سيد الكرملين في جورجيا، وبعد ذلك في شبه جزيرة القرم في أوكرانيا. حرب هذه الأيام تجري في دولة مسلمة تحدها دول مسلمة، ما يجعل ما اعتبرته الكنيسة مقدساً متخصباً بصليبية بالية، ستانسُ لها كل الجماعات الجهادية من المشرق إلى المغرب. لم تبارك الكنائس الأميركية حرب جورج بوش الابن ضد الإرهاب عقب اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر الشهيرة. لكن الدبلوماسية الأميركية راحت تلملم ما أحدثته زلة الرئيس حين شبه حربه بالزحف الصليبي على المنطقة. ورغم تدارك الإدارة الأميركية لمآلات الشطط الممكن أن تقع به "الحرب على الإرهاب"، فإن "الجماعات" عرفت بإفراط من مخزون صليبية مفترضة في الترويج لجهادها ضد "الكفر" دفاعاً عن "الإيمان". وسواء كان موقف الكنيسة الروسية تبرعاً أرحماً أو موقفاً سياسياً مطلوباً من الكرملين، فإن المداخل الأولية للحملة الروسية في سوريا، سواء في خريطة بنك الأهداف الميدانية، أو السياسية، تفيدُ بأن مزاج موسكو يستهدف قوى مسلمة سنية (لا فرق حسب بوتين بين داعش وقوى المعارضة المعتدلة)، وأن فلسفة حرب بوتين تقوم، بغض النظر عن صدقية ذلك، على حماية الأقليات ضد هيمنة الأغلبية. على هذا، قرر الرئيس الروسي منذ اللحظة الأولى لهجومه العسكري، وقبل ذلك منذ اللحظات الأولى لثورة السوريين، استدعاء الأغلبية وصولاً إلى الحرب ضدها. هي حربٌ صليبية بامتياز يخوضها بوتين في المنطقة. لم يقل الرجل ذلك ولا تشتغل أجهزته للترويج لذلك، لكن أصغر قيادي في أصغر جماعة جهادية سيسهل عليه الاقتناع بذلك، والترويج لذلك، والتحريض وفق ذلك، بما ينشط استدراج جهاديين جدد للانخراط في حرب جديدة ضد الصليبية الجديدة. أما وقد قررت موسكو الصدام مع مسلمين وفق حرب مقدسة حسب "فتوى" الكنيسة، فإن



روسيا: قوة في مأزق

فقد وفّرت له أسعار النفط المرتفعة وأسعار الغاز ربيعاً يساعده على تطوير مؤسسته العسكرية، وتحسين ملحوظ في مستوى خط الفقر، إذ أن التقارير الروسية، نفسها، تشير إلى أن ستين بالمئة من الروس في خط الفقر، وأن الراتب التقاعدي في روسيا هو في حدود 200 دولار، في حين أن متوسط راتب الفرد من الطبقة الوسطى لا يتجاوز 500 دولار وهؤلاء لا يشكلون إلا نسبة ضئيلة من السكان. بوتين، رغم محاولاته الإصلاحية، لم يستطع أن ينقل روسيا إلى دولة قوية اقتصادياً وثقافياً، فليس لديها القدرة على أن تكون مواكبة لروح العصر، ولا هي قادرة على أن تكون دولة إغراء عالمي، ولا هي بالمجتمع الذي يخلق معايير حضارية. كل ما تملكه روسيا اليوم هو قوة عسكرية وعقل إمبراطوري. توجه العقل الإمبراطوري إلى إخضاع بعض شعوب روسيا الراحبة في الاستقلال، فقد دمر بوتين مدينة غرورني وقتل مئة ألف شيشاني، وأعلن حرباً على جورجيا بحجة حماية أوسيتا وأبخازيا، واحتل شبه جزيرة القرم، ودعم انفصاليي أوكرانيا، وأخير أرسل قواته إلى سوريا دفاعاً عن النظام الحاكم وفي حرب مفتوحة على المعارضة. هذه القوة الإمبراطورية المنفلتة من عقالها ليست سوى تعبير عن مأزق تعيشه روسيا

لـ منذ أن أعلن بطرس الأكبر قيام الإمبراطورية الروسية عام 1721 وحتى هذه اللحظة من التاريخ لم يرغب العقل الإمبراطوري عن أي حاكم أو فئة حاكمة لهذا البلد الكبير، سواء عبرت هذه الإمبراطورية عن نفسها بالتوسع والاحتلال المباشر، كما حدث في بلاد البلطيق وآسيا الوسطى، أو بالنزعة نحو الهيمنة والنفوذ. بل إن روسيا كبرى جمهوريات الاتحاد السوفييتي، الذي كان، هي التي طبعت الدولة السوفييتية بطابعها، وهيمنت على باقي الجمهوريات، وأذكر أنني سألت صديقي الكازاخي من مدينة الماتا عام 1978 حين كنت احضر الدكتوراه آنذاك في سان بطرس بورغ: ماذا كانت حالكم قبل انضمامكم إلى الاتحاد السوفييتي؟ فأجاب: كنّا كما نحن الآن مستعمرين لروسيا. بعد انفراط عقد الدولة السوفييتية ورثت روسيا قوة الاتحاد السوفييتي العسكرية وضعفه الاقتصادي، واحتفظت بعقلها الإمبراطوري العاجز عن التعبير عن نفسه بسبب الضعف العام لروسيا الجديدة. منذ أن اعتلى فلاديمير بوتين عرش روسيا عام 2000 رئيساً لها، مروراً بتسلمه منصب رئيس الوزراء، ثم عودته رئيساً وهو يعمل على استعادة قوة روسيا الإمبراطورية ولكن عبر القوة العسكرية وحدها.

محمد قواص



بوتين يتحرك بمباركة الكنيسة المسيحية الأرثوذكسية بالتحالف مع نظام الولي الفقيه في إيران لخوض حرب يتحد داخلها المقدس الكنسي مع الجهادي الحسيني

هل ينفرد العرب في إنتاج الفقر



فاروق يوسف

لـ "ما هو الفقر؟" سؤال ظل مؤجلاً بسبب سذاجته. ذلك لأن موضوعه لا يحتاج إلى سؤال، فالفقراء يفتershون الأرصعة في أجزاء كثيرة من المعمورة، هناك حيث الفقر هو القاعدة التي تساوي بين الناس. لا يحتاج تعريف الفقر إلى خيال أو كلمات. غير أن خبراء الاقتصاد، السعداء، كانوا دائماً متفائلين في الوصول بالبشرية إلى مرحلة تنسى فيها الفقر، فيكون ذلك السؤال محل اختبار صعب بسبب غموضه. عالم بلا فقراء، حلم قديم استطاعت أمم أن تحققه، فيما نجحت أمم أخرى في إحباط كل محاولة للاقترب منه. هناك أمم تتفنن من أجل تزيين الفقر لأنبائها. تتواطأ السلطات السياسية والدينية وأصحاب رؤوس الأموال على تطوير صناعة الفقر، لتكون المعادلة قائمة على عنصرَي الفقر والغنى باعتبارهما قدرين، لا يجوز المساس بهما ولا يصح انتقادهما. دول كثيرة استطاعت خلال العقود الثلاثة المنصرمة أن تقول "وداعاً" للفقر، من خلال خطط للتنمية، وضعت من أجل التقليل من المسافة التي تفصل بين الطبقات. وهو ما أدى إلى شيوع نوع من الرفاهية الاجتماعية والذي انتقل بشعوب تلك الدول إلى مرحلة غادرت فيها العالم القديم منتمية إلى العصر بقوة. الموقف من الفقر لا يتعلق دائماً بالعقائد. ففي أوروبا أفقر الاشتراكيون شعوبهم لتتشكل طبقة من ذوي الامتيازات الخاصة مكونة من أفراد الحزب الحاكم وعوائلهم، في حين ارتقى الليبراليون بشعوبهم السلم الاقتصادي وضيقوا الخناق على الفقر، حتى صار الفقر فكرة مستبعدة.

المسافة التي يتحرك فيها مبدأ العدالة الاجتماعية هي التي تصنع الموقف من الفقر.

فالعراق على سبيل المثال هو بلد تحكمه أحزاب دينية، يفترض أنها لا تمثل الطبقات ذات النفوذ المالي، حيث أن جمهورها يتألف من الفقراء. ومع ذلك فإن صناعة الفقر هي في أعلى مستوياتها هناك. لا شيء إلا لأن تلك الأحزاب مستندة إلى الدين لا تؤمن بمبدأ العدالة الاجتماعية. من مفارقات عصرنا أن بلداً نفلطيا مثل العراق يغطي الفقر أكثر من نصف مساحته. وهو أمر لا يقع بعيداً عن الفكر السياسي السائد، وهو فكر يتميز بغياب القيم الإنسانية والوطنية. وقد يكون مأساوياً أن يقع ذلك في وقت تشير فيه الإحصاءات الدولية إلى تراجع الفقر في العالم إلى ما دون العشرة بالمئة. وهو ما يشعر خبراء الاقتصاد إزاءه بالارتياح، ذلك لأن هذا التراجع إذا ما استمر، فهو يبنى من وجهة نظرهم بقرب الساعة التي سينضم فيها الفقر إلى لائحة الأمراض المنقرضة.

خبراء الاقتصاد أنفسهم لن يكونوا معنيين بالفقر العراقي. ذلك لأنه من النوع الذي لا علاج له. وهو يقع خارج اختصاصهم ولن يستجيب شيء منه لعلاجاتهم.

العراقيون وحدهم يمكن أن يفهموا رموز وصفة فقرهم. وهي رموز غير معقدة، غير أنها صعبة التفكير بسبب تشابكها مع مفردات ثقافة شعبية رثة، صارت اليوم هي مصدر إلهام للسلطة، بل هي مصدر الإلهام الوحيد. تلك الثقافة الفقيرة بكل عناصرها ومقوماتها لا يمكن أن تنتج سوى مجتمع فقير، حتى وإن تميز عدد محدود من شرائحه بالثراء الذي لن يتمكن من صنع مظاهر حياة رخية ومترفة ومستوفية لشروط الكرامة بالمعنى المعاصر. آخرياء العراق هم فقراء لا يملكون من الثراء سوى المال الذي يعز عليهم أن ينفقوه في بناء بلادهم وتطوير سبل التنمية الاجتماعية، التي لا يعرفونها أصلاً. في الوقت الذي يتحرر العالم تدريجياً من عار الفقر، تنهار الطبقات الوسطى في المجتمعات العربية. وهو ما دفع التقارير الدولية المختصة بمراقبة الفقر في العالم إلى استثناء مصر من ظاهرة تراجع الفقر، بالرغم من وجود خطط للتنمية فيها. هناك في العالم العربي مآكنة لا إنسانية لم تتوقف عن إنتاج الفقر.

* كاتب عراقي

أحمد برقايوي



القوة الإمبراطورية المنفلتة من عقالها ليست سوى تعبير عن مأزق تعيشه روسيا ولا تستطيع الخروج منه

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

آراء



خير الله خير الله

”
ما أقدمت عليه البحرين بات
يلخص التوجه الخليجي إلى حد
كبير. هناك صفحة طوتها دول
عربية معينة في الخليج. الصفحة
التي طويت اسمها صفحة
التفاضي عن الإساءات الإيرانية

“

لا تُعتبر مملكة البحرين دولة صغيرة مسالمة تسعى إلى تطوير نفسها في ظل ظروف إقليمية صعبة ومعقدة. هذا لا يعني أن كل شيء على ما يرام في البحرين وأن لا مشاكل داخلية في المملكة عائدة إلى التجاذبات الداخلية بين مراكز قوى معينة معروفة. لكنّ الواقع يفرض الاعتراف بأن ما حقّقه البحرين من تطور، منذ استقلالها، كان بمثابة خطوات كبيرة إلى الأمام بكل المقاييس. لم يعد سرّاً أنّ البحرين استطاعت تحقيق تقدّم وتطوّر كبيرين في كل المجالات، خصوصاً في مجال تحوّلها إلى أحد المراكز المالية في الخليج وتوفير فرص عمل لأبنائها. كان ذلك ممكناً لأنّ المجتمع في المملكة الصغيرة يمتلك رأس مال اسمه العلم جعل البلد يمتلك ثروة كبيرة تتمثل بالإنسان قبل أي شيء آخر. يعود صمود البحرين، مذ استقلّت، إلى التجارب التي مرّت بها المملكة عبر تاريخها الطويل من جهة، وإلى نضوب النفط باكراً فيها من جهة أخرى. ساعدت المراحل التي مرّت بها البحرين منذ ما يزيد على خمسة آلاف سنة في حصول تراكم حضاري ميّز أهل البلد الذي وجدت فيه المدرسة الأولى للبنات في منطقة الخليج في العام 1928. كذلك، ساعد نضوب النفط باكراً في توجّه المواطنين إلى العلم داخل البلد وخارجه. كانت الجامعة الأميركية في بيروت والجامعات الأخرى في لبنان، بما في ذلك تلك الجامعات المخصصة للبنات أصلاً، والتي أصبحت مختلطة الآن، مليئة بالطلاب البحرينيين الذين نالوا شهادات عليا وعادوا إلى بلدهم وساهموا في نهضته ابتداء من خمسينات وستينات وسبعينات القرن الماضي.

«ستقف دولة الإمارات العربية المتحدة مع المملكة العربية السعودية بحزم لأي محاولات إيرانية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي

«سحب السفير البحريني من طهران جاء في ظل استمرار التدخل الإيراني في شؤون مملكة البحرين ومحاولاتها الأثمة لأجل خلق فتنة طائفية وفرض هيمنتها على المنطقة بأسرها».

من بيان وزارة الخارجية البحرينية

البحرين وإيران... طفح الكيل

في شأن الملف النووي الإيراني بغني عن التعاطي مع كل الملفات الإقليمية الأخرى، بما في ذلك أمن الخليج العربي. لكنّ للخطر البحرينية مدلولات كثيرة. لكن المدلول الأهمّ يتمثل في أن المنامة لم تعد مستعدة للتفاضي عن الارتكابات الإيرانية التي تشمل، بين ما تشمل، استخدام “حزب الله” في لبنان للإساءة بكل الوسائل المختلفة للمملكة الصغيرة. يحصل ذلك فيما معروف أنّ البحرين لم تقدم يوماً سوى الخيار للبنان واللبنانيين، بغض النظر عن انتمائهم الطائفي والمذهبي والمناطقي. يظهر ما فعلته البحرين أنّه صحيح أنّها دولة صغيرة في المنطقة. لكنها دولة تحترم نفسها قبل أي شيء آخر. أكثر من ذلك، يتبيّن مرّة أخرى أنّ لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي تنتمي إليه البحرين فائدة كبيرة. يتأكد، مجدداً، أنّ البحرين ليست وحدها وأنّ القوات الخليجية التي استعانت بها في العام 2011، عندما سعت إيران إلى تنفيذ انقلاب داخلي يشبه ذلك الذي نفذته في آيار ـ مايو من عام 2008 في لبنان حالت دون تعرّض المملكة لكارثة. كان الهدف الإيراني، وقتذاك، شلّ الحركة في المنامة عن طريق إثارة الغرائز المذهبية. جاء الدعم الخليجي ليحبط هذا التوجه الإيراني الذي أراد استغلال “الربيع العربي” إلى أبعد حدود. لا شك أنّ البحرين لا تزال في حاجة إلى مزيد من التماسك الداخلي والابتعاد عن أي صراع بين مراكز القوى في الداخل، فضلاً عن الاستمرار بالإصلاحات. لكنّ الموقف الأخير من طهران كشف أنّ مملكة البحرين تعلمت الكثير من تجارب السنوات القليلة الماضية.

العجز الروسي.. والحل السياسي المعطل

الأخيرة في الساحل السوري، واكتفوا بالتنديد فقط، حتى حين قصفت غارات الروس مواقع لمقاتلين دربتهم أميركا نفسها. واكتفوا مع حلفائهم بتدخل خجول لمحاربة داعش، وتدريب عدد قليل من الجنود شريطة الاكتفاء بمحاربة داعش دون نظام الأسد. كل المؤتمرات والقرارات الدولية تقول بالعودة إلى مبادئ جنيفأ، سواء القرار المتعلق بنزع السلاح الكيماوي السوري، أو مقررات جنيف2. وبالتالي كل الدول المعنية، الإقليمية والدولية، متفقة على أن الحل السياسي، وليس انهيار أحد الطرفين، هو ما ينبغي أن يكون نهاية الصراع السوري. من هنا بات الاقتراب من دمشق والساحل السوري ممنوعاً على المعارضة. المسموح لدى أميركا، هو التقدم من جهة النظام، فهي منسحبة من المنطقة، وستكتفي بالحفاظ على نفوذها في الخليج، فضلاً عن ضمان أمن إسرائيل، الأمر الذي يتعهد به الروس، حسب ما يبدو من الارتياح الإسرائيلي للتدخل الروسي. من هنا يستعد الروس لحملة المئة يوم، فقد جهزوا لها 50 طائرة هي في الخدمة الآن، وصواريخها لم تستنّ أفعال تلبيسة والرسن، ولا مواقع الجيش الحر في إدلب ولا مدنيها، ومن أجل فقء العين أرسلت غارات خجولة إلى مواقع تخليط الدولة في الرقة وحلب، ربما لتصدّق كذبتها عن محاربة الإرهاب. يعمل الروس على توسيع حملتهم العسكرية، بدعم من قوات بحرية لهم، وبمشاركة قوات برية إيرانية تضم مقاتلين من جنسيات مختلفة إضافة إلى حزب الله، حيث ستفتح جبهات في إدلب

ذلك منذ تحرير جسر الشغور وإدلب شمالاً وكذلك مناطق درعا جنوباً، لوضع حد للنفوذ الإيراني في سوريا بعد التحالف ضده في اليمن، خاصة بعد التقارب الأميركي الإيراني على البرنامج النووي. وبالتالي هذه الدول ما زالت متمسكة بإزاحة الأسد، وهي مستعدة مجدداً لتقديم الدعم للكتائب الإسلامية لمنع أي تقدم ممكن للنظام وحليفه الروسي. ورغم أن اتفاق جنيفأ تضمن أن تكون لروسيا الحصة الأكبر من سوريا، لكن سلوك الروس منذ عقد الاتفاق يدل على قلة حيلتهم تجاه تنفيذ الاتفاق وكيفية ضمان مصالحهم. كان تشبيك الروس مع المعارضة المكركة فاشلاً تماماً، عجزت عن تشكيل بديل سياسي يلائمها، وفضلت خوض حوار مع معارضة سهلة، تلك التي ارتضاها النظام لهم، والتي تقبل ببقائه. أما تعاطيهم مع الائتلاف السوري المعارض فتمثّل بالجمود التام، رغم أنه تشكل بالأصل بدعم أميركي، استعداداً للحل السياسي، فيما استطاعت تركيا احتضانه والتأثير في سياسته. أميركا غير مستعجلة على الحل السياسي، هي ما زالت تراقب ما يحدث دون اعتراض، بل تمارس ضغوطها حين يلزم ذلك، على الأطراف المتدخلة في الشأن السوري، لإيقاف تقدم المعارضة حينما تهدد مراكز النظام الأساسية، خاصة في العاصمة. لذلك هدأت جبهة درعا، ومن المرجح أن يتم فرملة التقدم الأخير للمعارضة في ريف دمشق. الأميركيان لا يريدون سقوط النظام؛ وهم كما الروس، لا يجدون بديلاً عنه. لذلك هم لم يعترضوا جدياً على نشر القوات الروسية

اطردوا سفراء إيران

نحن إنن أمام حملة لطرد السفراء الإيرانيين، لذلك ندعو جميع الدول العربية إلى أن تقوم بطرد السفراء الإيرانيين ومؤسسات إيران المخابراتية ومدارسها التي تفرخ الإرهاب الطائفي وتنتشر التشيع الصوفي في الدول العربية والأفريقية. وهذا نداء ملح لأن ما تقوم به إيران الآن لا يهدف إلا إلى زعزعة الأمن القومي العربي، ولسنا بعيدين عن ما حصل في المملكة العربية السعودية أثناء حادثة منى وتدافع الحجيج، حيث تعددت القراءات التي رأت في الحدث مخططاً إيرانياً كبيراً، شاركت فيه قيادات الحرس الثوري وقادة ميليشيات وضباط كبار في مكافحة الإجرام العراقية والإيرانية، لزعزعة أمن السعودية وتخريب موسم الحج وتعكير صفو المملكة لإحداث تغييرات سياسية لصالح إيران. الدول العربية والإقليمية مطالبة اليوم بقطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية وغيرها مع إيران، لأنها تهدد الأمن العالمي والسلم الدولي برعايتها ودعمها وإشرافها على الإرهاب والمنظمات الإرهابية. لذلك وقبل أن يمتد طوفان الإرهاب الإيراني إلى دول عربية أخرى، مثلاً وصل

لا في خطوة جريئة وصائبة، وبعد كشف أكثر من محاولة لتفجير الوضع الأمني من خلال إدخال الأسلحة والعبوات لزعزعة أمن البحرين والمنطقة، أقدمت حكومة البحرين على قطع دابر الوجود الإيراني، من خلال قطع العلاقات الدبلوماسية بينها وبين حكام طهران. رغم المناشذات السابقة الكثيرة لهم بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين، وإشاعة البلبلة والطائفية فيها. وتم طرد السفير الإيراني المنتمي إلى الحرس الثوري وكادر السفارة وقد حذت حذوها دولة اليمن في مبادرة تضامن مع دولة البحرين. وهكذا استمر مسلسل طرد السفراء الإيرانيين من العديد من الدول، وكانت كندا أول من قام بطرد السفير الإيراني من أراضيها. واصفة إيران بأنها أخطر دولة في العالم ترعى وتصدّر الإرهاب، وهذا أبق وصف لحكام طهران وملائنها. إنهم من يصدر الإرهاب ويرعاه حيث تشكل طهران اليوم أكبر خطر إرهابي على العالم. كما قامت ماليزيا بطرد السفير الإيراني وغلقت المؤسسات الإيرانية المتواجدة على أراضيها بتعلة أنها منظمات خيرية إنسانية أو ثقافية وهي، في الحقيقة، مؤسسات مخابراتية بامتياز.

عبدالجبار الجبوري

”
الدول العربية مدعوة إلى أن
تقوم بطرد السفراء الإيرانيين
ومؤسسات إيران المخابراتية
ومدارسها التي تفرخ الإرهاب
الطائفي وتنتشر التشيع الصفوي

“

«يجب أن نبني في سوريا مع كل الذين يمكنهم المساهمة، مستقبلاً سياسياً يعطي الشعب السوري بديلاً غير بشار الأسد أو تنظيم الدولة الإسلامية».

فرانسوا هولاند الرئيس الفرنسي

تعلمت، خصوصاً، أن لا مجال لأيّ تساهل في مواجهة الأطماع الإيرانية التي زادت مع توقيع الاتفاق النووي بين طهران ومجموعة الخمسة زائداً واحداً. كان متوقعاً أن تبدأ إيران في أعقاب توقيع الاتفاق الخاص بملفها النووي التصرف بطريقة مختلفة، أقله مع جيرانها. جاء ما اكتشفته الكويت ليدحض ذلك. لم تكتشف الكويت كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات مصدرها إيران فحسب، بل كشفت أيضاً دور “حزب الله” في تدريب كويتيين على استخدام السلاح في الأراضي اللبنانية. لم تترك إيران لجيرانها الخليجيين، على رأسهم المملكة العربية السعودية، خيارات كثيرة. جعلت دولاً مسالمة في طبيعتها تخرج عن كل ما هو مألوف من تصرفات اعتادت عليها هذه الدول. وهذا ما يفسّر إلى حد كبير الإصرار السعودي على الاستمرار إلى النهاية في “عاصفة الحزم” وصولاً إلى تمكين القوات الشرعية من العودة إلى صنعاء. وهذا ما جعل الرياض تتخذ أيضاً موقفاً حازماً من ردود الفعل الإيرانية ذات الطابع العدائي بعد كارثة منى خلال موسم الحج. ما أقدمت عليه البحرين بات بلّخص التوجّه الخليجي إلى حد كبير. هناك صفحة طوتها دول عربية معينة في الخليج. الصفحة التي طويت اسمها صفحة التفاضي عن الإساءات لا أكثر ولا أقل. لهذه الدول الخليجية العربية، بمن في ذلك البحرين، أنيابها، كما أنّ طبيعتها المسالمة لا تعني بأي شكل أنها غير قادرة على الرد بالطريقة المناسبة متى تدعو الحاجة إلى ذلك...

* إعلامي لبناني

وريف حماه. وهنا تلقى المصالح الروسية الإيرانية في إطالة عمر نظام الأسد. النظام غير قادر على القبول بالمرحلة الانتقالية، بحكم طبيعته المافياوية العائلية، فالحل السياسي يعني ألا يكون للعائلة الحاكمة أي دور، وهو بنفس الوقت عقد الصفقات الاقتصادية والعسكرية مع الروس مقابل تأمين الحماية له. هو اليوم في أضعف حالاته، فجيئشه منهار، وقد صمد بفعل مساعده حلفائه في إيران وحزب الله، وهو الآن محمي مباشرة من قوات عسكرية روسية. وبما أن روسيا وأميركا لم تتمكننا من صياغة بديل عن النظام مضمون لهم، يمكنهما من إزاحة عائلة الأسد والبدء بالحل السياسي، فهما مضطرتان إلى تسويق الحل على يد الروس، إلى أن يستجد ما يفرض المضي به.

* كاتبة سورية

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Adverting Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

* كاتب عراقي

مليار دولار، الحاجز الذي تجاوزه حجم الاستثمارات الأجنبية في الإمارات خلال السنوات العشر الماضية، بحسب وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان المنصوري.

بالمئة قفزة أعداد المسافرين عبر مطار أبوظبي الدولي في شهر أغسطس بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 2.255 مليون مسافر، وهي مستويات قياسية جديدة.

بالمئة نسبة ارتفاع إنتاج الصين من الذهب خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي بمقارنة سنوية، لتبلغ نحو 268 ألف طن بحسب اتحاد شركات الذهب الصينية.

اقتصاد

سيارات أوبر تصل في مواعيدها رغم محاولات عرقلتها

● سيل دعاوى قضائية بسبب تهديد أوبر لخدمة التاكسي التقليدية ● الزبائن يفضلون تطبيق أوبر الذي انتشر في 60 بلدا



غضب عارم من اكتساح أوبر لسوق سيارات الأجرة التقليدية

هي أكثر الشركات الناشئة تمويلًا في العالم. وقد ترددت تهنئات منذ وقت طويل بشأن أرباح أو خسائر الشركة، إلا أن أوبر لم تقدم أي تفاصيل رسمية حول وضعها المالي.

دولار في الربع الثاني من عام 2014 رغم استمرار نمو الإيرادات. وأصدرت الشركة بيانًا للتصدي لتلك التقارير، غير أنها لم تصدر نفيًا. وتعد أوبر



أي.أو.أس وأندرويد، أو من خلال الإنترنت. وباستخدام التطبيق، يمكن للعملاء أيضا تتبع موقع سياراتهم المحجوزة. وعند التسجيل يطلب من المستخدم إدخال معلومات الدفع، ليتم دفع الرسوم تلقائيا من حسابه المسجل في التطبيق. وفي جميع الدول التي تعمل فيها أوبر، ولكن الأهم من ذلك أن الرسوم يتم تحديدها مقدما.

وتملك أوبر حاليا أكثر من 160 ألف سائق في الولايات المتحدة منهم 14 بالمئة من النساء، ومئات آلاف السائقين في جميع أنحاء العالم.

صراعات قضائية

وتواجه خدمة أوبر مجموعة دعاوى قضائية في عدة بلدان أوروبية، بعد احتجاجات شركات الأجرة التقليدية. وقد جرى حظر تطبيق أوبر في عدد من المدن والدول حول العالم من بينها أسبانيا وتايلاند، إضافة إلى عدد كبير من المدن الهندية. كما تواجه الشركة احتمال حظر نشاطها جزئيا في هولندا. ومنعت محكمة في فرانكفورت الإقليمية الألمانية الشركة من ممارسة أنشطتها في ألمانيا، مؤكدة بذلك قرارا صادرا في مايو الماضي، لكن إدارتها أعلنت عزمها الطعن بهذا القرار.

وفي مارس الماضي، حصلت الشركة على تمويل جديد بقيمة مليار دولار. لكن مستندات مالية مسربة، يعتقد أنها خاصة بالشركة كشفت في أغسطس أن الشركة تعاني من خسائر كبيرة.

وكان موقع "غوكر" الإلكتروني قد نشر صورا تظهر بعض الأرقام التي تشير إلى أن خسائر تشغيل أوبر تجاوزت 100 مليون

أحدثت شركة أوبر ثورة واسعة في سوق سيارات الأجرة، وهي تواصل اكتساح ذلك القطاع في عشرات البلدان رغم الاحتجاجات والدعاوى القضائية التي تواجهها بسبب تهديدها لقطاع سيارات الأجرة التقليدية.

بروكسل وبرلين وبرشلونة". ونجحت أوبر بفضل تطبيقها المخصص للهواتف الذكية الذي يسمح باستئجار سيارة مع سائق، وهو ما يقدم خدمة بديلة لسيارات الأجرة التقليدية، لكنها ملائمة للزبائن بشكل أكبر. ويستند هذا التطبيق إلى نظام تحديد المواقع الجغرافية ليربط المستخدم بأقرب سيارة إلى موقعه. وتتقاضى أوبر عمولة على هذه الخدمة. وقد أعلنت الشركة أنها ستوفر مليون فرصة عمل للنساء بحلول عام 2020.

ووقعت الشركة التي مضت 5 سنوات على تأسيسها، شركات مع شركات خدمات الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي وسلاسل فنادق عالمية.

وأعلنت شركة فيسبوك في وقت سابق عن دمج خدمة سيارات أوبر مع تطبيق التراسل الفوري التابع لها فيسبوك ماسنجر في إطار خطتها لزيادة التوسع في عالم السيارات الذكية.

كما أعلنت شركة زين لشبكات الهاتف المحمولة، التي تعمل في دول الخليج على نطاق واسع، الدخول في شراكة مع أوبر لعمل تخفيضات لمستخدميها عند طلب خدمة سيارة الأجرة.

وفي الولايات المتحدة، دخلت الشركة التي تشهد أنشطتها نموا كبيرا، في شراكة مماثلة مع سلسلة فنادق هيلتون العالمية، وأصبح نزلاء فنادقها يستخدمون في الغالب سيارة أجرة تعمل بنظام أوبر.

خدمة آمنة وموثوقة

وتصف أوبر نفسها بأنها "السائق الخاص لجميع الناس" وتعد المقيمين والزوار والمسافرين بجولات "آمنة وجديدة وموثوق بها".

وتمكن الخدمة المستخدمين من حجز السيارات من خلال التطبيق الذي يتم تحميله على الهاتف، والمناخ في نظامي

الصين تعزز فرص إدراج صندوق النقد لليوان كعملة احتياطات عالمية



ديفيد ليبنتون:
الصين أكدت التزامها القوي بالشفافية وتبني أفضل الممارسات الإحصائية الدولية

وأضاف أن الصين تعهدت بتعزيز النظام الإحصائي وتحسين الشفافية. وأوضح أن "هذه الخطوة ليست حيوية فقط بالنسبة لعملية صناعة القرار الاقتصادي لدينا لكنها أيضا تحسن قدرة البلدان الأخرى والمستثمرين على فهم حقيقة الاقتصاد الصيني".

وأكد أن سعر صرف اليوان حاليا قريب من التوازن وأن خفض الصين لقيمة عملتها مؤخرا جعلها أكثر قربا من مستويات السوق. وكانت منظمة خدمات التحويلات المالية حول العالم (سويتف) قد كشفت هذا الأسبوع أن اليوان الصيني أصبح منذ أغسطس الماضي الرابع بين عملات المدفوعات العالمية الأكثر استخداما متخطيا الين الياباني.

وتجاوز اليوان سبع عملات على مدى الأعوام الثلاثة الماضية كعملة للدفع ويأتي الآن بعد الدولار الأمريكي واليورو الأوروبي والجنه الإسترليني.

ووفقا لمنظمة سويتف فإن القيمة الإجمالية للمدفوعات العالمية باليوان زادت بنسبة 9.13 بالمئة في أغسطس في حين تراجعت المدفوعات بمختلف العملات الأخرى بنسبة 8.3 بالمئة. ووصل اليوان إلى حصة قياسية مرتفعة في السوق بلغت نحو 2.79 بالمئة في المدفوعات العالمية لذلك الشهر مقارنة مع 1.34 بالمئة في بداية العام الماضي.

واستخدمت أكثر من 100 دولة اليوان للمدفوعات في شهر أغسطس وتركزت أكثر من 90 بالمئة من قيمة التدفقات في عشر دول. ونفذت أكثر من 1700 مؤسسة مالية مدفوعات حول العالم باليوان الصيني بزيادة نسبته 14 بالمئة عن أغسطس من العام الماضي.



يي غانغ:
الخطوة تحسن قدرة البلدان والمستثمرين على فهم حقيقة الاقتصاد الصيني

توافر بيانات موثوقة يساعد الحكومات في اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة ويعزز ثقة المستثمرين الدوليين في الاقتصاد. وتعتبر الصين الدولة رقم 65 التي تشارك في أعلى معايير البيانات الاقتصادية التي يحددها صندوق النقد الدولي.

وجاء الإعلان عن تعهد الصين بشأن نشر البيانات في العاصمة البيرونية ليما حيث تعقد الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وقال يي غانغ نائب محافظ بنك الصين المركزي إن "الصين وصندوق النقد يعملان معا لتحسين نظم الإحصاء الصينية منذ سنوات". وأكد أن الانسداد في معايير صندوق النقد الخاصة بنشر البيانات مرحلة جديدة في هذا التعاون المهم والمثمر.

بدأت الحكومة الصينية بنشر بيانات اقتصادية تفي بمعايير صندوق النقد الدولي، الأمر الذي يعزز جهودها لإدراج اليوان ضمن سلة عملات الاحتياطات العالمية التي يعتمدها الصندوق.

وأكدت تقارير إعلامية رسمية في الصين تلك الأنباء ونشرت تقارير عن التزام بكين بالمعايير الإحصائية لصندوق النقد الدولي. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن البنك المركزي الصيني القول إن "تبني معايير صندوق النقد الخاصة بنشر البيانات خطوة ضرورية في الإصلاح والانفتاح والتي ستحسن الشفافية الإحصائية للصين والمصادقة والقدرة على المقارنة بين مختلف الاقتصادات في العالم". وتقول المؤسسات المالية العالمية إن

ليما - كشف صندوق النقد الدولي أن الصين سوف تفي "بمعايير الصندوق الخاصة بنشر البيانات"، ووصف القرار بأنه "خطوة كبيرة للأمام في مجال شفافية نشر الإحصاءات الرسمية" في أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان.

وقال ديفيد ليبنتون، النائب الأول للمدير العام لصندوق النقد الدولي إن مشاركة الحكومة الصينية "تسلط الضوء على التزامها القوي بالشفافية وكذلك تبني أفضل الممارسات الإحصائية الدولية".



اليوان تخطى الين ليصبح رابع أكثر العملات تداولًا في العالم

باختصار

أعلنت شتات أويل النرويجية أن محطة عين أميناس الجزائرية للغاز ستعود إلى العمل بطاقتها الكاملة قريبا عند انتهاء أعمال خط المعالجة الثالث. وكانت المحطة تنتج 5 بالمئة من الغاز الجزائري.

افتتحت شركة سابك السعودية للبتروكيمويات مصنعًا جديدًا بالاشتراك مع شركة أس.كي غلوبال كيميكال الكورية الجنوبية في مدينة أوسان. وتبلغ استثمارات المصنع الجديد 640 مليون دولار.

أظهرت بيانات تراجع الصادرات الألمانية بنسبة 2 بالمئة في أغسطس، مسجلة أكبر تراجع شهري منذ نحو سبع سنوات، بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي في كبريات الأسواق الناشئة حول العالم.

قال مسؤول كبير بقطاع الطاقة الجزائري إن بلاده أرجأت جولة عطاءات كانت مقررة هذا العام بسبب انخفاض في أسعار النفط وإنها ستطلقها عندما تصبح الأوضاع في السوق أكثر ملائمة.

أكدت الجزائر أن إعادة تقييم اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي من الجوانب الاقتصادية والتجارية باتت "ضرورية". وأكدت على ضرورة زيادة الاستثمارات الأوروبية في البلاد.

أشارت مجموعة غازبروم الروسية إلى أن مشروعها توركش ستريم لأنابيب نقل الغاز عبر تركيا إلى أوروبا سيتأخر عدة أشهر إضافية بسبب أجواء من التوتر الشديد بين موسكو وأنقرة.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.708.75 ↓ 0.53%	7.685.27 ↑ 1.09%	3.706.48 ↓ 0.14%	4.546.46 ↓ 0.92%	11.754.54 ↓ 0.29%	5.867.41 ↑ 0.12%	1.254.72 ↓ 1.09%

اقتصاد

أحلام المشروعات المصرية العملاقة تصطدم بقسوة الواقع

● خلافاً واسعة حول بنود العقود وصعوبات في التمويل ● تلوّك تنفيذ المشاريع قد يولد ضغوطاً سياسية في نهاية الأمر



معظم خطط تنفيذ العاصمة الإدارية تغيرت منذ توقيع مذكرة التفاهم في مارس الماضي

تواجه الكثير من المشاريع الاستراتيجية الكبرى صعوبات في التخطيط والتنفيذ والتمويل، بعد الوعود والأحلام الكبيرة التي صاحبت توقيعها. ويقول محللون إن تلك المشاريع بدأت تصطدم بقسوة الواقع.

□ القاهرة - عندما اتفقت شركة أرابتك الإماراتية للمقاولات مع الحكومة المصرية على تنفيذ مشروع ضخم للإسكان اعتبرت تلك الصفقة من علامات الدعم الإماراتي للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. لكن المشروع الذي أعلن عنه في مارس 2014 وكان من النقاط الرئيسية التي ارتكزت عليها حملة السيسي الانتخابية، توقف وبدأ يؤثر على شعبيته ويسلط الضوء على عادة الوعود بمشروعات ضخمة ثم التعثر في إنجازها.

فقد وعد هذا المشروع ببناء مليون وحدة سكنية بحلول عام 2020 باستثمارات تصل إلى 40 مليار دولار، كما حصل المصريون على وعود بسلسلة مشروعات أخرى للمساهمة في دعم الاقتصاد في أعقاب الاضطرابات السياسية التي تلت ثورة 2011.

وقد تغير المشهد كثيراً منذ ذلك الحين، وتبدو المصارف اليوم عاجزة عن تمويل مشروع أرابتك.

ووقعت مصر مذكرة تفاهم خاصة بالمشروع مع أرابتك، لكن المشروع توقف الآن. وتؤكد مصادر مطلعة وجود خلافات حول بنود العقد وصعوبات في التمويل. ولم تقدم أرابتك حتى الآن خطة العمل في المشروع.

ويمك صندوق أبار ومقره أبوظبي أكبر حصة في أرابتك وتبلغ 36.1 بالمئة.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن الإمارات ما زالت ملتزمة بقوة بدعم السيسي، لكن عندما يتعلق الأمر بمشروعات تجارية، فإنها تبدي اهتماماً أشد بتفاصيل العقود من أجل تحقيق عائد معقول على الاستثمارات، خاصة بعد تراجع أسعار النفط العالمية.

أتش.آيه هيليار:

المصريون يجدون العذر للسيسي حالياً، لكنهم في النهاية ينتظرون النتائج



محمد علي ياسين:
بعض الشركات تجد صعوبة في إنجاز التزامات لم يتم التخطيط لها جيداً



ورغم أن كلفة تمويل مشروع حفر قناة السويس الجديدة جمعت من خلال إصدار شهادات استثمار محلية فإن المحللين يقولون إن من المستبعد أن يتكرر هذا النوع من التمويل الذي اعتمد على المشاعر الوطنية في تشجيع المصريين على شراء الشهادات. وتسأل أنغوس بليسر رئيس شركة سيجنت للتوقعات الاقتصادية عن الحكمة وراء المشروعات الضخمة. وقال "يجب أن تكون هذه المشروعات والبرامج مدروسة جيداً حتى يحدث تعظيم للقيمة واستمرارية في الأجل البعيد".

مصر قالت شركة النويس للاستثمار ومقرها أبوظبي الشهر الماضي إنه لم يتم استكمال إجراءات المشروع.

وقال محمد علي ياسين العضو المنتدب لشركة أبوظبي الوطني للأوراق المالية "لا أعتقد أن الإمارات ستسحب لكن الشركات الإماراتية التي حاولت القفز إلى العربية تجد صعوبة في إنجاز التزامات لم يتم التخطيط لها جيداً".

وقال مصدر بوزارة الإسكان المصرية إن مصر ما زالت تنتظر أن تقدم أرابتك التي منيت بخسائر في أرباع السنة الثلاثة الأخيرة خطة عمل توضح تفاصيل بناء 100 ألف وحدة سكنية على 5 سنوات وأن الطرفين لم يتفقا حتى الآن على موعد بدء العمل.

كذلك فإن أرابتك لا تملك المال اللازم لتمويل المشروع دفعة واحدة. ومن المستبعد أن تمول بنوك مصرية المشروع بسبب عدم كفاية السيولة في الجهاز المصرفي.

قد تراجع بدرجة كبيرة نتيجة لذلك". وفي مؤتمر عن الاستثمار في مصر عقد في مارس الماضي، قال السيسي إن رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار سيتولى من خلال شركة استثمار جديدة من أبوظبي اسمها كايبتال سيتي بارتنرز قيادة عملية بناء العاصمة الإدارية الجديدة.

ويشمل مشروع العاصمة الجديدة إقامة مطار أكبر من مطار هيثرو في لندن وبناء برج أعلى من برج إيفل الفرنسي.

وبعد ما يقرب من 4 أشهر من توقيع مذكرة التفاهم، قال وزير الاستثمار المصري إن شركة العبار ستتولى فقط إنشاء "جزء من المشروع" مع مستثمرين آخرين، بينهم شركة الصين للإنشاءات التي وقعت مذكرة تفاهم لدراسة "بناء وتمويل" جزء من المشروع.

وفي مثال آخر على الصعوبات التي تواجه المشروعات وبعد عام من الإعلان عن بناء أول محطة للكهرباء تعمل بالفحم في

وعندما أطاح السيسي بجماعة الإخوان المسلمين، حين كان يتولى قيادة الجيش، وعاد بخارطة طريق للانتقال السياسي إلى الديمقراطية، وستكون الانتخابات البرلمانية المقرر أن تبدأ في 18 أكتوبر الجاري، الخطوة الأخيرة في تلك العملية.

وسيوضع أداء السيسي على الصعيد الاقتصادي تحت المجهر مع تراجع الاضطرابات السياسية.

وقال أتش.آيه هيليار الباحث في مركز بروكينغز لسياسات الشرق الأوسط "في الوقت الحالي كثير من المصريين العاديين سيجدون العذر للسيسي لكن الشعب يريد في نهاية الأمر رؤية النتائج على الصعيد الاقتصادي".

وأضاف "إذا لم تكن النتائج كبيرة بما يكفي أو لم تتحقق بالسرعة الكافية سواء في صفقة أرابتك أو العاصمة الإدارية الجديدة أو مشروع قناة السويس فإن شعبية السيسي

ساويرس وأكت فايننشال يعرضان الاستحواذ على بلتون المالية



نجيب ساويرس:
الوضع في مصر سيتحسن وبلتون في وضع مهم جداً للقيام بكل أنشطتنا

تنفيذ السياسة الجديدة للشركة والتي تتمثل في التحول من التركيز على قطاع الاتصالات والتكنولوجيا إلى شركة قابضة تعمل في مجال الاستثمارات مع التركيز على القطاع المالي وقطاع الطاقة وقطاع النقل والمواصلات... لخلق قيمة لمساهمي الشركة".

واقفت على بدء الفحص النافي للجهالة الأحد المقبل من قبل أوراسكوم للاتصالات وأكت فايننشال مع منحهما أسبوعين لتقديم العرض الرسمي للاستحواذ.

وقال باسم عزب العضو المنتدب لشركة أكت فايننشال لرويترز إن "أكت وأوراسكوم للاتصالات ستقدمان بالعرض خلال أسبوعين... سنمول الصفقة بشكل ذاتي على أن ننهي منها تماماً قبل نهاية 2015.

وأكت المالية أحدث بنك استثمار في سوق المال المصري وتأسست في مارس 2015 وتقدم حالياً خدمات السمسرة وإدارة الأصول. وقال ساويرس إن سعي شركته للاستحواذ على بلتون "خطوة هامة في

العرض 87 بالمئة وحصة أكت 13 بالمئة.

وأكد ساويرس ثقته بأن "الوضع في مصر في طريقه إلى التحسن خاصة بعد الانتخابات البرلمانية، وبالتالي ستكون بلتون في وضع مهم جداً للقيام بكل أنشطتنا". ومن المقرر أن تبدأ المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية في 18 و19 أكتوبر الجاري.

وبلتون المالية القابضة إحدى أكبر المؤسسات المالية في مصر ويتبعها نحو 18 شركة متخصصة في نشاط الاستثمار وإدارة الأصول والأوراق المالية وتغطية الانتخابات وتدير أصولاً بنحو 3.9 مليار دولار. وقالت بلتون في بيان للبورصة إنها

□ القاهرة - قفز سهم بلتون المالية القابضة بنحو 21 بالمئة في البورصة المصرية أمس بعد إعلان نية الملياردير المصري نجيب ساويرس وشركة أكت فايننشال الاستحواذ على الشركة.

ومن المتوقع أن تبلغ قيمة الصفقة نحو 83 مليون دولار، لكن محللين يقولون إن دلالاتها كبيرة بسبب دور الشركة الكبير في النشاطات الاستثمارية.

وقالت شركة أوراسكوم للاتصالات والإعلام المملوكة لساويرس في بيان، إنها قدمت خطاب نوايا مع أكت فايننشال للاستحواذ بالكامل على أسهم بلتون المصرية على أن تبلغ حصة أوراسكوم في

الجزائر تعود لتأميم صناعة الحديد

□ الجزائر - أعلنت شركة أرسيلور ميتال أنها توصلت لاتفاق مع الجزائر على التنازل عن جميع أسهمها في ثلاثة مصانع في شرق البلاد لتعيد الحكومة تأميمها بشكل كامل. وقالت إنه "سيتم تحويل كل مساهماتها في شركتي أرسيلور ميتال الجزائر وأرسيلور ميتال تبسة وكذلك أرسيلور ميتال لصناعة الأنابيب إلى الطرف الجزائري الذي سيسيطر بشكل كامل تلك الشركات".

وأكدت الشركة أنها ستستمر في تقديم "المساعدة التقنية" لتطوير مصنع الحجار للحديد والصلب.

وأكد وزير الصناعة الجزائري عبدالسلام بوشوارب نهاية الشراكة مع العملاق العالمي وأن الشركات أصبحت ملكاً للدولة بشكل كامل وستتخذ اسماً جديداً. وقال النائب والنقيب السابق في أرسيلور ميتال إسماعيل قواردية لوكالة الصحافة الفرنسية إن "هذه العملية هي فعلاً تأميم بنسبة 100 بالمئة".

وكانت المصانع، التي تعاني منذ 5 سنوات من مشاكل مالية وإضرابات متكررة للعمال، ملكاً للدولة قبل أن تبيعها في عام 2001 لشركة الهندي إيسات التابعة لمجموعة ميتال. وتسعى الجزائر لمضاعفة طاقة إنتاج المصانع لتصل إلى 2.2 مليون طن سنوياً بحلول 2017.



□ مربو نحل يتفحصون الخلايا المنتجة للعسل أس في منطقة تزنيث جنوب المغرب، التي تشتهر بأفضل أنواع العسل، بسبب تنوع الأعشاب والنباتات الطبية في المنطقة.

باختصار

◀ ذكرت مصادر أن مصفاة شركة ينبع أرامكو سينوبك للتكرير (ياسرف) تعمل بنسبة 75 بالمئة من طاقتها، ما يعزز موقف الشركة في وقت تجري فيه عدة شركات في آسيا والشرق الأوسط أعمال صيانة.

◀ قالت شركة أبوظبي للاستثمارات البترولية (إيبك) إنها ستستد مدفوعات فائدة مستحقة في أكتوبر ونوفمبر على إصدارين لسندات قيمتها 5 مليار دولار مرتبطة بصندوق ماليزي للتنمية.

أكدت وكالة ستاندر أندبوز للتصنيف الائتماني أن الإنفاق الاستثماري الحكومي في دول الخليج، يوفر دفعة قوية للنمو الاقتصادي، رغم الضغوط الناجمة عن تراجع أسعار النفط العالمية.

◀ أعلنت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) أمس أن أسعار الغذاء العالمية ارتفعت قليلاً في سبتمبر بعد هبوطها الحاد في أغسطس لكنها ما زالت أقل بكثير من مستويات الشهر نفسه من العام الماضي.

◀ كشف وزير الإسكان المصري مصطفى مدبولي أن الحكومة وافقت على طرح أراض جديدة على المصريين العاملين في الخارج بعدة مدن وتوقع جمع نحو مليار دولار من بيع هذه الأراضي.

◀ قال البنك المركزي المصري إن احتياطاته من النقد الأجنبي تراجعت بشكل حاد في نهاية شهر سبتمبر لتصل إلى نحو 335 مليار دولار مقارنة بأكثر من 18 مليار دولار في نهاية أغسطس.

المشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

أتباع الجماعات الإرهابية يدافعون عن فكر غير قادرين على الإحاطة به حقًا، ويحاربون من أجل إقامة شريعة لا يفقهونها.

مفهوم «الدولة الإسلامية» لدى تيارات الإسلام السياسي لا يمكنه أن يساعد على تطور الممارسة السياسية للإسلاميين.

تونس والمغرب في مواجهة الإرهاب.. الغلبة للفكر الحداثي والتجديد الديني العقلاني

التطرّف والإرهاب لن تجد الأرضية الملائمة لتعرّز وجودها الدائم، على المستوى الشعبي والاجتماعي والسياسي والأمني في تونس والمغرب.

ويؤكد كل من الطيب الطويلي ومحمد جبرون، لـ"العرب"، على أن التيارات الإسلامية غير مرغوب بها في هذين البلدين، ونظرتها القديمة لمفهوم "الدولة الإسلامية"، سيقضي عليها إلى جانب المقاربة الأمنية، تجديد الخطاب الديني وتوفير فرص التشغيل للشباب؛ فكل ما يتعلق بالإرهاب من أيديولوجيا ومن معتقدات ومن لباس أو سلوكيات أو غيرها لا يمثل أي ثقل اجتماعي أو حضاري في تونس والمغرب.

تونس والمغرب من أبرز المصدّرين للجهاديين إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

ولكن تختلف تجربة المغرب عن تونس، باعتبار أن علاقة المغرب بالعمليات الإرهابية أقدم من تونس، وأيضاً باعتبار سياق الأحداث التي فتحت أبواب تونس على مصراعيها ليلج منها الإرهاب، المختلف عن سياق المغرب، الذي بقي سالماً من رياح الربيع العربي، فإن الأكيد وفق باحثين الأول تونسي مختص في علم الاجتماع، وهو الطيب الطويلي، والثاني مغربي ومختص في الفكر الإسلامي، أن الأفكار المتشدّدة ومظاهر

أمام تمدد تنظيم الدولة الإسلامية واتساع دائرة نشاطه في ليبيا، وحديثه عن تأسيس "دامس"، أصبحت كل المنطقة المغاربية معرضة لتهديدات إرهابية، قد تكون متفاوتة، في حجم العمليات لكنها متقاربة في الخطر ومتشابهة في الأسباب والدوافع التي تجعل بلدانها هشّة أمام تسلل الأفكار والأيديولوجيات المتطرّفة.

ومن المجتمعات المغاربية المتشابهة في تجربتها مع ظاهرة الإرهاب تونس والمغرب، اللذان يعدّان من أكثر البلدان المغاربية والعربية انفتاحاً واعتدالاً وحداثاً، وهذا ما يثير الاستغراب بشأن الأرقام التي تقول إن

الطيب الطويلي: لا أسس متينة للإسلام السياسي داخل المجتمع التونسي



شعبية التنظيمات الجهادية تؤشر على فشل تاريخي لمشاريع التجديد الديني

عقولهم واستيعابهم في منظومتهم. بينما لا يزال تعامل المؤسسة التعليمية التونسية مع الظاهرة الدينية تعاملًا بدائيًا، حيث لم تكلف الدولة نفسها حتى عناء إعادة تأطير وتكوين المعلمين وأساتذة التفكير الإسلامي بما يتماشى مع السياق الأيديولوجي والسياسي الحالي.

والرأي أن تتم دراسة معمقة وجدية لتطوير المنظومة التعليمية التونسية، تكون قادرة على إنتاج علماء أكفاء قادرين على مواجهة الممّ المتشدد على المستوى النظري، أما على المستوى التطبيقي فعلى العالم الديني المشهود، أن يكون قادراً على السيطرة الذهنية على تلاميذه، تماماً كما يفعل الداعية المتشدد، حيث يجب تكوينه ليكون قادراً على بث الاطمئنان النفسي في متبعيه، وتمكينه من البات خطاب الإقناع والإشباع، والذي يمكنه في النهاية من إحصال تلميذه إلى «مرحلة التمكين» المنشودة، وحيث لا يمكن لأحد بعد ذلك أن يغسل دماغه.

وختم الطيب الطويلي حوارهم مع "العرب"، بالحديث عن الوضع المتفاقم في ليبيا وتأثيره على تونس وعلى كامل منطقة المغرب العربي، التي يقول إنها في ظرف تاريخي يحتم عليها أن تستفيد من هذا الوضع الملتهب لكي تخرج أكثر قوة وصلابة، وتعيد بذلك تجارب الدول الغربية التي استفادت من تجاربها الدامية مع التشدد الديني لكي تترك تعصبها جانباً وتتجه إلى المعرفة والثقافة والحياة؛ فهذه التيارات ستمضي، ولا أسس متينة لها داخل المجتمعات العربية، وهي صنيعة لقوى عالمية كبرى تحركها وتمولها.

الانفجار في أي لحظة، وذلك يرجع إلى أن هذا الشاب هو خزان من الأصل والطاقة والأفكار والطموح، يتم كبثها جميعها داخل صدر الشاب، فتتحول إلى كتلة من العقد النفسية التي تنعكس على تصرفاته وعلاقته بالمحيط وطريقة تفكيره.

والحل في تقديره هو في منح فرص التشغيل للشباب وتشجيعهم والوقوف إلى صفهم والإحاطة بهم وإيجاد مؤسسات قادرة على تطوير مواهبهم وتفعيل إمكاناتهم وإخراج طاقاتهم المكونة. وإلا فالنتيجة معروفة وهي أن تكون تونس المصدرة الأولى للإرهاب، وأكثر البلدان التي تصدر المهاجرين غير الشرعيين. وكل هؤلاء هم شباب مكبوت وبلا هدف أو طموح.

بالتزامن مع تصاعد ظاهرة الإرهاب على مستوى المنطقة العربية والعالم ككل، تصاعدت الدعوات إلى التجديد الديني والفكري كجزء من الحرب الأمنية ضد الإرهاب؛ وهو ما يؤيده الطيب الطويلي، مطالبا، فيما يتعلق بالتجربة التونسية، لمراجعة المنظومة الدينية التعليمية التونسية بشكل معمق وترعاها مؤسسات الدولة المختصة في هذا الشأن، وذلك لأن فكر الإرهاب تقف خلفه مؤسسات كاملة، ولا بد في مواجهته من فكر على نفس المقدار من القوة تسنده وتخطط له مؤسسات الدولة.

وبشير إلى أن الطرق والتقنيات والأساليب التي يستعملها الفكر المتشدد في الشحن والتجديد هي طرق محدثة وتتبع استراتيجيات علمية ووسائل تكنولوجية متطورة للتأثير على الأفراد والتمكن من

تونسي ممن كانوا في سوريا، ذهبوا طواعية لا للمشاركة في مسلسل تفريز سوري أو للاتجار ببعض الأقمشة الشامية، هم كانوا هناك من أجل التقتيل والذبح، وهم مؤهلون نفسيا للقيام بذلك، وينتظرون الفرصة أو الأمر من أجل القيام بهدفعهم الأسمى والذي صاروا يعيشون من أجله ألا وهو "تقتيل كل من لا يتفق معهم".

ويضيف الباحث التونسي، في هذا السياق، أن هؤلاء المجاهدين تعرّضوا لمختلف مراحل الاستقطاب التي يعتمدها منظرو التنظيمات الجهادية، وعيّنت أدمغتهم بأفكار من الصعب أن تمحى. لذلك من يريد أن يعيد هؤلاء إلى تونس عليه أن يختار أحد أمرين، إما أن يدخلهم ثم ينتظر عملياتهم التفجيرية والإرهابية القادمة، أو تكاثر أتباع ملتهم الضالة.

لا يرى الباحث الطيب الطويلي وجودا لعلاقة سببية بين الفقر والإرهاب؛ فكم من مجتد في حلبات الصراع السوري، تبين أنه ميسور الحال في بلاده، وقد ترك ماله

وأهله وذهب بنشد الحوريات الموعودة، وكم من رب أسرة يعيش حياة طبيعية أخذ أهله إلى سوريا طالبا الجهاد. فالأمر يتعلق بأيديولوجيا متينة ومعدّدة باتقان من أجل تنفيذ بعض السياسات المفروضة. وللجماعات الجهادية في هذا أساليب وطرائق منتقاة بعناية أهمها الانغلاق، وذلك عبر اتخاذ بوتقة ضيقة، يقع فيها دمج الأفراد واستيعابهم ضمن المجموعة، وتعبئتهم بالأفكار والمبادئ التكنولوجية والعقدية، حيث يصبح الخروج عن الجماعة مرادفاً للقتل والتصفية؛ ومن ثم الانفصال عن المجتمع وثقافته ومفاهيمه.

وتطرق الباحث في سياق حديثه عن وسائل الاستقطاب عند التنظيمات الجهادية عن مركزية اعتماد المخدر لدى هذه الجماعات مثل القنب الهندي أو الكبتاغون؛ كما أنهم يصلون إلى حد اعتماد السحر والشعوذة، ويفرطون في الحديث عن الرغبة الإلهية، ومحاولة تحقيق الإرادة الربانية أو الوعد الإلهي، من أجل تحويل الإرهابي إلى كائن خارق يتحرر بإرادة إلهية.

ويشدد الباحث عند هذه النقطة على ضرورة الاهتمام بالشباب، فهو الهدف الرئيسي لهذه الجماعات. وكان قد تحدث عن تهميش الشباب في روايته "نقمة المهمشين"، وفيها تطرّق إلى نفسية الشاب المهمش وعن قابليتها السريعة للانفجار. وذكر الحالات الهستيرية التي يعيشها وطريقة نظرتة للحياة وللآخر؛ فالشباب الذي يتم تهميشه من طرف السلطة أو من طرف المجتمع، يتحول عبر الزمن إلى قنبلة موقوتة قادرة على

رغم الحملات الأمنية وإنما واصل هؤلاء عمليات الاستقطاب والتجيش؛ وطريقتهم في ذلك إما محاولة استيعاب الطامعين في الثروات والسلطة، وهؤلاء يتم استعملهم في التخطيط والتجديد والدعم اللوجستي، أو محاولة استيعاب العامة الذين لا نصيب نقدي أو فكري لهم، حتى يتمكنوا من صبّ كل الأفكار التي يودون صبها فيهم دون مقاومة فكرية وبالتالي يكونون أفضل وقود لعملياتهم.

ولا يتوقع الطيب الطويلي، المختص في علم الاجتماع، أن يكون للإرهاب مستقبل في تونس، على المدى البعيد، ذلك لأنه صنيعة لتقاطعات مصلحة أفرزتها قوى ومصالح إقليمية ودولية متضاربة، وستندثر مباشرة مع انقراض العلل والأسباب المكونة لهذه الظاهرة، خاصة وأن كل ما يتعلق بالإرهاب من أيديولوجيا ومن معتقدات ومن لباس أو سلوكيات أو غيرها لا يمثل أي ثقل اجتماعي أو حضاري في تونس.

شهدت تونس، منذ 2011، عمليات إرهابية خطيرة، كانت لها تبعات وخيمة على أكثر من صعيد. وفي تقدير الطويلي، يقابل نجاح هذه العمليات مظاهرة فشل على مختلف الأصعدة.

أولها الفشل الأمني الذي وجب معه القيام بالتحقيقات الضرورية لمعرفة مواطن الخلل الأمني والمسؤولين عنه؛ ثم الفشل الإعلامي الذي يكمن في التخصير في نقل المعلومة أو الكشف عنها. ويستحضر هنا تصريحات الإعلامي معز بن غربية، التي مثّلت الحدث في تونس هذا الأسبوع، والتي أثبتت أن عددا من الإعلاميين التونسيين يعرفون حقائق ومعلومات هامة وصادمة عن الإرهاب ولكنهم لا يكشفونها إما خوفاً أو تواطؤاً.

وبدوره يشارك المجتمع في هذا الفشل، باعتبار أن للإرهاب أفرادا يمدونه بالتمويل المادي والبشري، وينسحبون على الإرهابيين في بعض تحركاتهم، وآخرون قد يفتقون أمام الإرهاب موقف المتفرج. وهنا نذكر تلك الصور التي التقطت للإرهابي الذي قام بعملية سوسة وهو يحمل الكلاشنيكوف على شاطئ البحر، ومن خلفه عدد من المواطنين الذين يتفرجون دون أي ردة فعل. وبالتالي، فإن المسؤولية، وفق الطيب الطويلي، جماعية، ولا يرى سبيلا إلى القضاء على هذه الظاهرة إلا بتضافر الجهود والتعامل الصارم والحازم مع الإرهابيين.

ويعتبر الطويلي أن التساهل أو التخاذل مع المنتهين إلى الجماعات الجهادية تواطؤاً معهم، لذلك لا يؤيد فكرة عودة بعض الشباب التونسي من سوريا وإعادة إدماجهم في المجتمع من جديد، بل يعتبر هذا الأمر بمثابة إدخال الثعبان في المخدع؛ فالثلاثة آلاف

فاطمة بدري

❏ تونس - تواجه تونس، كغيرها من دول العالم العربي، خطر الإرهاب وما يحمله من عقائد متطرّفة ونهج تكفيري متعصب ونمط دموي مدمر، لا يحتاج إلى عمليات عسكرية لمحاربته بقدر ما يحتاج إلى استراتيجيات خاصة تنبع من أعماق المجتمعات المتضررة وخصوصيتها التاريخية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

ويصف الباحث التونسي الطيب الطويلي، في حوار مع "العرب" الإرهاب في تونس بأنه ظاهرة حساسة ومعقدة، فعندما نرى أن بلدا مثل تونس، يحتل المرتبة الأولى عربيا في تصدير المقاتلين إلى سوريا متقدما بذلك على دول أخرى عربية لها باع في هذا المجال، وعندما نعاين أن وضعيات الاستقرار السياسي في تونس يتم التثويش عليها بشكل دائم إما بواسطة الاغتيال كما حدث في السابق، أو بواسطة عمليات إرهابية نوعية أو بواسطة تصريحات نارية مثل التصريحات الأخيرة للإعلامي معز بن غربية، يحيلنا هذا إلى عمق الإرهاب وسطوته في البلاد.

وواقع الحال يشير إلى أن ضرّ الإرهاب قد مسّ تونس، وهو ماضٍ في مشروعه الشيطاني، لذا توجب على جميع الأطراف الانحداد والتجند للقضاء على هذا الخطر الذي يهدّد البلاد ويحاول تقويضها. فللإرهاب قاعدته العميقة والمتغلّغة في النسيج الاجتماعي التونسي.

وبشير الباحث، في هذا السياق، إلى أن عدد السلفيين في تونس لم يتناقص



❏ مقترح إعادة إدماج الشباب التونسي العائد من سوريا داخل المجتمع بمثابة إدخال الثعبان إلى المخدع

محمد جبرون: النموذج المغربي في التدبير الديني نجح باقتدار



❏ تيارات الإسلام السياسي تغلب عليها النزعة السلفية و«الدولة الإسلامية» نتاج ضرورات تاريخية

وخلص المتحدث إلى أن التغيرات الناتجة عن هذا التنظيم، خلفت آثارا خطيرة ومدمرة منها التمدد الشيعي وفشل الإصلاح الديني. ولا يمكن محاصرة هذه الظاهرة والتقليل من نفوذها إذا لم يواجه المسلمون الطائفية والاحتلالات مختلفة الأشكال.

وعن موضوع النموذج المغربي في تفسير قضاياء الدينية قال جبرون إن النموذج المغربي في التدبير الديني نجح باقتدار كبير في إخراج الموضوع الديني من المعترك السياسي.

والأهم في هذا النموذج أنه أخرج الوظيفية السياسية من مجال الصراع السياسي وإحاقها بمؤسسة «إمارة المؤمنين» وتأطيره برؤية شرعية واضحة. واختتم محمد جبرون كلامه بالحديث عن تنظيم الدول الإسلامية في العراق والشام، وشدد المفكر الإسلامي المغربي على ضرورة التمييز بين أمرين رئيسيين؛ الأول يتعلق بالصعود السياسي لهذا التنظيم وانتشاره في العراق وسوريا، والثاني فكرة تنظيم داعش ومرجعيتها «الإسلامية». وأضاف أن تنظيم داعش يقدم نفسه كدافع ومقاتل ضد الطغيان الإيراني بالهلال الخصيب، ولهذا التّف قطاع عريض من العراقيين حوله وانتسب له عدد من السوريين.

وأوضح أن الشعبية السياسية لهذا التنظيم، واعتناق كثير من الشباب العربي لأيديولوجيته يؤشران على فشل تاريخي لمشاريع التجديد الديني والفقه، وضعف الاجتهاد، وعشوائية مشاريع التربية التي تنتج المفارقة وتغذيها.

الفكر الإسلامي، اعتبرها حوامل لقيم تعتبر غاية التدين ومنتهاه، وهذه الحوامل إذا ما تم تطبيقها جيدا ستكون الأقدر على تحقيق الصلاحية المطلقة للإسلام بشكل عام.

ويتحدث محمد جبرون عن مشكلة العطب الإصلاحي التاريخي التي برزت مع سقوط الخلافة الإسلامية نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، مشيرا في حديثه مع "العرب" إلى أن قصد من خلال كتابه التوجه برسالة للإسلاميين للخروج من شرك التصورات "القاتلة" من جهة، ومن جهة أخرى، رسالة لغيرهم، باعتباره أطروحة تؤسس لانسجام بين المعتقد والأمر الواقع لـ "الدولة الحديثة".

وخلال الحديث عن مفهوم الحداثة وعلاقتها بالمجتمعات العربية، أكد على أن مشروع الحداثة مشروع تاريخي، وليس محدودا بالزمان والمكان. وقال إن المجتمعات العربية، ومنها المجتمع المغربي، تكافح منذ القرن 19 ميلادي من أجل حدثاتها الخاصة، التي لن تكون بالتأكيد نسخة طبق الأصل للحداثة الغربية. وعلى مستوى التجربة المغربية، فقد تم تحقيق الكثير من شروط المشروع الحداثي، وما يعانيه المغرب اليوم، هو مظهر طبيعي للتأخر التاريخي الذي يعد في الحقيقة بالقرون وليس بالسنوات.

عدد من أحكامها. واعتبر الباحث المغربي، أن مفهوم "الدولة الإسلامية" لدى تيارات الإسلام السياسي، لا يمكنه أن يساعد على تطور الممارسة السياسية للإسلاميين، ولا يمكنه أن يخلصهم من المازق الخطيرة والمكلفة التي يعيشونها إذا لم يخرج من هيمنة التصور السلفي وتصور الحكامية.

ويضيف الباحث المغربي، في هذا الصدد، أن إسلامية الدولة ترجع إلى انصافها بمجموعة من الصفات القيمة كالعدل والبيعة، والحرية والكرامة والخير؛ موضحا أن الدولة تستمد توصيفها الأخلاقي الإسلامي من مدى إقرارها وتحقيقها من قيم العدل والمساواة والحرية والكرامة، كما تتحدد في التصور "الكلامي" والفلسفي الإسلامي، ولا تستمد من تشبّثها بنموذج مضى وانقضى، ولا تستمدّها من تطبيقها للحطام، وقد تكون مخالفة تماما للإسلام.

وضمّن محمد جبرون، أفكاره هذه، في كتابه الصادر حديثا بعنوان "مفهوم الدولة الإسلامية: أزمة الأسس وحتمية الحداثة"، الذي سعى من خلاله إلى اجتراح منهج جديد في أسس الفكر السياسي الإسلامي يتأسس على القيم والحكم بدل النصوص والأحكام. والنصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة التي تعتبر لدى البعض أصول

إسلام سياسي

«الخطاب الديني اليوم هو خطاب الوعظ والإرشاد ومنابر الجمعة والشرائط المسجلة، والكتيبات والإعلانات التي تستعمل لغة الدين، للترويج إلى المنتجات مثل بخور مكة وبلح المدينة وعطر الحجاز ومسواك النبي».

حسن حنفي
مفكر مصري

«الخطاب الديني الطائفي في المسجد خطاب مفلق على المصلين فقط، يغيب فيه النقاش بينهم وبين الإمام الخطيب، بينما الخطاب الديني المتلفز يظل مفتوحاً على الجمهور، رغم خلوه من الحوار وتعددية الرأي».

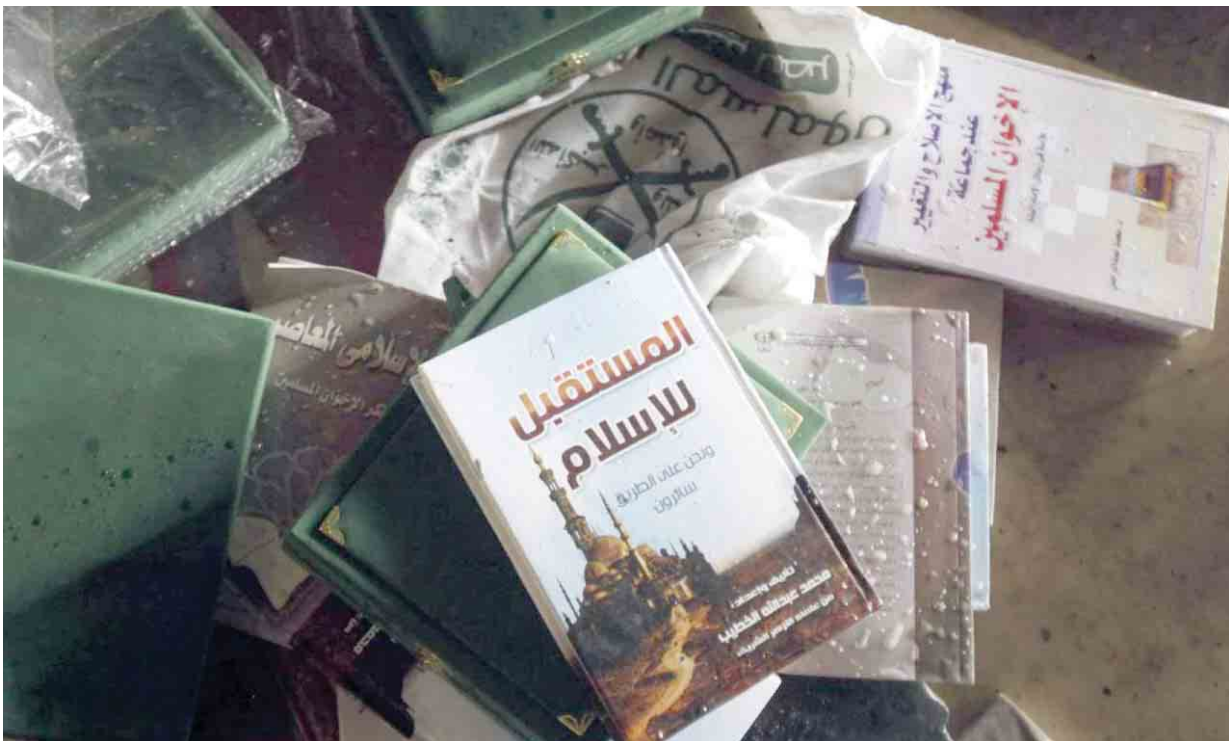
نصرالدين لعياضي
باحث جزائري في علوم الإعلام والاتصال

«لعل من أهم المبادئ الأخلاقية للخطاب الديني عدم اللعب بمشاعر العامة بما يخدم أيديولوجيات معينة، تتخذ من هذه الشريحة الاجتماعية وسيلة لتحقيق مآربها على الصعيد السياسي أو الديني».

رؤوف أحمد محمد الشمري
أستاذ جامعي عراقي

نائب سابق لمرشد الإخوان: ضعف الأحزاب العلمانية مكن الإسلام السياسي

● محمد حبيب: معضلة نظام السيسي هي مكافحة الإرهاب ● واشنتن تدعم الإخوان خدمة لأجندتها في المنطقة



مسير الإخوان وفصائلهم حددته ثورة يونيو التي فتحت صفحة جديدة في تاريخ مصر

التفاف الشعب حول أحزاب التيار الإسلامي كان نتيجة ضعف وهشاشة الأحزاب الليبرالية والقومية واليسارية

يستطيع حصد أكثر من 10 بالمئة من مقاعد مجلس النواب، متوقعا سيطرة المستقلين على النصيب الأكبر من المقاعد. وفيما يتعلق بتقييمه لإداء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قال إنه لم يُختر بعد، لكن يواجه مشكلتين كبيرتين، أولاهما موجة الإرهاب العاتية، والثانية الفساد المتغلغل في كافة أجهزة الدولة.

لكن حبيب قال إن "السيسي يتحرك على المستوى الدولي مهمة غير مسبوقة ونشاط ودأب غير عاديين لاستعادة مكانة مصر الإقليمية والدولية"، مشيراً إلى نجاح السيسي في تحقيق هذا المسعى، ومعبراً عن دعمه للرئيس المصري.

وتوقع تراجع الدعم القطري والتركي للإخوان بشرط تغير موقف الإدارة الأميركية من مصر ونظام الرئيس السيسي الحاكم، لافتاً إلى أن موقف تركيا وقطر مرتبط مباشرة بحسابات وتقديرات خاصة بالإدارة الأميركية.

وبخصوص الانتخابات البرلمانية، المزمع انطلاق مرحلتها الأولى في 17 أكتوبر الجاري، قال النائب السابق لمرشد الإخوان، إنه لا توجد أدلة أو قرائن على خوض كواد إخوانية غير معروفة للمعركة الانتخابية، وأن الجماعة لا تسعى للمشاركة بقدر تركيزها على إفشال العملية الانتخابية برمتها، بهدف إثبات عجز النظام على إتمام الاستحقاق الثالث من خارطة الطريق.

أما عن فرص الأحزاب الإسلامية في تلك الانتخابات فهي شبه معدومة لأن المزاج العام لم يعد في صفها، موضحاً أن التفاف الشعب حول أحزاب التيار الإسلامي قبل ثورة 30 يونيو، كان نتيجة ضعف وهشاشة الأحزاب الليبرالية والقومية واليسارية. هذه الهشاشة سبب استمرار حزب النور في الحياة السياسية حتى الآن، لكنه لن

عن العنف والإرهاب. ودعا جماعة الإخوان وقياداتها، إلى التوقف تماماً عن كل أعمال العنف، والاعتراف بأخطائهم وخطاياهم، والتراجع عن استجداء الغرب لممارسة الضغط والابتزاز على نظام الحكم في مصر.

ورأى أن ما يسمى بـ"تحالف دعم الشرعية"، يعتمد بالدرجة الأولى على الدعم السياسي والإعلامي والمالي الأميركي والأوروبي، عبر تركيا وقطر، بهدف زعزعة أمن مصر واستقرارها.

بخلاف العديد من التفسيرات السياسية التي حاولت توصيف ثورة 30 يونيو في مصر، يملك محمد حبيب تفسيراً مختلفاً، حيث يرى أنها أطاحت بأحلام المشروع الأميركي الإسرائيلي الذي يستهدف في الأساس إحكام السيطرة على المنطقة العربية، واستغلال ثرواتها ومواردها، من خلال تفتيتها وتحويلها إلى دويلات متناحرة ضعيفة، وإشغال الفتن المذهبية والطائفية والعرقية، وإثارة المشكلات الحدودية بين دولها. وأكد أن التنظيم الدولي للإخوان "ما كان ليستطيع التحرك لولا الدعم والتأييد والمساندة التي يلقاها من الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي وتركيا وقطر.

ثورة 30 يونيو وما تبعها من تداعيات على جماعة الإخوان ومن يواليها ويدعمها، داخليا وخارجيا، يراها نائب مرشد الجماعة السابق محمد حبيب قد رسمت واقعا جديدا وأسقطت مخططات واشنتن وتل أبيب لمستقبل المنطقة، واعتبر أن سبب دعم الولايات المتحدة للجماعة عبر وكلاء إقليميين هما قطر وتركيا، هو تنفيذ هذه المخططات. كما اعتبر أن المصريين انفضوا من حول تيارات الإسلام السياسي لإيمانهم بعدم قدرة الجماعة على تسيير الدولة، وما تأييد الشعب المصري لهذه الحركات إلا صورة عن غياب الأحزاب الليبرالية واليسارية والعلمانية ما جعل الساحة السياسية فارغة، وهو ما استغلته الأحزاب الدينية للسيطرة على الدولة والحكم.

مروان قراعة

واعتترف حبيب بتدخل أعضاء مكتب الإرشاد، وعلى رأسهم خيرت الشاطر النائب الأول لمرشد الإخوان، في قرارات الرئيس الأسبق محمد مرسي، لافتاً إلى أن رجل الشارع العادي، أدرك تدخلات مكتب الإرشاد في قرارات مرسي، فخرجت هتافات الجماهير في 30 يونيو تقول "يسقط يسقط حكم المرشد". وحمل محمود عزت، القائم بأعمال المرشد، المسؤولية عن جميع أخطاء الجماعة، قائلاً "لا أظن أن شيئاً يجري على الساحة، داخليا أو خارجيا، إلا بموافقته".

كما استبعد حبيب وجود إمكانية لاحتواء شباب الإخوان، قائلاً "هذا غير ممكن. خاصة في هذه الفترة، فقياداتهم في السجون وبعضهم صدرت في حقهم أحكام مشددة".

وأوضح أن استمرار استقواء الإخوان بالغرب، يهدف إلى الضغط على النظام الحاكم في مصر للإفراج عن القيادات أو تخفيف أحكام الإعدام عنهم، في أسوأ الظروف.

لكن محمد حبيب استبعد استخدام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي صلاحياته للعفو عن من صدرت ضدهم أحكاماً بالإعدام، من قيادات الجماعة، مشدداً على ضرورة معاقبة كل من تورط في أعمال قتل أو إرهاب أو حمل السلاح أو التحريض على العنف، حتى وإن كان العقاب قاسياً من وجهة نظر البعض.

وأشار إلى أن ما وصفه بـ"الإعلان الدستوري الكارثي"، الذي أصدره الرئيس المعزول محمد مرسي في 21 نوفمبر 2012، كان أول من تسبب في حدوث حالة من الاستقطاب في البلاد، بعدما أدى إلى صدام مع كافة مؤسسات الدولة ونتاج عنه انقسام حاد في المجتمع. وقال إنه رغم الرفض المعلن من جانب الإخوان لدعوات التصالح، إلا أن قياداتهم لها أمل في هذا التصالح، محذراً من أن قبول النظام الحاكم لتلك الدعوات، سيعني فشل الدولة وعجزها عن توفير الأمن والاستقرار للبلاد، فضلاً عن إسباغ الشرعية على كل من يحمل السلاح ضد الدولة، وغض الطرف

□ القاهرة - أكد محمد حبيب، النائب السابق لمرشد جماعة الإخوان المسلمين، أن تجربة حكم الجماعة ومن دار في فلكها، رسخت نظرة سلبية كئيبة عن الأحزاب الإسلامية حاضرا ومستقبلا. وأوضح أن أنظمة الحكم العربية لن تسمح بالتوسع لتأسيس هذه النوعية من الأحزاب، منوها إلى أن ثورة 30 يونيو 2013 في مصر كانت نتيجة لفشل الإخوان في إدارة البلاد، وإساءة استخدام السلطة.

وتحدث نائب المرشد السابق لجماعة الإخوان لـ"العرب" عن الأفاق المستقبلية للجماعة وهل هي ماضية نحو الانقسام والتفتت كما تشير بعض الدلائل، أم أن ما يتسرب عن خلافات بين الحرس القديم والشباب حول قيادة الجماعة، مؤشرات خاطئة مقصودة لتخفيف القبضة الأمنية عليها؟

وقال في هذا الصدد "الجماعة ليست مهددة بالتفتت في الوقت الحالي، بالنظر إلى استمرار الدعم الدولي لها، وشبابها ليسوا فصيلا واحدا، إنما فصائل عدة، أخطرها فصل ضئيل تحت اسم "اللجان النوعية"، منوها إلى أن الأجهزة الأمنية نجحت في تصفية العديد من العناصر التابعة لهذه اللجان".

وأضاف أن هناك فصيلا جديدا من شباب الإخوان يتولى أعمال التظاهر في المناسبات، للتغطية على عناصر "اللجان النوعية"، وإثبات وجود الجماعة في الشارع.

وهناك فصل ثالث لا يعمل على الأرض، خوفا من الملاحقات الأمنية، لكنه يوفر التمويل اللازم للجان النوعية، وأهالي جماعة الإخوان من المسجونين عبر تسديد الاشتراك المالي.

محمد حبيب:

تحالف دعم الشرعية يتطلع الى دعم واشنتن عبر تركيا وقطر



تسييس الدين وتدين السياسة.. الزواج القاتل

تطويع الاختلافات الدينية والمذهبية والعقائدية كان في قلب المخططات الاستعمارية لتقسيم الشرق الأوسط، زيادة على أن هذا التطويع حكم آليات الصراع العربي الإسرائيلي، حيث سعت دولة الكيان إلى اتخاذ البعد الديني أساسا لاحتلال الأرض. وعلاقة الدين بالسياسة هي أشبه بالزواج القاتل ما بين ضدين، ذلك أن تسييس الدين وتدين السياسة أصبحا في صلب استراتيجيات الحركات الجهادية العنيفة ذات المرجعيات التكفيرية وكذلك في استراتيجيات الدول الكبرى ومصالحها.

هوازن خداج

□ عبر التاريخ كانت العلاقة بين السلطتين الزمنية والروحية وثيقة إلى أبعد الحدود، فكان للسلطة الروحية المتهللة "بالعزاف أو الساحر" دور هام في وضع ما يشبه التشريع للمجتمعات لقولبتها حسب رؤيا الحاكم.

ومع تطور المجتمعات كان لرجال الدين في بلاط الملوك والسلطين دور فاعل في قولبة المجتمعات، فسادت محاكم التفتيش أوروبا، وسيطر الفكر الديني على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، ما جعل العقيدة الدينية تخفي خلف أقوال وأفعال وأحيانا ارتباطات السلطة الروحية والقائمين عليها. ورغم القفزات الكبرى للبشرية بقي للدين دور هام في كافة الأمم، مع تفاوت في طرق التأثير نتيجة اختلاف السياسات بين الدول العربية والغربية المنصفنة تحت لواء المجتمعات العلمانية "الديمقراطية أو الاشتراكية"، التي تقلص فيها تأثير الدين على حركة المجتمع وتطوره، لكنه بقي يرسم ظلاله على نظرة الحكومات الغربية للأفراد واختزالهم ضمن هوياتهم الدينية، كاختزال الجالية الإسلامية في العالم الغربي في هويتها الدينية، وتم

فالاستعمار الغربي عمل على تغذية التعصب والمخاوف الطائفية باستخدامه قاعدة "فرق تسد" التي اعتمدت الشحن الطائفي والمذهبي والعرقي، للسيطرة على الدول العربية المحتلة، فقسّم الاحتلال الفرنسي سوريا طائفا (دمشق، حلب، الدروز، العلويون، لبنان الكبير)، وحاول بسط حمايته ورعايته للمسيحيين.

كما ظهر دور الدين في الصراع "العربي الإسرائيلي"، إذ تم توظيف التاريخ والدين لخدمة أهداف سياسية بحتة، فكانت فكرة الوعد الإلهي لليهود أساسا لشرعية امتلاك الأراضي المقدسة، والتعدد من "الفرات إلى النيل"، كشرط لعودة "المسيح المنتظر"، التي تبناها التيار الأيديولوجي اليميني المسيحي من "الإنجيليين البروتستانت"، وممن ينتهون للكنيسة المعمدانية، الذين يؤمنون بأسطورة "هرمجيديون التوراتية"، وهذه العقيدة وليدة الربط بين العهد القديم والعهد الجديد مما جعله كتابا مقدسا واحدا لدى الطوائف



الصراعات الغربية الشرق أوسطية محكومة بتطويع الوازع الديني لغايات سياسية

زج الدين في مستنقع الحروب القادمة، صار الغطاء الرئيسي للقرار الأميركي تجاه الشرق الأوسط والحرب على الإرهاب

الدينية في أجزاء من أوروبا والولايات المتحدة.

أحداث 11 سبتمبر 2001 شكلت حالة مفصلية مثالية لزج الدين في مستنقع الحروب القادمة، فصار هو الغطاء الرئيسي لعملية صنع القرار الأميركي تجاه منطقة الشرق الأوسط، والحرب على الإرهاب. وخلال إدارة جورج بوش تحولت القوة الدينية اليمينية المتغلغلة في الحزب الجمهوري إلى قوة سياسية ضاربة، فجاءت "رؤياه" لغزو العراق نتيجة التزاوج بين الدين والسياسة، وتم السير في ركبها بصفتها حربا مقدسة "صليبية"، أنتجت لدى شرائح واسعة من المسلمين رد فعل مضاد وعدائي للغرب، تم تبنيه والتأكيد عليه كحق شرعي للرد من كافة الجماعات التي تضرب بسيف المقدسات وترفع راياتها. ورغم أن الغرب حاول الخروج من هذه المقولة لاحقا نظرا لمحاولاتها السلبية، لكن روسيا بوتين أعادتها إلى الأذهان بتدشينها ما أسمته "الحرب المقدسة" في سوريا، علما أن استدعاء المقدس في الحروب ما هو إلا إيقاظ للغرائز القاتلة، لا سيما إذا ارتبطت بزعم الدفاع عن الخير، وهو زعم يحوزه الخصوم بالمقدار نفسه.

إن مسمى "حروب مقدسة" هو إعادة تدوير لنفوذ القوى الإقليمية والعالمية ولرسم جغرافيا مختلفة تحقق مزيدا من الهيمنة، يحاولون تغطيتها ضمن طقسية سياسية تكلل حالة زواج سياسي- ديني قاتل، ينتجها فكر جاهلي ويشرعها خلل التعاطي مع الآخر وتبعثها أزمة الهوية والانتماء، ولن تنجب سوى عودة نحو البدائية.

باختصار

◀ دعا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، خلال لقائه رئيس الوقف السني عبداللطيف الهميم، إلى توحيد الخطاب الديني والرؤى لمواجهة التحديات التي يواجهها البلد.

◀ استعرض محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري خلال لقائه الرئيس عبدالفتاح السيسي، الإعدادات الجارية لعقد مؤتمر حول تجديد الخطاب الديني وتفكيك الفكر المتطرف يومي 14 و15 نوفمبر المقبل بمدينة الأقصر.

◀ قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية، وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال، محمد المومني، إن الجهد الفكري والإعلامي الذي ينفذ لمواجهة الفكر الظلامي، لا يرقى إلى مستوى التحدي، ويعاني من التشتت وضعف مستوى التنسيق في المنطقة العربية.

◀ أعلن الإسلاميون الصوماليون في حركة الشباب، أنهم سوف يستقبلون بالرصاص الجنود البريطانيين الذين أعلنت لندن نشرهم قريبا في الصومال دعما لقوة الاتحاد الأفريقي التي تقاتل هذه الحركة المرتبطة بتنظيم القاعدة.

◀ أفادت حركة بوكو حرام بأن زعيمها أبو بكر شيكو لا يزال على قيد الحياة، وهو يدير المنظمة الإسلامية المتطرفة ومقرها نيجيريا، وذلك عبر شريط فيديو جديد بث على الإنترنت.



أقامت هيئة البحرين للثقافة والآثار حفل تكريم لعبدالقادر عقيل المدير السابق لإدارة الثقافة والفنون بالهيئة، وذلك بمناسبة انتهاء مدة عمله، وذلك بمتحف البحرين الوطني.

خرج مهرجان نكور للمسرح الذي أسدل الستار على دورته السابعة بمدينة الحسيمة المغربية، بتوصيات هامة في ختام فعالياته، حيث أوصى بإنشاء مسرح جهوي بالمدينة.

أقامت ساقية الصاوي بالزمالك، صالونا ثقافيا بعنوان «إعادة بناء المفاهيم العامة»، قدمه الكاتب والروائي المصري يوسف زيدان، بقاعة النهر.



ثقافة

الموريسكيون في المتخيل السردى

● قضية تراجيدية جرى تمثيلها في روايات غربية وعربية ● مشاهد قاسية تصور حجم معاناة المسلمين في الأندلس



الموريسكيون تعرضوا للظلم الشديد والبشع من قبل الأسبان

وفانتازياتها على لوحات تشكيلية تستلهم سوريالية وغرائبية الواقع.

الماضي والثورة

يستثمر صبحي موسى قضية الموريسكيين لي طرح في روايته "الموريسكي الأخير" أسئلة عن الماضي والثورة والهويات الضائعة. ويبلغ على عدد من التقنيات التي تبرز رؤيته المتمثلة بأن الموريسكيين يعيشون منذ طردهم في متاهة حتى الآن، فتتداخل أحداث الماضي والحاضر، حيث تبدأ الرواية في ميدان التحرير، راصدة وقائع ثورة 25 يناير 2011. ثم تنتقل إلى الأندلس عبر شخصية مراد رفيق حبيب وابنة عمته ناريمان وسعيهما لاسترداد وقف العائلة الذي خصصه جدهما المتمزم عطية الله لعائلة الموريسكي ورواق المغاربة في الجامع الأزهر. ويمتد هذا الخط ليتابع أحداث الثورة المصرية في ظل حكم المجلس العسكري وصولاً إلى حكم الإخوان المسلمين لنجد أنفسنا أمام لحظة تتشابه مع التاريخ القديم.

والتنوع فإنها تصبح عاملا في التنمية والتفتح، مؤكداً أن الأسبان مارسوا بعد سقوط غرناطة هوية واحدة لا تعترف بالآخر، وهو ما جعل الموريسكيين مواطنين من الدرجة الثانية.

تقدم رواية "آخر أهة الموريسكي" لسلمان رشدي إيهاما حول كتابة جزء منها عن القارة الأوروبية وموريسكي الأندلس، لكن صناعة الرواية، كما يقول الناقد سعيد علوش، تجعل من الأحداث سيركا للفرجة على جنون يعيد نفسه عبر التاريخ فنيا وسياسيا وعقائديا. تبدأ الرواية، التي يحمل عنوانها نغمة رومانسية عن الماضي الجريح والحاضر المتناسي، بحكاية أسرية لعائلة "دي جاما" الذي يدعي عودة أصوله إلى "فاسكو دي جاما"، وهي عائلة مسيحية تشغل بتجارة التوابل، وتقيم في جزيرة كابرسال، وتظهر الأحداث من خلال ذاكرة سارد موريسكي يُعد الوريث الذكوري للسلالة، إضافة إلى شخصيات طريفة تمتد من فرانسيسكو الأب الذي يموت غرقاً إلى الأم الموريسكية الرائعة والمثيرة، وهي أوروورا التي تسقط مشاريعها

المسلمين في فالنسيا، الذين جرى طردهم منها سنة 1609 من خلال بطلنتها "خوانا". أما في الجزء الثاني "الأندلسية" فتدور الأحداث عقب وصول "خوانا" إلى تونس في عهد عثمان داي، الذي استقبل المهجرين الأندلسيين، والرعاية التي أحاطهم بها التونسيون. وتتمزج في الرواية الوقائع التاريخية بالأحداث المتخيلة.

أبواب المنفى

تحكي الرواية التاريخية "أندلسيات.. أبواب المنفى"، لعبدالجواد جوريو، في خمس قصص، أحداثا خيالية، تستند إلى وقائع تاريخية، تدور خلال القرن السابع عشر، بعد طرد الموريسكيين من الأندلس واستقرارهم في مدينة الرباط، وتمكنهم من الاندماج فيها بفضل براعتهم ومهاراتهم وحسهم السياسي والاقتصادي.

ويبرز جوريو في الرواية قضية الهوية، فعندما ترتهن بدائرة مغلقة تتسبب في كثير من الخسائر، وعندما تركز على التعدد

في بداية القرن السابع عشر أجبرت السلطات الأسبانية "الموريسكيين" (أحفاد الأندلسيين) على التخلي عن هويتهم، ثم طردتهم نهائيا خارج البلاد بذريعة أنهم يشكلون تهديدا لأمن الدولة ونموها واستقرارها. وقد تكررت هذه الجريمة في القرن العشرين مع الشعب الفلسطيني على يد العصابات الصهيونية، وما دامت عجلة الاقتلاع تدور فإنها ربما ستطال في المستقبل شعوبا أخرى.

يسرى الجنابي

□ قضية الموريسكيين التراجيدية جرى تمثيلها سرديا في العديد من الروايات الغربية والعربية، بمنظورات ورؤى مختلفة، وتعد رواية "دون كيخوته" الشهيرة لثريانتس الأقدم حتى الآن (صدر قسمها الأول سنة 1605)، تليها قصته "حديث الكلاب"، التي نشرت ضمن مجموعته "قصص نموذجية" سنة 1613.

ورغم أن ثريانتس جعل، ضمن لعبته الفنية، اللغة العربية هي اللغة الأصل في روايته، حينما نسبها إلى مؤلف عربي اسمه حامد بنجل، وسعى بنفسه، وهو يتجول في الأسواق، إلى أن تترجم منها قبل أن تترجم إليها اليوم، رغم ذلك فإنه تحامل في العديد من فصولها على العرب، وشوّه صورة الموريسكيين، منساقا وراء منظور السلطة ومحاكم التفتيش آنذاك.

تحامل ثريانتس

في قصة "حديث الكلاب" يتحدث كلبان عن الموريسكيين وعاداتهم وطبائعهم، ويشبهانهم بالغجر الموجودين في أسبانيا بوصفهم أقلية منبوذة، كان شغلهم الوحيد هو جمع المال، وكانوا كثيري العمل وقليلي الأكل، الشح ميزتهم والتكاثر هدفهم. لا يملكون خدما ولا يشاركون في حرب، السرقة والنهب وسيلتهم وريائهم في اعتناقهم المسيحية نهجهم. وتعيد هذه القصة إلى الأذهان العديد من القصص في الأدب الصهيوني التي تشوّه صورة الفلسطينيين في أرضهم المحتلة.

من الروايات الحديثة التي تناولت هذه القضية "الموريسكي" للمغربي حسن أوريد، و"البيت الأندلسي" لواسيني الأعرج، و"الموريسكية" و"الأندلسية" للتونسي

◀ أعمال تصور أحداث ووقائع مثيرة امتدت إبان حروب الاسترداد ومحاكم التفتيش والتطهير الديني

باختصار

◀ تم تنويع رسام الشريط المرسوم، الجزائري نور الدين عيساوي بجائزة الامتياز للاتحاد الأوروبي، في إطار المهرجان الدولي الثامن للشريط المرسوم الذي أقيمت فعالياته من 6 إلى 10 أكتوبر بالجزائر العاصمة.

◀ صدر حديثا، عن "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، ضمن مشروع مكتبة الأسرة، في سلسلة العلوم الاجتماعية كتاب بعنوان "عبقري الإصلاح والتعليم الأستاذ الإمام محمد عبده" للأديب الراحل عباس محمود العقاد.

◀ يبدأ تصوير مسلسل تلفزيوني ألماني جديد عن حياة الزعيم النازي أدولف هتلر العام المقبل، ومن المتوقع أن يعرض في 2017، حسب تصريح المنتج المشارك جان موجينو في مهرجان "ميبيكوم" التلفزيوني الدولي في كان بفرنسا.

◀ صدر عن نادي جدة الأدبي الثقافي العدد الجديد من مجلة "الراوي" الدورية، وقد احتوى على مجموعة من الدراسات السردية التي تحلق في سماء الرواية العربية بشكل عام.

◀ تفتتح فرقة شركة "ستيلكوم" فعاليات الدورة الأولى لمهرجان القنيطرة لمسرح الطفل، بعملها المسرحي "جزيرة الألغاز" وذلك يوم 10 أكتوبر الجاري، بمسرح المركز الثقافي للقنيطرة الذي سيحتضن كل العروض والأنشطة التي تستمر إلى غاية 18 أكتوبر الجاري.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

البحرين تستقبل دور النشر العربية في «مهرجان الأيام الثقافي للكتاب»

المهرجان قد تفوق على السنوات الماضية وهذا يدل على ثقافة ووعي الشعب البحريني، مشيرا إلى أن زوار الدار يركزون على الكتب الثقافية والشعرية والأدبية، كالكاتب إحسان عبدالقدوس وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ.

من جهته قال أحمد مصطفى من دار "أفاق" الكويتية، إن الدار حاولت من خلال مشاركتها في المهرجان بأن تتنوع في طرح الكتب لتناسب مع جميع الأعمار والأذواق، كالكتب الفكرية والسياسية، والإسلامية، ومجموعة قصصية وروائية، مشيرا إلى الإقبال الكبير على الكتب الشعرية والثقافية دون غيرها.

بودريد، الذي حاز على حضور جماهيري منقطع النظير حتى نغدت الكمية والتي تبلغ 5000 نسخة، إلى جانب الفعاليات والأنشطة الفنية والثقافية، كعالمية "زاوية إبداعنا" وفعالية "التصميم الذكي مع فريق البحرين للإعلام التطوعي" وفعالية "الحقيبة المدرسية مع فريق سواعد إيجابية" وفعالية "أساسيات التصوير" وفعالية "المتحدث الرسمي الصغير مع فريق سواعد إيجابية"، كما تقيم إدارة المهرجان مسابقة القصة القصيرة مع جمعية الخالدية الشبابية، وفعالية "فن ولعب" مع المتطوعة جيهان الأنصاري.

من جانبه ذكر حازم محمد من دار "هلا" المصرية أن الإقبال الجماهيري في هذا

لبيع الكتب على الإنترنت، بالإضافة إلى تنوع دور النشر الخاصة بالأطفال، ونوه بأن دار الشروق المصرية والمركز القومي للترجمة ودار أفاق الكويتية للنشر هي الأكثر إقبالا من قبل زوار المهرجان، ويأتي ذلك لتنوع الكتب التي تهتم بجميع الفئات العمرية.

وأضاف حسن علي أن ما يميز هذا المهرجان هو استقطاب العديد من الأسماء الالامعة لكتاب بحريين وخليجيين وعرب ومنهم، السعودي إبراهيم الربيعة، والبحريني حسين عبدعلي، ومحمد الواعظ، ومنال المزيد، وعلياء الغيث، ومريم الزعابي، وعوض النفاع، وعبيد مومله، وفاطمة الحربي، بالإضافة إلى رواية "وتين" للكاتب الكويتي مشاري

□ المنامة - يواصل "مهرجان الأيام الثقافي للكتاب" فعالياته في مركز البحرين الدولي للمعارض والذي انطلق، مؤخرا، وسط حضور جماهيري كبير فاق 7000 شخص في يومه الأول.

واكد مدير "مهرجان الأيام الثقافي للكتاب" حسن علي أن المهرجان وعلى مدى خمس سنوات يشهد إقبالا جماهيريا منقطع النظير، وقال إن هذا النجاح يرجع لتنوع دور النشر المشاركة في المهرجان، حيث استطاع جذب العديد من دور النشر التي تشارك لأول مرة، ومنها "مطبعة جامعة إكسفورد" المتميزة، ودار الجندي للنشر من فلسطين، وموقع "نيل وفرات دوت كوم" الذي يعدّ أكبر منصة عربية

الحكاية كأداة نقدية للتاريخ

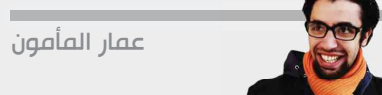
بصيغة نرجسية- خرافية. ارتباط المفهوم السابق بالتدوين يحمل نواحي سياسية والتي بدورها ثورية، فالتشكيك في الماضي والتصورات التي تمثله، يعني رفض الشكل القائم الآن، ويوصف الحكاية هي سعي لتفسير ما حدث أو ما يحدث، فهل حكايات الآن تكفي؟ هل ما قبل أنه يصلح هو حقيقة يصلح؟ أهو حقيقة أم هو تصوّر ومحاولة لمحاكاة نماذج النظام القائم؟

يبدو الأمر حلقة مفرغة لا يمكن الفكك منها. بل أقرب إلى ضياع في عالم من الأفكار، إلا أن هذه التصورات والمحاولات النقدية هي التي تسعى إلى التأسيس لتاريخ أو معرفة قادرة عل استيعاب الاختلاف، لا بوصف الآخر أقلية تستحق الشفقة أو أكثرية مكروهة، بل بتقديم حكايات مختلفة تفسر ما يحدث دون ترسيخ حكاية واحدة تمتلك الحقيقة وتحويلها إلى دين ربما أو عقيدة أو فكر شمولي.

* كاتب من سوريا مقيم في باريس

تقترح هيتشيون إلى جانب بودريار وغيرهما من منظري ما بعد البنيوية، مقارنة أخرى لانتقاد التاريخ عبر جعل الماضي حاضرا الآن، وإقام التجربة الشخصية بوضوح ضمن النص السردى للتشكيك بالنص التاريخي، لتصبح تجربة التأليف ذاتها وافتضاحها ضمن النص الروائي إحالة إلى انتقاد الوثيقة التاريخية، عبر تقديم تقنية جديدة في قراءة أو كتابة التاريخ تدعى الخرافة التاريخية، أي الاعتماد على الأحداث والوثائق التاريخية في سبيل الوصول إلى صيغ لا تهدف إلى تقديم تاريخ حقيقي، بل مغاير، وهمي، خرافي ومتخيل، لكنه منسق وذو معنى في سبيل انتقاد الاتساق التاريخي للوثيقة، ولا يقتصر ذلك على المضمون، بل يشمل الشكل أيضا، عبر الحواشي والهوامش، التي تحيل إلى أحداث واقعية بوصفها حقيقة، لكن التعامل معها في المتن بصيغ متخيلة خرافية ترتبط بالشخصيات الحاضرة، وذلك عبر التشكيك بالحكاية، وتقديم حكاية مغايرة تحاكي تلك التاريخية، أو تعيد إنتاجها لكن

تحويل الأحداث "الآن/هنا" إلى وثيقة صالحة لـ"لاحقا/هناك"، لكن ما مدى شرعية هذا التاريخ وصحة أساليب الاعتراف بما يحويه من "أحداث ذات معنى"؟ فالمؤرخ محكوم بشخصه ككاتب من جهة، وبطبيعة العلاقات السياسية والاجتماعية من جهة أخرى، وهذا ما يحكم على شرعية و"معنى" الحكاية أو الوثيقة التاريخية، سواء كانت كتابا أو حتى صورة، وهذا ما يجيل إلى مفهوم "السياسي"، فكل تدوين أو قراءة للتاريخ محكومة بسياسة وخطاب قوة ينتجها، والتعامل مع هذا التاريخ كحكاية يجعل انتقاده فعل (تورط) على حد تعبير هيتشيون، لأننا سنقدم حكاية أخرى في سبيل انتقاده، فنحن نقرأ التمثيلات (الحكاية) التي يقدمها المؤلف- المؤرخ عن الأحداث لانتقادها والاختلاف عنها، فاليات إدراكنا للماضي تعتمد على أن التاريخ غير موجود إلا ضمن تمثيل، ما حدث فعلا لا نعرفه، لأننا لم نشهده، بل إنه قد "حدث" لأننا نعرف تمثيلاته ونحاول تقديم تمثيلات- حكايات أخرى كنقد له.



□ تقع الحقيقة التاريخية الآن في محلّ التشكيك: أيّ الحكايات هي الأكثر إقناعا؟ أيّها يُمثّل الواقع؟ وهل هذا التمثيل هو نقل حرفي- تصوري للأحداث؟ أم هي مجرد تمثيلات وحكايات سواء كانت متقنة أم لا؟ وما لا يجب التغاضي عنه في هذه الحالة هو حضور (الحكاية)، إذ تتناول الدراسات النقدية المعاصرة وخصوصا تلك التي تتعلق بالتاريخ ومدى (حقيقته)، مفهوم التاريخ بوصفه حكاية، وخصوصا كمتلقين لظروف التدوين التي يعينها المؤرخ، الذي يسعى إلى تحويل الواقعة المجردة إلى حدث ذي معنى، عبر تدوينها ضمن تسلسل منطقي يكتسب معنى سرديا. لنجد أنفسنا نعيد قراءة النصوص -وحتى التي تدوّن الآن- وفق مفهوم سردي، وكما تقترح ليندا هيتشيون في كتابها "سياسات ما بعد الحداثة"، فالمؤرخ مؤلف بالنهاية، يحاول

دار رؤية للنشر والتوزيع تصدر خلال الأيام القادمة رواية جديدة للكاتبة التونسية فاطمة بن محمود بعنوان «المناعة لا تطير».



أعلنت كل من هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، وشركة إيمج نيشن أبوظبي، إطلاق شراكة لتقديم برنامج عروض «الفن السابع» في منارة السعديات بالعاصمة.

نظمت الدار المصرية اللبنانية، في القاهرة، يوم أمس الثامن من أكتوبر حفلًا لتوقيع رواية «بياض ساخن» للكاتبة المصرية سمير المصادفة.



صاحبة «زوال المرأة الشيوعية» تخطف جائزة نوبل للآداب

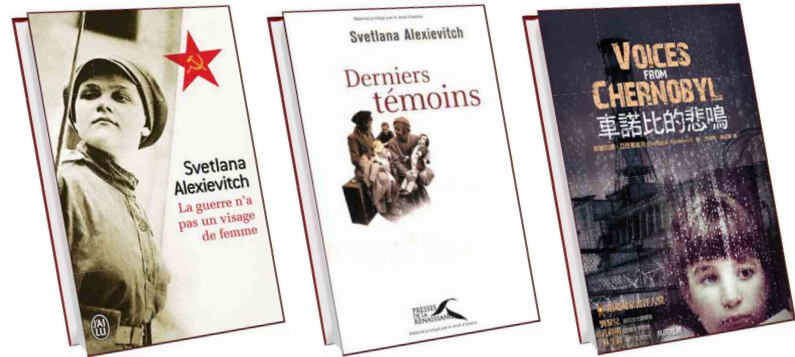
● سفيتلانا أليكسييفيتش تجمع تاريخ النفوس الإنسانية في خلطة عجيبة بين الأدب والصحافة



قررت أن أجمع الأصوات من الشوارع، وكل مواطن يمنحني نصا خاصا به

الكاتبة تعيد تشكيل الحرب صحافيا في شرق أوروبا وهي تعرض نماذج لقدامى المحاربين

الكاتبة تتعرف عليه. إن أعمالها مسح تاريخي مصغر لروسيا في النصف الثاني من القرن العشرين، ويمتد إلى عهد بوتيـن. لقد أجرت أليكسييفيتش آلاف الحوارات مع أطفال ونساء ورجال، لكي تهبنا تاريخا للنفس الإنسانية، وتؤرخ المأسى الكبرى في تاريخ الاتحاد السوفييتي. أغلب كتاباتها سياسية بطبيعة الحال، يطغى عليها حزن قد لا يطيّقه القارئ في بعض الأحيان، لكن الكاتبة تتكل في الغالب على توثيق شفاهي يمزقه حنين إلى الاتحاد السوفييتي.



كاتبة سرد وتوثيق

المرشحين للفوز في السنوات الأخيرة وهي صاحبة مؤلفات مؤثرة حول كارثة تشيرنوبيل وحرب أفغانستان مناصرة للإنسانية. والكثير من مواطنيها كانوا يقرأون كتبها مع أن النظام كان يضيق عليها الخناق. وأوضحت دانوبس، أمانة جائزة نوبل، أنه "في السنوات الثلاثين إلى الأربعين الأخيرة، أجرت الكاتبة الفائزة بنوبل هذا العام مسحا للإنسان خلال المرحلة السوفيتية وما بعد هذه المرحلة. لكن الأمر لا يتعلق بأحداث بل بمشاعر". وكوفئت الكاتبة والصحافية "على أعمالها المتعددة الأصوات التي تكشف معاناة عصرنا بشجاعة". وقد صفق الحضور الموجود في الأكاديمية السويدية بحرارة عند إعلان فوزها. ويتواصل موسم نوبل اليوم الجمعة مع منح جائزة السلام، على أن يختتم الاثنين بجائزة الاقتصاد. ومنحت منذ الاثنـين جوائز الطب والفيزياء والكيمياء، وكافأت على التوالي أبحاثا عن الأمراض الطفيلية وأخرى عن النيوتريـنو وأعمالا عن إصلاح تلف الحمض الريبي النووي.

سفيتلانا أليكسييفيتش (67 عاما) هي المرأة الرابعة عشرة التي تمنح جائزة نوبل للآداب منذ العام 1901، وهي أول بيلاروسية تمنح هذه الجائزة وتخلّف بذلك الروائي الفرنسي باتريك موديانو الفائز في العام 2014. وستحصل أيضا على مكافأة مالية قدرها ثمانية ملايين كورونة سويدية (حوالي 860 ألف يورو).

وقالت سارة دانوبس الأمانة العامة الدائمة للأكاديمية السويدية لمحطة "أس في تي" التلفزيونية العامة "لقد تحدثت إليها للتو واكتفت بكلمة واحدة: رائع". وأوضحت دانوبس أنها "كاتبة كبيرة طرقت دروبا أدبية جديدة".

وقالت الكاتبة للمحطة نفسها في اتصال هاتفي "الفوز بهذه الجائزة أمر ضخم" معربة

ولدت سفيتلانا أليكسييفيتش في 31 مايو 1948 غرب أوكرانيا في كنف عائلة مدرسين بالريف. وتخرجت من كلية الصحافة في جامعة مينسك. وراحت تسجل روايات نساء حاربن خلال الحرب العالمية الثانية، واستوحت من تلك القصص روايتها الأولى "وجه الحرب غير النسائي".

ومنذ ذلك الحين تستخدم أليكسييفيتش الطريقة نفسها لكتابة رواياتها الوثائقية، فتجري مقابلات على مدى سنوات مع أشخاص عاشوا تجربة مؤثرة. لتصوغها في قالب سردي توثيقي.

وقد حقق لها كتاب "صبية من الزنك"، حول حرب أفغانستان الذي نشر العام 1990، شهرة واسعة، ما أتاح لأعمالها، التي تستند إلى شهادات كثيرة جمعتها بصبر لا متناه، أن تترجم إلى لغات عدة، وتنال انتشارا في كافة أنحاء ولغات العالم. وقد حولت بعضها إلى مسرحيات عرضت في فرنسا وألمانيا، حيث حازت الكاتبة عام 2013 على جائزة السلام العريقة ضمن فعاليات معرض فرانكفورت للكتاب.

وكانت أليكسييفيتش من أكثر الكتاب

لكل مواطن نص

انبهرت أليكسييفيتش بكتابات سوفيا فيدورشينكو عن تجارب الجنود في الحرب العالمية الأولى، وتقارير البيلاروسي أليس آدموفيتش عن الحرب العالمية الثانية الذي قالت إنها "وجدت صوتها الأدبي على يده"، وقد يتضح هذا التأثير في ابتكارها تقنية جديدة من النثر يخلط الأدب بالصحافة، وإن لا يخلو من التكرار. معلنة أنه مستوحى من التقليد الروسي للحكي الشفاهي، تقول الكاتبة "قررت أن أجمع الأصوات من الشوارع، وكل مواطن يمنحني نصا خاصا به".

استغلت الكاتبة مهاراتها الصحافية لعمل سلسلة من الحوارات المكتوبة في صورة فقرات سرديـة وجيزة، دون أي تعليق أو حكم منها. ولعل أسلوبها هو ما جعل تصنيفها أمرا غاية في الصعوبة. وقد شرحت ذات مرة أسباب تفتانها في استعمال هذا المنهج قائلة، "إنه يسمح للأصوات البشرية بالتحدث عن نفسها". وهو منهج أدبي لم يكن متبعاً إبان العهد السوفييتي. ومن خلاله تقلت أليكسييفيتش من قيود الصحافة السوفييتية المتحجرة التي تدرت عليها.

ندوب الأجساد والأرواح

تعيد أليكسييفيتش تشكيل الحرب صحافيا في شرق أوروبا وهي تعرض نماذج لقدامى المحاربين، الذين لم تسلم أجسادهم وأرواحهم من الذنابات. وقضوا البقية الباقية من حياتهم وراء جدار من سخرية متشائمة، لا سبيل إلى مداواتها، هاربين من ماض كربه عصي على المحو، ولا تريباق له. وهؤلاء الناس، من ضباط وجنود وأطباء وموظفات، يصارحون المحاورـة بكفاح بذل حيواتهم كلية، إلى الأسوأ، "لقد فقدت الحرب نبُلها"، نبل متوهم بالطبع.

وفي كتاب "أصوات البوتوبيا" تصوّر أليكسييفيتش الحياة في الاتحاد السوفييتي من منظور الفرد، بأسلوب هادئ النبرة، يتمثل في قص ولصق (كولاج) الأصوات الإنسانية التي تجمّعها، وتعمّق الكاتبة درجة استيعابنا لعهد باسره. كانت تبعات الكارثة النووية في تشيرنوبيل سنة 1986 موضوعا لكتابها "أصوات من تشيرنوبيل: تاريخ للمستقبل"، الصادر عام 1997 والفائز بالجائزة القومية لحلقة الفساد الأميركيـن. ولكي تخطه أنفقت عشر سنوات في زيارات متتابعة لموقع الحادث، وتحدثت مع مئات الناجين والشهود.

الحرب وأهلها

يتطلع كتابها "صبية من الزنك: أصوات سوفييتية من حرب منسية" (1990) بنظرة جريفة إلى حرب الاتحاد السوفييتي في أفغانستان (1979-1989). والعنوان يذكرنا بأن الجيش كان يشحن الموتى في الحرب إلى مسقط رؤوسهم في توابيت من الزنك.

لا شك أن مفاجات لجنة نوبل لا تنضب، ولطالما استغلت جائزتها الرفيعة في دحض التمرکز الأميركي على صعيد الأدب العالمي. وقرار أمس بمنح الجائزة للبيلاروسية لا يعدّ غير متوقع فحسب، وإنما غير مستساغ، لسبب واحد ووحيد، فنظريا وفنيا لا تكتب المؤلفة أدبا، وهو ما يحيلنا إلى نصيحة هاروكي موراكامي "أن يجد مهنة أخرى في الوقت الحالي حتى ينصلح الحال".

ما نطالعه من حكايات الناس في كتابات أليكسييفيتش ينبئنا بلامح خسارة الهوية والعثور على الذات

تكتب المحاورـة الألمعية المقال والريبورتاج، وقد ألفت سيناريو واحد وعشرين فيلما وثائقيا، وبعض القصص هنا وهناك. ولم يبل جائزة نوبل للآداب كاتب يعمل بالأساس في الصحافة منذ نصف قرن، وأليكسييفيتش هي أول صحافية على الإطلاق تحصل على الجائزة، رغم أن الجائزة مخصصة للآداب. وتفوّقت أليكسييفيتش على الياباني هاروكي موراكامي والتشيكي ميلان كونديرا والكيني نجوجي واثيوجو. وهكذا لم تهمل اللجنة العملاقين فليب روث وتوماس بينشون، وإنما أهملت فئة الأدباء قاطبة. وفي كل سنة منذ نحو عقد يعتبر الصحافيون خسارة هؤلاء الكتاب خبرا يفردون له الصفحات، وقد لا ينالهم حقا هذا الشرف أبدا، مثملا هو الحال مع من رحلوا من عظماء الكتاب، أمثال ليو تولستوي وهنري جيمز وهنريك إبسن.

صرح المعاناة

وقد أشادت سارة دانوس السكرتيرة الدائمة للأكاديمية السويدية بما تتخلّى به مسيرة أليكسييفيتش من "كتابات متنوعة الأصوات، تمثل صرخا للمعاناة والشجاعة في عصرنا". وقد سبق للكاتبة الفوز بجائزة بين السويدية للأسباب نفسها.

وأضافت دانوس أن أليكسييفيتش كاتبة استثنائية، وعلى امتداد ثلاثين عاما مضية انشغلت برسم خريطة للفرد في العهد السوفييتي وما بعد العهد السوفييتي، معبّرة أن هذه الكاتبة "لا تتنصب تاريخ الأحداث بالمعنى الحرفي للكلمة، وإنما تاريخ المشاعر والأرواح، فترنو إلى شيء أبدي، لمحة من الأبدية. وما تقدمه إلينا هو عالم عاطفي، لذا فهذه الوقائع التاريخية التي تحكيها،

مفاجآت لجنة نوبل لا تنضب، ولطالما استغلت جائزتها الرفيعة في دحض التمرکز الأميركي على الأدب العالمي



قال النجم الهندي سلمان خان بطل فيلم «باجرانجي بهايجان» الذي يعد واحدا من الأفلام التي تتنافس على الأوسكار، إن رد فعل الجمهور هو الأكثر أهمية بالنسبة إليه من حصوله على جوائز.

يحضر الفنان محمد إمام حاليا لفيلمه الجديد، الذي يتعاون فيه مع نفس فريق فيلمه الأخير «كابتن مصر» مع تغيير مؤلف العمل فقط، حيث استعان بمصطفى صقر بدلا من عمر طاهر.

كشفت الفنانة الأردنية مي سليم أنها ستبدأ في شهر ديسمبر المقبل تصوير فيلمها الخامس في مسيرتها الفنية والذي يحمل اسم «شكة دبوس»، مشيرة إلى أن العمل من إخراج أحمد عبدالله.



سينما

«الفتاة الدنماركية» فيلم يجسد عذاب السجن في جسد الآخر

● تجربة تشكيلية تتحول إلى واقع ملموس ● أجواء كلاسيكية رصينة لقصة حب أسطورية



إيدي ريدمين يتألق في تجسيد دور «ليلي»

◀ سيناريو الفيلم مكتوب بعناية شديدة، حيث يركز على قصة الحب الأسطورية التي تجمع بين ليلي وغيردا

دور عالم الرياضيات ستيفن هوكنغ في فيلم "نظرية كل شيء"، الذي يتألق هنا في دور ليلي، كما تتألق بشكل ملفت، الممثلة السويدية الجميلة اليسا فيكاندر في دور غيردا. كلاهما شاركا معا في تشكيل لوحة تمثيلية تتميز بالإداء الرفيع، في نوع من الهارمونية والإنسجام البديع النادر، ربما يكون قد شاب أداء ريدمين أحيانا، بعض المبالغات، بسبب تركيز السيناريو كثيرا على تصوير مشاعر ليلي المنمزقة ومعاناتها، ورغبة المخرج في أن ينقل للمشاهدين ممن لن يتقبلوا مثل هذا الموضوع بسهولة، الجانب الإنساني للقصة، فهو يريد أن يجعلها قصة معاناة وحب وتضحية وشجاعة. ولعل هذه الرغبة في الضغط على كل تلك الجوانب دفعته إلى الوقوع في التكرار والاستطراد والضغط على المشاعر، حيث طغى الطابع الميلودرامي على الجزء الأخير من الفيلم.

أصبحت أكثر ميلا إلى الاستجابة لمحاولات هانز الوصول إلى قلبها. لا شك أن نوم هوبر مخرج من طراز رفيع، فهو يجيد استغلال الديكورات والأماكن الخارجية، يرسم بعناية تفاصيل حركة الكاميرا، يخلق أجواء كلاسيكية رصينة، كما كان الأمر في "خطاب الملك"، مجسدا أجواء العشرينات الأوروبية بكل ما يعترئها من قلق وتمرد وصراعات فنية جديدة ورغبة في الخروج عن المألوف. ويستخدم هوبر انعكاس صور ليلي في المرايا وازدواجية الصور كأداة لتجسيد الانقسام بين الحالتين، كما يستفيد من الخلفية الموسيقية المدهشة الميلودية- الحزينة التي كتبها ألكسندر ديسيلات. ويستغل العلاقة بين تصميمات اللوحات التشكيلية التي ترسبها غيردا وبين ملامح شخصية ليلي في ملابسها وماكياجها. ويحول المكان الذي ترسم فيه غيردا لوحاتها إلى شبه خشية مسرح، يقترب بالكاميرا كثيرا من الوجوه لترك تأثير عاطفي على المشاهدين.

ورغم إتقان كل جوانب "الصنعة" في فيلم «الفتاة الدنماركية» إلى حد الكمال (تصوير، ديكور، تنسيق مناظر، أزياء، موسيقى) إلا أن أكثر عناصره بروزًا هو النمطيل.

ويبرع هنا بوجه خاص الممثل البريطاني إيدي ريدمين الذي حصل على الأوسكار عن

بكل قوة وعزيمة وتصميم، أن يصبح ليلي. في نهاية الأمر، تتم العملية الجراحية، ثم تجرى عملية ثانية لليلي لزرع عضو جنسي أنثوي لها، وبعد فترة ينتهي الأمر بوفاة ليلي. هذا هو موضوع الفيلم الذي يجترئ على تقديم هذه القصة بكثير من التصرف بالطبع، فالشخصية الحقيقية مثلا، أجرت في الحقيقة 5 عمليات جراحية، كما أنها لم تمت إلا بعد أن تجاوزت الخمسين من عمرها.

قصة حب

سيناريو الفيلم مكتوب بحيث يركز على قصة الحب الأسطورية التي تجمع بين ليلي وغيردا. فغيردا تحب ويغفر حبا شديدا، تريده لنفسها كما كان، زوجا جميلا حنونا متسائلة أمامه "متى ساسترد زوجي؟"، إلا أنها في الوقت نفسه لا تملك بسبب حبها الكبير له، سوى أن تتعاطف معه في شعوره الذي لا يملك له دفعا، خصوصا بعد أن تفشل محاولاتها لعلاج تلك "الحالة"، وبعد أن تصل إلى قناعة بانها أمام رغبة "طبيعية"، كما يؤكد لها ويغفر "قد أرداني الله على هذا النحو".

ورغم استسلام غيردا لفكرة إجراء العملية وبالتالي فقدان ويغفر- ليلي إلى الأبد كزوج، إلا أنها تبقى إلى جواره حتى بعد أن تكون قد



تحية الفنانة الإماراتية أحلام في 20 أكتوبر الجاري حفلًا غنائيا بالقاهرة، ضمن احتفالية عيد ميلاد أطفال كورال مصر، بمصاحبة المايسترو سليم سحاب.

أعرب المطرب هاني شاكر عن سعادته بتكريم نادي النوايا المحسنة الدولي بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة، ومنحه لقب سفير النوايا المحسنة.

طرحت المطربة آمال ماهر أحدث أغنياتها المصورة بطريقة الفيديو كليب «أيام ما تتعوشش»، وهي من كلمات نادر نور والحان وليد سعد وإخراج محمد سامي.



منوعات

محمد حماقي: الفن أهم صناعة مصرية في الوقت الحالي

● تراجع أحوال الفن المصري ترك أثره على اقتصاد الدولة ● «عمره ما يغيب» مرحلة جديدة في مشواري الفني



محمد حماقي: وفاة والدي وطلاقي أخرا طرح ألبومي الجديد

البرلمان المصري القادم يجب عليه وضع أزمة الفن على جدول أولوياته، خاصة أنه يشهد أوضاعا سيئة الآن

وختم حماقي بأن مصر لا تعاني من أزمة في الشعراء والملحنين كما يعتقد البعض، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في عدم معرفة البعض للقيمة والهدف اللذين يريدون تقديمهما، كما أعلن عن اعتزازه بالعمل مع الوجوه الجديدة، وليس لديه مشكلة في ذلك، وقد حرص على ذلك منذ بداياته.

الفني، فقد سبق وأن درس هذه الأشكال الغنائية وغناها في بداية مشواره، إلا أنها لم تظهر خلال رحلته الغنائية، وكان المميز هنا في اليوم «عمره ما يغيب» تقديمها بشكل لا يبتعد كثيرا عن شخصيته التي عرفه بها الجمهور. وعلى خلفية الديو الغنائي الذي قدمه مع الفنانة دنيا سمير غانم في مسلسلها الرمضاني الأخير «لهفة»، أكد حرصه على تقديم هذا الشكل الغنائي، لكن في قالب شديد الخصوصية والمتعة، حيث تكون هناك مساحات غنائية لا يستطيع أحد تقديمها بمفرده دون الآخر، معتبرا ذلك أحد مقومات الدويوهات الناجحة، ومعربا عن سعادته بالتعاون مع دنيا التي تملك إحساسا غائيا عاليا بالفعل.

الأغاني التي تضمناها الألبوم تبقى في حالة مرواحة طول فترة العمل على إعداده، حيث أن هناك بعض الأغاني يتم اختيارها عن قناعة، لكن في مرحلة التنفيذ يستشعر بأنها غير ملائمة.

وكشف لـ «العرب» أنه ولأول مرة يقوم بطرح 15 أغنية في اليوم من إجمالي 21 قام بتسجيلها، معترفا بأن الحد الأقصى الذي يفترض أن يحتوي عليه أي اليوم 12 أغنية فقط، إلا أنه نظرا للأشكال الجديدة التي أراد أن يقدمها لجمهوره قام بزيادة العدد.

وحرص النجم المصري في اليوم الجديد على إضفاء مزيد من الأسوان الموسيقية المختلفة، كتقديم الطابع الشرقي كما في أغاني «أنا سرها»، و«بعدنا ليه»، وهو ما قال عنه حماقي أنه كان ضرورة ملزمة في مشواره

من مفاجآت الحوار مع المطرب محمد حماقي، الذي يعد من أهم المطربين على الساحة الغنائية المصرية حاليا، أنه لم يقتصر على الفن فقط مثل غيره من المطربين، فقد أصر على أن يخرج بالحوار إلى آفاق أبعد، كاشفا عن ثقافة رفيعة واهتمام بقضايا تتجاوز حدود الفن لتمس المجتمع وبناءه وأفراده بشكل عام.

سارة محمد

المطرب المصري محمد حماقي أكد في حوار مع «العرب» أن الفن المصري ليس ترفا أو وسيلة للمتعة وتضييع الوقت، كما يظن كثيرون، إنما هو نمط من أهم الصناعات المصرية التي تقوم بها الدولة، وربما يكون الأنجح على الأقل في منطقة الشرق الأوسط، لذلك عندما تكون الدولة مسؤولة عن حمايته لا بد أن تضعه في أول الاهتمامات.

ويفسر حماقي كلامه بأن مبيعات الألبومات الغنائية في الخارج كانت واحدة من مصادر جلب العملة الصعبة (الدولار) للبنك المركزي في الدولة، كما أن ارتفاع المبيعات يؤدي إلى زيادة مداخيل جميع العاملين في الألبوم من شعراء، وملحنين، إضافة إلى المطرب، ما يرفع من قيمة الضريبة التي تؤخذ منهم وهو عائد آخر للدولة.

لكل ذلك أكد لـ «العرب» ضرورة أن يضع البرلمان المقبل أزمة الفن على جدول أولوياته، خاصة أنه يشهد أوضاعا سيئة خلال الفترة الأخيرة، وهو ما يؤثر -حسب حماقي- على المستوى الاقتصادي للدولة، بحرامتها من العوائد المالية التي يدرها.

لفت محمد حماقي إلى أن ما يقوله ليس بدعة أو ظاهرة جديدة في مصر، فقد لعب الفن، والغناء تحديدا، دورا مهما عقب تكتسة 1967، عندما جالت العالم المطربة الكبيرة أم كلثوم، لإقامة حفلات خصص عاندها للمجهود الحربي. استكمل حماقي حديثه متطرقا إلى أزمة القرصنة والتي لا يعرف وقتا محددا لنهائيتها، حيث يرى أنها ضربت

15 أغنية تضمناها ألبوم حماقي الجديد «عمره ما يغيب» وقد اختارها من إجمالي 21 قام بتسجيلها

الأوركسترا الهندية تستهل كلاسيكيات أبوظبي



الأوركسترا السمفونية الهندية تحيي حفلين بالإمارات لأول مرة

واحدة من أهم فرق الأوركسترا على مستوى شبه القارة الهندية والعالم. ويتولى قيادة الفرقة المايسترو زين دالال الذي يحمل درجة الماجستير في الموسيقى من جامعة أكسفورد.

وتماشيا مع شعار الموسم، وإضافة مزيد من التنوع على البرامج الموسيقية ستقام أمسياتان للشعر والموسيقى يتم فيهما إلقاء القصائد على وقع الأنغام الموسيقية، بمشاركة جولزار الذي يعتبر واحدا من أهم الشعراء والكتاب ومؤلفي الأغاني ومخرجي الأفلام السينمائية في الهند، يرافقه المغني الشهير أجوي شاكربارتي الذي يقدم مقطوعات من الموسيقى الهندية التقليدية، وذلك احتفاء بالشاعر والروائي الهندي رابيندرانات طاغور الحائز على جائزة «نوبل» للأدب.

وتقام الأمسية الأولى يوم الاثنين 12 أكتوبر على خشبة «مسرح أبوظبي» بمنطقة الكورنيش، ويعاد تقديمها يوم الأربعاء 14 أكتوبر على «مسرح بلدية العين». ويتخلل الأمسيات عرض موسيقي مؤدّ تحييه «فرقة أدبتي مانجالداس» الرائدة في مجال الأداء التعبيري والتابعة لـ «مؤسسة دريشتيكون لالأداء»، وذلك يوم الثلاثاء 13 أكتوبر على مسرح «قصر الإمارات». وتقدم الفرقة نموذجها الخاص من الأداء الحركي القائم على أسلوب «كاتاك» التقليدي الهندي والذي يشمل عرض «أوستاف» الحركي ومقتطفات من برنامج «الأزلية».

أبوظبي - يعود موسم «موسيقى أبوظبي الكلاسيكية» لتقديم سلسلة من الحفلات الموسيقية الكلاسيكية والعروض العالمية التي تؤدبها مجموعة من أهم فنانين وفرق الأوركسترا في العالم، في الفترة الممتدة من أكتوبر 2015 وإلى غاية مايو 2016. ويستهل الموسم الذي تنظمه «هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة» تحت شعار «الموسيقى والشعر»، عرضا لفرقة «الأوركسترا السمفونية الهندية» التي تزور العاصمة الإماراتية لأول مرة. وأحييت الفرقة خلال هذا الموسم حفلين موسيقيين أقيم الأول مساء الأربعاء 7 أكتوبر على خشبة مسرح «قصر الإمارات» تحت عنوان أوبرا «تاج الهند». وتضمن برنامج الأمسية عزف السمفونية الرابعة لبيتهوفن، فضلا عن العديد من المقطوعات الموسيقية التي عكست أصدااء الفنون والثقافة الهندية في أوروبا.

واتجهت الفرقة أمس الخميس 8 أكتوبر الجاري إلى مدينة العين التي تعد القلب التراثي النابض لإمارة أبوظبي، حيث قدمت أمسية موسيقية ثانية على مسرح بلدية العين.

وتضمن العرض بانوراما رائعة من الموسيقى الكلاسيكية شملت عزف مقطوعات من أعمال باخ وإلغار وفيربان، بمشاركة عازف الكمان الشهير مارات بيسنجالييف. وتأسست «الأوركسترا السمفونية الهندية»، التي تتخذ من مدينة مومباي مقرا لها، في عام 2006، وسرعان ما أصبحت

مهرجان الدوخلة يحصد عشرات آلاف الزوار في السعودية

عملا فنيا تشكيليا متعددة الأساليب والمدارس عرضت هذا العام في المهرجان

135

وفنانة من أعمار مختلفة وخبرات متعددة. ويتابع الجبراني «المعرض التشكيلي لهذا العام تضمن عدة مشاركات من داخل المملكة ومن خارجها، على سبيل المثال، لا الحصر، شارك الفنان العالمي عباس الموسوي من مملكة البحرين، والفنانة فاطمة الدهمش من الإمارات، والفنان حيدر الشيباني من العراق وغيرهم الكثير».

وأوضح الجبراني بأن المعرض التشكيلي بمهرجان الدوخلة أصبح في سنواته الأربع الأخيرة من المعارض الفنية المهمة جدا على مستوى المنطقة، وكل ذلك بسبب جهود العاملين عليه ولخبرتهم في تنظيم مثل هكذا فعاليات باحترافية.

وفي كل عام تزداد المشاركات في نوعيتها وقوتها، وينضم إليها العديد من الأسماء المهمة جدا في الساحة التشكيلية لتزيده قوة وأهمية كالفنان عبدالله الشيخ، وعبدالله المرزوق، وعلي هويدي، وميزرا الصالح، ومنير الحجي، وعبدالعظيم شلي، وسامي الحسين، وتوفيق الحميدي، وتغريد البقشي، وحسن الساري وأحمد عنان .

ومفردة الدوخلة عبارة تطلق على إنشاء من خوص النخل يملا بقليل من التراب والسماذ، ويتم زراعة البذور فيه مع بداية مغادرة أقارب الأهالي لاداء فريضة الحج قديما.

وفي المعجم هي «سفينة من خوص يوضع فيها التمر والرطب»، وتسمى في بعض دول الخليج بـ«الحبة بيّة»، واستخدمت في الماضي لتسلية الأطفال الذين سافر أبأؤهم لاداء فريضة الحج، حيث يقومون بوضع السماذ والتراب فيها وزراعة بعض البذور سريعة النمو، ثم يبدأ الأطفال في سقيها والاعتناء بها حتى ينبت الزرع ويترعرع، وكان الأطفال يتباهون في ما بينهم بجمال الزرع ونضارته.

يجح إلى مهرجان الدوخلة السعودي سنويا عشرات الآلاف من أهالي المنطقة الشرقية ومن الخليج العربي، ومن جنسيات عربية وأجنبية أخرى، ولم يشد المهرجان عن القاعدة في دورته الحادية عشرة لهذا العام. وهو المهرجان الذي تشرف عليه لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بقرية سنابس في جزيرة تاروت بمحافظة القطيف شرق السعودية، وذلك خلال أيام عيد الأضحى.

زكي الصدير

الليبية، التي كانت كلها تعمل على إشعال الحماس وتقديم الجديد من الإبداع لجميع المشتركين والوافدين على المهرجان. لهذا حرص الفنانون على أن تكون لاسمهم مساحة من هذا العالم المتسع في فضاءات اللون والجمال، لتصل مشاركات هذا العام إلى 135 عملا فنيا تشكيليا متعددة الأساليب والمدارس، ويصل عدد الفنانين المشاركين في المعرض التشكيلي فقط 120 مشاركا بين فنان

أوضح المسؤول عن الخيمة الثقافية الشاعر محمد منصور لصحيفة «العرب» بأن منتدى اليراع الثقافي الذي يشرف على فعاليات البرنامج الثقافي في مهرجان الدوخلة الحادي عشر، اعتمد هذا العام اختيار ضيوفه على التنوع الثقافي، محاولا أن يجمع عشرة فروع ثقافية بعدد الليالي المخصصة للخيمة الثقافية. وبناء عليه، تم اختيار شخصية بارزة أو أكثر في الفرع الثقافي المخصص له، بالإضافة إلى عدم إغفال التجارب الشابية. وفي نهاية المطاف توزعت الليالي العشر على سبعة فروع، هي: الموروث الشعبي، واللسانيات، وفن الأنمي، والترجمة، والموسيقى، والشعر وقصيدة النثر.

وجاء البرنامج الثقافي متنوعا ابتداء من أواخر سبتمبر الماضي حتى بداية أكتوبر الحالي، حيث شارك طارق الخواجي بأمسية عن فن الأنمي، وأحيا الشعراء سماء عيسى وإبراهيم بوشفيق وحسين آل عمار وزينب مرضي وملاك لطيف وعلي الشداخ وحسن القرني ومحمد أبوعدالله أربع أمسيات شعرية، تنوعت بين الشعر العمودي والتفعيلة وقصيدة النثر.

كما قدم راضي النماصي وصالح الخنيزي أمسية خاصة بالترجمة، واختتم البرنامج بحفل موسيقي لمجموعة من الموسيقيين.

وفي حديث مع الفنان سعيد الجبراني المشرف على الفعاليات التشكيلية في المهرجان ذكر أن لجنة الفن التشكيلي نظمت هذا العام العديد من الفعاليات الفنية، كالمعرض التشكيلي والنحت بالرسم والرسم ثلاثي الأبعاد على الأوصفة وفن الأبربروش والرسم الحر والأمسيات الفنية وورش العمل



الدوخلة يعيد إحياء تراث الأجداد في السعودية



«قانون تنظيم الصحافة والإعلام بمفرده لا يكفي لإصلاح الصحافة والإعلام في مصر، نتائج كثير من الدراسات الإعلامية أظهرت تجاوزات ذاتية للصحفيين والإعلاميين».

صابر حارس
أستاذ إعلام في الجامعات المصرية

«الإعلام العمومي في تونس يمر بمرحلة مخاض كبرى تستوجب عملا طويل النفس، منه ما يتعلق بالإطار القانوني ومنه ما يرتبط بالمحتوى والخطاب».

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية

«قضية الإعلام والتنوير هي القضية الكبرى في هذه المرحلة، المجتمع العربي في حاجة عاجلة الى إعلام يحمل خطابا تنويريا لحماية الأجيال المقبلة من الانجراف نحو التنظيمات الظلامية».

لانا مامخ
وزيرة الثقافة الأردنية



ميديا

الخدمات الإخبارية تشعل المنافسة بين عمالقة الإنترنت

● غوغل تطلق خدمة التصفح السريع على الهواتف الذكية ● مواقع التواصل الاجتماعي تعتزم الاستفادة من الخدمة



غوغل جعلت الهاتف الذكي صحيفة يومية

◀ **ترتيب المقالات المقترحة لا يستند بتاتا إلى علاقات العمل التي تربط غوغل بوسائل الإعلام الشريكة**

النفاذ إلى أخبار شركائها 10 مرات. وفي منتصف سبتمبر، كشفت "أبل" عن تطبيق "نيوز" للأخبار المدمج بنظام تشغيلها الجديد "آي او اس 9"، ويضم مشروع "ايه ام بي" كلا من ليزيكو وويل ستريت جورنال وفاينانشل تايمز وفراكتفورتر العمانية تسايونغ، فضلا عن تويتر.

وقال ريتشارد غينغراس أحد المسؤولين في "غوغل نيوز" خلال عرض النظام في أحد مقاهي نيويورك "نحن جد معجبين بالأجهزة المحمولة لكنها ليست مرضية بالكامل... مع صفحات تحمل ببطء وبوتيرة متقطعة". وأكد أن ترتيب المقالات المقترحة لا يستند بتاتا إلى "علاقات العمل" التي تربط "غوغل" بوسائل الإعلام الشريكة.

وصرح ماريو كالابريزي رئيس تحرير صحيفة "لا ستامبا" الإيطالية المشاركة في هذا المشروع أنه بات ينبغي لوسائل الإعلام التقليدية توسيع حدود محتوياتها على الإنترنت لتتخطى مواقعها الإلكترونية بغية استهداف المستخدمين.

وتتم الإعلان عن هذا المشروع في فترة قدمت فيها فيسبوك برمجة "إنستانت آر تيكلز" التي من المفترض أن تزيد سرعة

تشفير الصفحات وتخزينها". وأضاف "بعد أن وصلت نسبة متابعي موقع بي بي سي نيوز إلى أكثر من 60 في المئة عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، فإن تحسين أداء هذه الخدمة أمر بالغ الأهمية، لاسيما في أحداث مثل الانتخابات العامة في بريطانيا". من جهته قال تون دانكر، مسؤول الاستراتيجيات في صحيفة الغارديان، ثمة فائدة كبيرة في هذه الصناعة التي تساهم في الحد من اللجوء إلى برامج منع الإعلانات. وصرحت شركات عديدة مثل تويتر ولينكد إن وبينتيريست وورد برس أنها تعتزم الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة. كما يشارك في المشروع العديد من أبرز مؤسسات النشر، من بينها كوندې ناست والغارديان وبزفريد وهافينغتون بوست وفوكس ميديا وصحيفة نيويورك تايمز.

المنافسة المتصاعدة على تطوير التقنيات المتعلقة بالخدمة الإخبارية والمحتوى الإعلامي تبرز أهمية قطاع الإعلام لدى شركات الإنترنت العملاقة، والتي دخلت في شراكة مع مؤسسات النشر التي بدورها تريد الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة للوصول إلى الجمهور.

وستنشئ المواقع الإخبارية بصورة تلقائية إصدارات AMP لموضوعاتها الإخبارية في الوقت الذي تنشر فيه تلك القصص وتحدث نسخها الأصلية. غوغل بدورها ستسحب هذه المقالات الإخبارية من الموقع، وتخزينها على خوادمها للتخزين المؤقت، ثم تقدمها إلى المستخدمين عبر خدمتي البحث والأخبار لديها.

كذلك يتوقع أن تقوم الشبكات الاجتماعية المشاركة أيضا بتخزين وتوجيه المستخدمين إلى مواد AMP بدلا من نسخ المواد الأصلية، في حالة ضغط المستخدم على الروابط ذات الصلة في تطبيقاته.

ونقل موقع بي بي سي عن داني بيرنشتاين، مدير شركات المنتج، أن "نحو 40 في المئة من المستخدمين اليوم يحجمون عن تصفح المادة ما لم تحمل بعد ست ثوان". وأضاف أن "القدرة على تصفح مقال بصورة سريعة من تويتر أو بينتيريست يعتبر أمرا رائعا".

وأكد قائلا "إننا سندعم خدمة التصفح السريع على الهواتف الذكية في البحث عام 2016، لكن الكود متاح للجميع، لذلك يمكن للناشرين إطلاقها اليوم، ونتوقع أن بعض التطبيقات الصغيرة ستكون قادرة على ترجمة ملفات AMP بصورة فورية".

وأشارت بي بي سي إلى أن بعض صفحاتها على الهواتف المحمولة تستغرق نحو 12 ثانية أو أكثر كما الحال في أستراليا للتحميل، وهو الأمر الذي دعا إلى سرعة معالجة المشكلة.

وقال روبن بيمبروك، مدير عام وحدة إنتاج الأخبار في بي بي سي: "ستتمثل الصفحات على الهواتف بصورة أسرع من ذي قبل، لاسيما في الأسواق بطيئة الاتصال بالشبكة، وهذا يعود إلى طريقة مبسطة في

لندن - أطلقت شركة غوغل مشروعها الجديد AMP لتسريع تحميل صفحات الإنترنت وخاصة المحتوى الإخباري والمقالات بصورة أسرع على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

ويهدف مشروع (Accelerated Mobile Pages) إلى عرض مقاطع الفيديو والصور العادية والمتحركة بسرعة كبيرة بنفس وقت عرض المحتوى البسيط كالنصوص، من خلال تبسيط الأسس التقنية للصفات المراد تحميلها.

وتعمل غوغل بهذا المشروع على القضاء على تطبيقات وإضافات التخلص من الإعلانات، والتي انتشر استخدامها بشكل كبير بفضل تسريع عملية تحميل الصفحات بعد التخلص من جميع الإعلانات والعناصر المزعجة، حيث تلمح الشركة إلى تحميل الصفحات بسرعة عالية تضاهي سرعة تحميلها بعد استخدام تلك الأدوات.

ويعتبر هذا النظام الجديد أنه نهاية لمهل انتظار التحميل والاضطرار إلى وقف قراءة المقالات ريثما تنتشر الإعلانات.

وهو يقوم على برمجة مفتوحة المصدر لتيسير النفاذ وتكيفية مع المعلومات المقدمة على الأجهزة المحمولة عندما لا تستخدم تطبيقات وسائل الإعلام.

وقالت شركة غوغل، في تدوينة نشرتها على مدونتها الرسمية، إن الصفحات المبنية باستخدام إطار العمل الجديد لا تختلف أبدا عن بقية صفحات الويب من حيث البناء، إلا أن الإطار يفرض بعض القيود التقنية على بعض الوظائف بغية تحقيق أسرع وقت ممكن لعرض الصفحات.

وأضافت أن إطار العمل الجديد يسمح بتخزين الصفحات بشكل مؤقت لتحميلها بشكل أسرع، وفقرت لهذا الغرض أدوات لمساعدة الشركات على بناء مواقع سريعة في التجاوب.

الصحفيون الجزائريون يحتفلون بعيدهم على وقع القضايا المرفوعة ضدهم

السلطات بيد من حديد الصحفي بقانون العقوبات، الذي يعتبر بمثابة المطرقة التي لا يمكن الإفلات منها.

وذكرت الرابطة أن الجزائر صنفت في الخانة الحمراء ضمن ترتيب "مراسلون بلا حدود" لسنة 2015، حيث احتلت المرتبة 119 دوليا من بين 180 دولة في مجال حرية الصحافة، ما يعني أنها دون المستوى في مجال الحريات الإعلامية وحرية التعبير، ويعود ذلك لعدة أسباب تعيق، منها ثغرة بين قانون الإعلام وقانون العقوبات الجزائري، حيث لا تزال قائمة من القيود الحكومية تكبل الصحافة، بطرق متعددة.

فقط، متابعة للعديد من الصحفيين في قضايا القذف.

وفي هذا الشأن، أكد هوارى قدور المكلف بالملفات المختصة في الرابطة، أن أغلب الصحفيين الذين يتعرضون للمتابعة القضائية بتهمة "القذف" يخسرون الدعوى، ويجدون أنفسهم مهددين بعقوبات الحبس مع وقف التنفيذ، وغرامات مالية كبيرة، مشيرا إلى أن السلطات الوصية تتعامل بالحيلة ونوع من الدكتاتورية اللينة مع الصحفيين، بإيهامهم بمزيد من الحريات في مجال الوصول إلى المعلومة، وإيصال الحقيقة للمواطنين، وبالمقابل تضرب

للمثول أمام القضاء بسبب عملهم الصحفي. وطالبت الحكومة بالتزام بمبدأ حرية الإعلام والتخلي عن ممارسة كل أعمال الضغط، قائلة إنه من المفارقات العجيبة تخصيص يوم وطني للصحافة في 22 أكتوبر، وفي الوقت نفسه يشهد شهر أكتوبر 2015

◀ **الثغرة بين قانون الإعلام وقانون العقوبات الجزائري فسحت المجال للحكومة بتقييد حرية الصحافة**

الجزائر - تترافق ذكرى اليوم الوطني للصحافة في الجزائر، هذا العام، مع دعاوى قضائية مرفوعة ضد عدد من الصحفيين بتهمة القذف، إثر طرقهم لقضايا فساد أو انتقاد مسؤولين. بالإضافة إلى سياسات التعسف والتهديد والترهيب التي تنتهجها السلطة ضد الإعلاميين، بحسب ما جاء في بيان الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان.

واستنكرت الرابطة المتابعات القضائية ضد الصحفيين ومديري المؤسسات الإعلامية ورؤساء التحرير قضائيا، معربة عن قلقها وانشغالها إزاء دعوات الصحفيين

باختصار

◀ فتح باب الترشيح للجائزة العالمية لحرية الصحافة (جبلر موكانو) بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة. وتهدف الجائزة السنوية إلى تكريم شخصية أو منظمة أو مؤسسة لها إسهام في الدفاع أو دعم حرية الصحافة في أي مكان في العالم، وبوجه خاص إذا كانت تتضمن نوعا من المخاطر والتضحية.

◀ اعتبر رئيس نقابة الصحفيين التونسيين ناجي البغوري أن تسمية المسؤول في مؤسسات الإعلام العمومي لا تكفي لإصلاحها في ظل إدارة تتعامل بعقلية تقليدية تمنع الصحفيين من التعبير عن الرأي.

◀ وقّع نقيب الصحفيين المصريين يحيى قلاش، مع السفير الفلسطيني بالقاهرة، جمال الشويكي، بروتوكول تعاون لتدريب وتأهيل الصحفيين الفلسطينيين، وتنمية المهارات التحريرية والمهنية لهم، بتوفير خمس فرص تدريبية في كل الورش التدريبية التي تنظمها النقابة بشكل دوري.

◀ دعا أكاديميون في جامعة الكويت، إلى إقرار قانون ينظم الإعلام الإلكتروني، لافتين إلى أن "الإعلام الإلكتروني تنبثق واتسعت وسائله وزاد استخدامه ومتابعوه"، وهناك ضرورة وأهمية للالتزام بكل المواد الدستورية المتعلقة بحرية الرأي.

◀ أعلن جمال عبدالرحيم، سكرتير عام نقابة الصحفيين المصريين، بدء مناقشة قانون نقابة الصحفيين رقم 76 لسنة 1970، الأسبوع المقبل، كونه قانونا قديما لم يتم تعديله منذ 45 عاما. وذلك ضمن فاعليات الملتقى الأول لكليات وأقسام الإعلام في مصر.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

التأويل وسيلة للاستحواذ على الرأي العام في الإعلام الموجه



بعض وسائل الإعلام تعتمد التأويل لتغيير اتجاه الحقائق

يكون بنفس القدر ظاهرة طبيعية، نضا، أو سلوكا بشريا. والشرط الثاني، يعتمد على فكرة الموضوع وإعادة تقطيعه، وإعادة اكتشافه، والعتور فيه على موضوع مستتر، وهو يمكن أن يظهر عند تحليل التفاصيل والجزئيات الصغيرة.

أن على الموضوع الجديد أن يقترب بقدر الإمكان من الموضوع الأصلي، ويتوافق مع المنهج التحليلي موضوع النظر، والذي هو عبارة عن المفهوم أو مجموعة من المفاهيم المستخدمة من قبل مؤؤل ما ليعطي معنى لموضوع بعينه، ويمكن لهذا الموضوع أن

ويبدو أن السبب الحقيقي لبروز فن التأويل هي "المقاومة السياسية لخطاب الحقيقة"، فيتم الاعتماد على الكلام الموارب لفتح المجال للوصول إلى حقائق أخرى تناسب المصلحة السياسية. فالتأويل حسب شتراوس معارض تماما لهدف إظهار الحقيقة، كما يريدها الجمهور الواسع في وسائل الاتصال السمعية والبصرية والمكتوبة.

لكن الفيلسوف الأسترالي بول توم، لديه وجهة نظر أخرى مخالفة، إذ لا يعتبر التأويل أمرا سلبيا، وعلى العكس من ذلك، يرى أن التأويل يمتلك نزاهة الإخبار الصادق، والنزيه أيضا، كالحقيقة بالضبط.

يقول توم "يمكن للمنهج التأويلي في الإعلام أن يتطلب تعديلا كبيرا في موضوع التأويل، دون أن يكون لذلك علاقة بانعدام النزاهة أو بنقص التركيز".

ومن خلال الشهادات التي أوردتها الصحيفة للمختصين والخبراء، يبدو أن الآراء حول موضوع التأويل في الإعلام لم تتراوح فقط بين موافق ومعارض له، إذ اعتبر آخرون أن الموضوع يمكن أن يكون إيجابيا في حال التزام بمعايير وشروط معينة. فيقول الباحث تييري ليزني إن المؤولين "يستبدلون محل الموضوع الأصلي موضوعا جديدا"، ويرى أن شرعية هذا الأمر تخضع لشروطين: الأول،

فيصل عبدالحسن

الرباط - سقطت وسائل الإعلام الحديثة في فخ التأويل، وفرضته على أنه حقائق واقعية من أجل الاستحواذ على الرأي العام والسيطرة على الجمهور، وألغت مفهوم الخطاب الواضح المناقض لفرض التأويل الذي درج عليه الفكر والثقافة العربية الراهنة، وما يقوم به من إعادة صياغة مفهوم بدل آخر.

وتتخذ هذه الظاهرة منحى خطيرا عندما يتم اتخاذ مواقف متشددة تجاه قضايا مصيرية على ضوء التأويل.

وفي هذا الإطار نشرت صحيفة "لا كنزين ليترني" الفرنسية عدداً خاصا حول موضوع التأويل، تناولت فيه مفهوم التأويل، مجال ممارساته، أهميته وإستراتيجياته ومشكلاته، مستندة إلى آراء طيف واسع من المتخصصين في مجالات مختلفة، كالفلسفة والمسرح والموسيقى والرقص والأدب وعلم النفس وعلم الاجتماع.

يعتبر الفيلسوف ليو شتراوس، أن الخطاب التأويلي لصيق الصلة بخطاب الحقيقة، كما لو كانا يمثلان شيئا واحدا، واقترح التعامل مع التأويل الذي اعتبره فنا، بمنهج صارم ذي قوانين خاصة وعقلانية.

تحقيق

العلماء يكشفون النقاب عن أشمل تاريخ من نوعه حتى الآن لشجرة عائلة الطيور يضم تفاصيل عن علاقة مجموعات الطيور الحديثة بعضها ببعض.

الطيور هي الفرع الوحيد من شجرة عائلة الديناصورات الذي نجا من حادثة الانقراض الشامل منذ 66 مليون سنة في أعقاب اصطدام كويكب بالأرض.

الدراعة ثوب فضفاض ذو قدرة على امتصاص العرق ويسمح بدخول الهواء إلى الجسم في تقلبات الجو الصحراوي المتغير.



الطيور لم تكن صغيرة قبل ملايين السنين

فك شفرة شجرة عائلة الطيور

● الطيور الحديثة من أسلاف مفترسة أو ليلية ● 50 مليون عام تحول الديناصور إلى عصفور

أعقاب اصطدام كويكب بالأرض، وتطورت الطيور الحالية عن ثلاثة أنسلال من طيور العالم الحديث.

وقال في الدراسة التي أوردتها دورية "نيتشر" "الطيور الحديثة لها تاريخ طويل ومعقد وأي محاولة لفهم البيولوجيا الخاصة بها على نطاق واسع تستلزم فهم هذا السياق التاريخي العريق".

وأضاف "إنه أمر مهم لجميع مجالات بيولوجيا الطيور؛ كيف تتصرف؟ وكيف تعيش؟ وما شكلها؟ وكيف تتواصل؟ ويرتبط كل ذلك بكيفية تطورها وعلاقتها بعضها ببعض".

أحدث الأسلاف المشتركة لجميع الطيور الحديثة ربما يكون قد عاش منذ نحو 75 ميون عام". وأظهرت دراسة علمية دولية نشرت في مجلة ساينس الأميركية، السنة الماضية، أن نوعا معيناً من الديناصورات الضخمة ذات القدمين تطور على مدى خمسين مليون عام وأفرز الطيور الموجودة حالياً. وقال مايكل لي الأستاذ في مدرسة علوم البيئة في جامعة أديليد في أستراليا والمشرف على هذه الدراسة، إن هذه الديناصورات "شهدت تطوراً صغر فيه حجمها بشكل متواصل" إلى أن أصبحت عصافير.

وأضاف "إن التطور باتجاه حجم أصغر ووزن أخف منح أسلاف هذه الطيور مقدرات جديدة في الوظائف، منها القدرة على تسلق الأشجار والطيран، وساعد ذلك في حماية هذه الكائنات من أثار النيزك الذي ضرب الأرض قبل 65 مليون سنة، وساهم في انقراض الديناصورات".

وتطورت أسلاف الطيور أسرع من الديناصورات الأخرى بأربع مرات فصارت مكسوة بالريش ولها جناحان.

وأظهرت الدراسة أيضاً أن هذا النوع من الديناصورات ذات القدمين والتي تطورت لتصبح الطيور الحديثة، كان الوحيد الذي تطور متجها إلى حجم أصغر، وهو ما أتاح له البقاء بينما انقرضت الديناصورات. والطيور هي الفرع الوحيد من شجرة عائلة الديناصورات الذي نجا من حادثة الانقراض الشامل منذ 66 مليون سنة في

ركز العلماء على وجه الخصوص على فهم مجموعات تسمى الطيور الحديثة التي تتضمن أكثر من 90 في المئة من جميع الطيور، أما الاستثناءات فهي الطيور الكبيرة العاجزة عن الطيران مثل النعام ومجموعة تضم البط والدجاج.

ووجدوا أن الطيور الحديثة تتألف من خمس مجموعات فرعية متميزة، وأدهشهم أن إحداها -وهي الطيور المائية التي تضم جميع الطيور القادرة على الغطس وطيور الشاطئ مثل البجع والقطرس والنورس والبشروش واللقاق- لا تضم نسل البط.

وقال جاكوب بيرف عالم الطيور بجامعة كورنيل "يعني ذلك أن جميع الطيور المائية ربما تكون قد تطورت عن جد مشترك واحد وهو ما يتعارض مع التطور في بيئة بحرية لعدة مرات وبصورة مستقلة".

وتؤكد الدراسة الحديثة أن طيور الطنان والسنونو التي تعتمد كثيرا على قوة الإبصار نشأت عن أسلاف ليلية.

وقال ريتشارد بروم عالم الطيور بجامعة بيل "يثير ذلك أسئلة بشأن مدى قوة إبصار هذه الطيور، وهل كانت رؤية الألوان متاحة لدى جميع الطيور الليلية لأكثر من عشرة ملايين عام؟".

واكد البحث أيضا أن معظم الطيور البرية تطورت عن أسلاف من المفترسات. وقال بروم "لذا فإن الجد المشترك لنقار الخشب وطيائر القرقف في حديقة منزلك كان طائراً شرسا يشبه الصقر ومن أدوات اللحوم".

ونشأت الطيور وتطورت عن الديناصورات الصغيرة ذات الريش، وأقدمها طائر الأركيوبتركس الذي عاش منذ 150 مليون عام، وكان في حجم الغراب. وقال دانييل فيلد عالم الطيور القديمة بجامعة بيل "إن البحث أوضح أن

مع تطور العلم الذي يقدم لنا الحقائق العلمية كل يوم، تنكشف أسرار الكون والكائنات الحية وينجلي الغموض عن أسرار كانت غماسة عبر العصور وكانت معارفنا حولها ساذجة وغير مبررة

الشمالية وحتى طائر القطرس المهيّب الذي يجوب المحيطات الجنوبية.

كان من الصعب فك شفرة علاقات التطور بين عشرة آلاف نوع من الطيور في العالم، لكن العلماء كشفوا الأربعماء النقاب عن أشمل تاريخ من نوعه حتى الآن لشجرة عائلة الطيور يضم تفاصيل عن علاقة مجموعات الطيور الحديثة بعضها ببعض، وذلك بناء على معلومات مستقاة من الطاقم الوراثي "الجينوم" لنحو مئتي نوع من الطيور التي تعيش في وقتنا الحاضر.

واشنطن - إنها توجد بمختلف الأشكال والأحجام والأنواع وتتراوح من طائر الطنان الصغير في كوبا إلى النعام غير القادر على الطيران في سهول أفريقيا وطائر البطريق أيقونة القارة القطبية



الدراعة ثوب موريتاني فضفاض يقاوم العولمة والموضة

علبة الكبريت لإيقاد النار في الخشب، وكذلك "مسواك الإنسان" المصنوع من الشجر والذي ما زلنا نستعمله إلى اليوم، وأدوات محلية أخرى لنزع الأشواك من الأقدام أو لقص الأظفار.

الشكل الفضفاض للدراعة يطرح الكثير من الإشكالات عند البعض حول مدى ملائمتها لمتطلبات العصر خاصة في أماكن العمل، فأغلب الرجال يحرسون على ارتدائها بشكل دائم ويتذمرون من منع بعض المؤسسات ارتدائها أثناء الدوام.

وبالرغم من أن الدراعة هي الزي التقليدي للموريتانيين، إلا أن الحكومة الموريتانية تمنع ارتدائها في أماكن العمل، منذ قرار المستعمر الفرنسي الذي كان يفرض على الموريتانيين ارتداء البنطلون في أماكن العامل قبل الاستقلال عام 1960، وهو القرار الذي ظل ساريا حتى الآن.

ويتساءل الشاب محمد ولد سيد، لماذا تسمح كل دول العالم بحرية الملابس داخل مكان العمل في حين تحرم بلادنا الدراعة على العاملين؟ الخليجيون مثلا يسمح لهم بارتداء زيهم التقليدي في العمل على عكس الموريتانيين.

ويقول الموظف عبدالله الفيلالي "نحن نحد راحة كبيرة في الدراعة، فنحن لا نتحمل الضغط ولا الملابس الضيقة التي تلتصق بالجسم، فهي فضفاضة ويدخلها الهواء من كل مكان، ونحن تعودنا عليها، صدقوني الساعات التي أقضيها في العمل مرتديا البدلة تكون طويلة جدا علي ولا تضيي دون أن أشعر بالاختناق".

جيب إطلاقا، وقد يعود ذلك إلى طبيعة الحياة البدوية البسيطة التي كان يعيشها الموريتاني".

ويضيف "لكن في المقابل كان من العادات الشائعة لدى الرجال تعلق ما يشبه محفظة النقود في الرقبة وتركه يتدلى نحو مكان جيب الدراعة الحالية، كمستودع لبعض أدوات الرجل الشخصية التي كانت تلازمه مثل "الزناد" الذي كان بمثابة الولاة أو

ويرى الموريتانيون أن تصميم هذا الثوب يجعله ذا قدرة على امتصاص العرق ويسمح بدخول الهواء إلى الجسم، كما أنه لا يتسخ بشكل سريع رغم أن الدراعة قد تكون أحيانا بيضاء وتحمل حول الرقبة تطريزا ذهبيا أنيقا. ويقول حمادي ولد سيدي حمادي أحد الباحثين في التراث الموريتاني لصحيفة "الراية"، "إن بعض المسنين يؤكدون أن الدراعة كانت متواضعة وليس بها أي



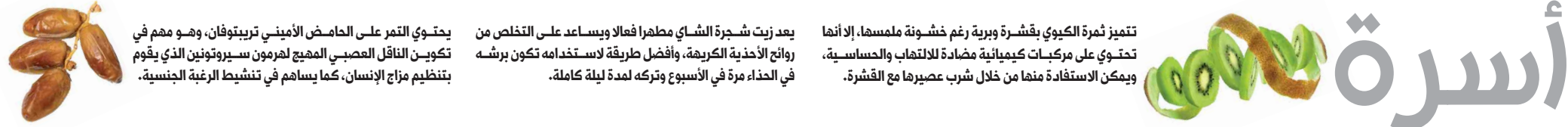
لا يعرف متعة اللباس الفضفاض إلا سكان الصحراء

تختلف الثياب باختلاف المناخات الطبيعية والجغرافيا، فيختلف اللباس الصحراوي في أفريقيا عن لباس السكان القرييين من البحر، كما يختلف اللباس من قارة إلى أخرى، لكن الدعاية والصورة تحاولان اليوم توحيد الأزياء على مستوى العالم، إلا أن محاولتهما تجد صدا من الدراعة الثوب الموريتاني الفضفاض.

نواكشوط - مازالت الدراعة لباس الموريتانيين الرائج بين صفوف الشباب والطبقات المتعلمة رغم غزوات الموضة العالمية من البدلات والجينز والملابس الجلدية. والدراعة ثوب فضفاض جبب مزخرف على الصدر وبالسوان زاهية مختلفة حسب الأنواق، ويفتحنتن واسعتين من الجانبين، ومخطط من أسفل طرفيه، يتكون في الغالب من عشرة أمتار من القماش، ويختلف سعره حسب نوعية القماش وجودته، ونوعية الزركشة المحيطة بمنطقة الرقبة والجيب، وينقسم إلى نوعين يطلق عليهما "بزانة" و"الشكة".

ويتجاوز سعر الدراعة الواحدة 100 ألف أوقية، أي ما يقارب الـ500 دولار، إذا أضيف لها السرورال والقميص والتطريز الفني العالي، ويصل في متوسطه إلى 35 ألف أوقية، أي 150 دولارا تقريبا، وهناك أنواع في متناول عامة الناس لا يتجاوز سعرها ألفي أوقية، أي 6 دولارات تقريبا.

ويعتبر تطريز الدراعة فنا يؤكد أصالة وتميز هذا الزي الذي ظل يحدى كل البدلات الرسمية الأنثقة والملابس الحديثة ذات الألوان المختلفة. وجميع الموريتانيون على اعتبار الدراعة رمزا وطنيا للبلاد، ويتغنى بعضهم



الأمومة المبكرة حمل يثقل كاهل الصغيرات

● الأمهات الصغيرات لا يتحملن عناء الولادة ● الزواج المبكر شكل من أشكال الاغتصاب المقنن



الأمومة مسؤولية كبيرة تتطلب من الأم أن تكون ناضجة فكريا ونفسيا

وفي هذا السياق أكدت رئيس قسم النساء والتوليد بجامعة الأزهر في مصر، الدكتورة نجلاء الشبراوي، أن إنجاب الفتاة في سن مبكر ينتج عن كارثة حقيقية اسمها الزواج المبكر والتي مازالت منتشرة في الكثير من المحافظات والقرى الفقيرة، موضحة أن الفتاة دون سن العشرين تتعرض لمخاطر صحية كبيرة سواء عند الزواج أو الحمل والإنجاب، حيث غالبا ما تكون غير مهية جسديا للقاء الجنسي وتزداد مخاطر تعرضها لتهتك مهبلي لأن أنسجتها مازالت ضعيفة، كما أن الفتاة في هذه السن الصغيرة لم تكتمل نموها بعد، وبالتالي يكون رحمها غير مهيا لأداء وظيفة الحمل والإنجاب، ما قد يزيد من مخاطر تعرضها للإجهاض كذلك إصابها بارتفاع ضغط الدم وتسمم الحمل، وقد يحدث تمزق لأغشية الرحم أثناء الولادة وبالتالي حدوث نزيف حاد قد يؤدي إلى الوفاة.

أما أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، الدكتورة سامية خضر، فترى أن الأمومة المبكرة جريمة حقيقية ترتكب بحق الفتاة وتعد أحد أشكال الاغتصاب المقنن، حيث يغتصبون حق الفتاة في الاستمتاع بطفولتها وغالبا ما يسلب منها أيضا حقها في التعليم حينما تتزوج في هذا السن المبكرة، موضحة أن هذه الظاهرة للأسف مازالت منتشرة في كثير من المجتمعات العربية التي يقبل فيها الأهالي على تزويج بناتهم مبكرا سواء بدافع الفقر أو التخفيف من أعباء الأسرة المادية بزواجها أو حتى تماشيا مع ثقافة بالية تسعى إلى تزويج الفتيات الصغيرات بدافع الستر أو الخوف من شبح العنوسة، فيقدمون على تزويجها لأول من يطرق الباب.

وتضيف خضر أن الأمومة ليست فقط في الحمل والإنجاب ولكنها مسؤولية كبيرة تتطلب أن تكون الأم ناضجة فكريا ونفسيا ولديها الخبرات الحياتية بالشكل الكافي كي تستطيع التعامل معها، فالزواج وتربية الأبناء رحلة حياة يتخللها كثير من الصعاب والمشقات التي تستنزف أعصاب الأم الصغيرة وبالتالي يصعب عليها القيام بهذا الدور الأسري على أكمل وجه وهو ما ينعكس على افتقادهن خبرات التربية السليمة والتعامل مع أطفالهن.

الأمومة غاية تتوق إليها كل امرأة، وحلم يراود كل فتاة منذ ميلادها بأن تكون أما، فتجدها تمارس هذه المشاعر الفطرية مع كل الذين من حولها حتى مع ألعابها الصغيرة، ورغم ذلك تظل الأمومة قرارا صعبا يتطلب الكثير من النضج والوعي، لأنه واجب ومسؤولية تلقى على عاتق الأمهات، مما يفرض عليها أن تكون مؤهلة لتحملها.

وقال فريق الباحثين إن هناك احتمالا لوجود علاقة بين توقف الحمل وحدوث تدهور في الصحة العامة.

يشار إلى أن دراسة حديثة أكدت أن الأطفال الذين ولدتهم أمهاتهم في عمر أكبر، يتمتعون بصحة أفضل وباستطاعتهم التعلم بشكل أسرع، بالمقارنة مع الأطفال الذين ولدتهم أمهاتهم في عمر أصغر. وحلل الباحثون معلومات حول 19 ألفا وخمسمئة طفل تقريبا ولدوا في البرازيل وغواتيمالا والهند وجنوب أفريقيا والفلبين، علما وأن هذه المعلومات جمعت خلال 20 عاما، وشملت أعمار الأمهات أثناء الولادة، وكذلك معلومات حول صحة الأطفال وتعلمهم. وكان متوسط عمر الأمهات اللاتي خضع أطفالهن للدراسة 26 عاما.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين ولدتهم أمهاتهم في عمر 19 سنة وأقل تزداد لديهم مخاطر الولادة بوزن أقل من متوسط الوزن، أو أنهم يولدون قبل إتمام التسعة أشهر، وتزداد هذه المخاطر بنسبة 20 إلى 30 بالمئة بالمقارنة مع الأطفال الذين ولدتهم أمهاتهم في عمر 35 سنة وأكبر.

وقالت الدراسة إن أطفال الأمهات صغيرات العمر يختلف طولهم في عمر سنتين عن أقرانهم بنسبة 30 إلى 40 بالمئة. كما تتعرض نفس هذه النسبة إلى احتمال الفصل من المدرسة بسبب التخلف في الدراسة وسوء السلوك. وأكد العلماء على فوائد الإنجاب المتأخر بعد الأخذ بعين الاعتبار عوامل مستوى تعلم الأمهات ووضعهن العائلي ومستوى رفاهيتهن.

وأكدت دراسات سابقة أن الأم الصغيرة وطفلهما يواجهان خطرا أكبر نتيجة المضاعفات أثناء فترة الحمل والولادة، كما يواجه الأطفال المولودون لمرافقات احتمال الوفاة قبل أن يبلغوا العام بنسبة تزيد على 50 بالمئة مقارنة مع الأطفال الذين تلدهم نساء في الـ20 من أعمارهن. وقالت إن الأمهات في سن الرابعة عشرة أو أقل يواجهن خطرا أكبر.

القاهرة – يعتبر تحديد العمر المناسب للأمومة، أحد الأمور المثيرة للجدل في كثير من المجتمعات، في ظل إقبال كثير من الأسر على زواج بناتهم في عمر مبكر، ليجدن أنفسهن أمهات ومسؤولات عن رعاية أطفال وهن دون العشرين من عمرهن.

وحول الإنجاب في سن مبكرة ومدى تأثيره على صحة الأم، أظهرت دراسة طبية أجريت في جامعة ميشيغان الأميركية، ونشرت في وقت سابق، أن النساء اللواتي ينجبن وهن مرافقات، تزيد لديهن بشكل ملحوظ إمكانية المعاناة من الوزن الزائد أو السمنة لاحقا في حياتهن. حيث قالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة تامي شنانغ "إنها المرة الأولى التي نجد فيها أن الأمهات الصغيرات في السن هن المجموعة الأكثر عرضة لخطر السمنة".

واستخدم العلماء بيانات من الاستطلاع الوطني لفحص الصحة والتغذية، ونظروا في عوامل مثل العرق والتعليم والمؤشرات الاجتماعية-الاقتصادية، وتبين أن النساء اللواتي أنجبن في سن بين 13 و19 عاما، زاد لديهن خطر الإصابة بالسمنة بنسبة 32 بالمئة مقارنة باللواتي ممن أنجبن أول مولود في سن العشرين وما بعدها.

كما أثبتت دراسة فنلندية أن السيدات اللاتي يحملن في عمر متأخر يتمتعن بحياة أطول من غيرهن اللاتي ينجبن أطفالهن في شبابهن. وقال باحثون من جامعة تركو الفنلندية، إن نتيجة البحث الذي قاموا به كانت مفاجئة لهم. وكشفت الدراسة أن إنجاب الأطفال في سن مبكرة أو إنجاب الكثير من الأطفال، لم يؤثر كثيرا على عمر السيدات،

◀ **إنجاب الفتاة في سن مبكرة نتاج كارثة حقيقية اسمها الزواج المبكر والتي مازالت منتشرة في الكثير من المحافظات والقرى**

باختصار

◀ صدر قرار وزير الخدمة المدنية في السعودية، بالموافقة على إضافة بعض الضوابط للفقرة (ج) من المادة 22 ضمن لائحة الإجازات، والمختصة برغبة الموظفة الحاضنة في إجازة الأمومة لرعاية الطفل اليتيم المكفول، حيث يجوز لها الحصول على إجازة أمومة ونسبة 25 بالمتة من تقدير هذه المادة.

◀ أظهرت نتائج بحث جديد أن العلاج المعرفي السلوكي الذي يعتمد على جلسات من المحادثة بين المعالج النفسي والمريض أقل فاعلية بنسبة 25 بالمئة من تقدير الدراسات التي أوصت بهذا العلاج. وأشارت الدراسة إلى أن نتائجها لا تعني أن العلاج المعرفي السلوكي لا يفيد، وإنما توجد مبالغة في فوائده.

◀ أظهرت دراسة بريطانية أن الأطفال الذين يولدون مبكرا ولا يبقون في بطون أمهاتهم المدة الطبيعية، يكونون أكثر انطواء من غيرهم بعد أن يكبروا. وهو ما قد يؤثر على علاقتهم الاجتماعية، كما يؤثر ذلك على طبيعة الأعمال والوظائف التي سيلتحقون بها.

◀ تنفق الأسرة الأميركية حوالي 30 بالمئة من دخلها الشهري على رعاية الأطفال، حسب ورقة بحثية حديثة، في حين تقول وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأميركية، إن الإنفاق على رعاية الأطفال يجب ألا يتجاوز 10 بالمئة من ميزانية الأسرة.

◀ كشف تقرير أصدرته هيئة الإحصاء المركزي الإيراني عن ارتفاع نسبة البطالة بين النساء الإيرانيات، حيث تتراوح بين 7 بالمئة و15 بالمئة في المناطق الحدودية، وبين التقرير أن غالبيةهن يعلن أسرهن.

مبدأ «الحد الأدنى» يسعد بعض الأشخاص

וזكرت كريستيانه فارجا، وهي اختصاصي علم اجتماع بمؤسسة المستقبل في فيينا بالنمسا، أنه "في عالمنا المعقد والمتصل رقميا وعالميا أصبح التركيز على الأساسيات أمر أكثر صعوبة وتعني بهذا نفسك". وأضافت أن "الأشياء المادية الملموسة تشتت المرء عن التركيز على نفسه". وهذا ما يجعله يبدو منطقيا أن "الرفاهية الجديدة (مبدأ الحد الأدنى) هي النقيض للتظاهر".

وبشكل متبعو هذا المبدأ هوياتهم في حدود متعقّلة وبقدر أقل من الاستهلاك والأثاث. ولكن ليست القضية أن يتوقف اتباع المبدأ التقليدي عن الشراء. إنه يتعلق بأن تكون على دراية بما تريد شراءه. وهذا عادة يعني الأقل.

الغضب كالمقصر في الأعصاب

نفسية غائرة في نفوسهم ومن الصعب عليهم نسيانها، بل سنظل ذكرها حاجزا كبيرا بينهم وبيننا حتى وإن اعتدنا عما بدر منا.

وللأسف أغلبنا يجد بداخله أكثر من مبرر لحنقه وغضبه وإن كان ذلك في غالب الأحيان لسبب تافه، أو جراء تصرف ربما عفوي من أقرب الناس إليه.

ومعظمنا يكون لديه ردة غضب سريعة، ومن دون أن يعطي لنفسه الفرصة للتفكير فيما حدث بموضوعية، ويسلط أحكامه على الآخرين بتسرع.

والأهم من هذا كله أن غضبه لن يجعله يشعر بالارتياح، كما لن يحل مشاكله أو يغير من طباع الآخرين، بل سيزيد الأمور تعقيدا، وقد يقلب حياته رأسا على عقب.

وللأسف الكثيرون اليوم ينفسون عن غضبهم بممارسة أشكال مختلفة من العنف تتراوح بين المادي واللفظي، لأنهم لم يُجبلوا على كيفية التحكم في أعصابهم في المواقف الصعبة، ولم يتعلموا طرقا أخرى غير عقاب الذات أو تجريم الآخر.

ولكن مهما يكن من أمر، فالعنف لا يولد إلا العنف، والاختلاف في الرأي لا ينبغي أن يؤدي إلى العداء، وإلا لكان كل زوجين من الد أعداء على حد تعبير أبو الهند مهاتما غاندي.

الأشياء المادية الملموسة تشتت المرء عن التركيز على نفسه

ميشال لنفسه بعد مرض ألم بشخص في عائلته. وقال "إنني أردت ترك طفولتي والتخلص من أكثر من نصف كتبتي وأقراص الدي في دي وملابسي".

وأصبحت الأشياء تشكل عبئا عليه وبعد عملية التخلص منها شعر بالسعادة. وقال "لقد شعرت بأنني أفضل دون كل هذه الأشياء".

برلين – غالبا ما يقال إن القليل كثير وإن الأشخاص الذين يعانون يتبعون مبدأ الحد الأدنى. إنهم يقللون مخزون ما يمتلكون من متعلقات بغرض العيش أكثر سعادة. هؤلاء يشجعون الناس على أن يكونوا أكثر دراية بما يشترونه، فهم لا يريدون لأنفسهم في المنزل سوى سرير ومقعد وطاوله.

ويقول زيباشتيان ميشال إن "الخطوة الأولى بالنسبة إلي كانت عندما أصبحت على دراية بالأشياء التي تثير اهتمامي". ويحاول ميشائيل (24 عاما) القاطن في برلين، العيش بطريقة الحد الأدنى طوال الأربع سنوات الماضية.

والسؤال بالنسبة إليه ما الذي يجعلني سعيدا؟، هو الأكثر أهمية. هذا هو ما سألته

الغضب كالمقصر في الأعصاب

الغضب بصحتنا، فهو يحفز أجسامنا على سحب الدهون من العضلات، لأن الحركات الانفعالية والصباح وما شابه ذلك، يحتاج إلى مزيد من الطاقة. وفي صورة عدم استخدام الجسم لتك الدهون، ينتهي بها المطاف إلى الالتصاق بجدران الشرايين، وقد تساهم تلك الرواسب في الإصابة بالأمراض.

وفي كل مرة ننفعل فيها يرتفع ضغط الدم لدينا، ويترك ندوبا في الأنسجة، وتساهم الإصابات الصغيرة التي تلحق بجدار الشرايين التاجية في الإصابة بأمراض القلب.

وفي نوبات الغضب الشديدة والمكررة يمكن أن يفقد كثيرون توازنهم النفسي وحتى الفكري. وقد أكد الطب الحديث على أن الضغوط النفسية والتوترات وحالات القلق التي تنجر عن ذلك، تلعب دور المقصات في أعصابنا، وفي أجهزتنا العصبية على حد السواء.

أما حجم الدمار الذي نخلفه في نفسيات غيرنا فليس هو أيضا بالهين، فغضبنا يمكن أن يدفعنا إلى استعمال العنف المادي أو التفوه بكلمات معيبة ومهينة عن قصد أو غير قصد، وفعلها واحد بحق الشريك أو الصديق أو الأشخاص الذين تربطنا بهم علاقات ودية، وهذا بدوره يخلف جراحا



يمنية حمدي

◻ قد تقرأ في العديد من المناسبات تقارير ودراسات علمية تحذر من الغضب ومن انعكاساته الوخيمة على صحتنا عموما، ومع ذلك نفشل في أغلب الأحيان في كيفية التعامل مع المواقف الصعبة التي نتعرض لها في حياتنا الأسرية والعملية، بأسلوب يحميننا من الأمراض التي يمكن أن تسببها كثرة الانفعالات، ويساهم في ديمومة علاقتنا الاجتماعية.

وفي جميع الحالات التي نعبّر فيها عن امتعاضنا بطريقة الغليان الداخلي الصامت، أو الانفجار الخارجي العارم، فإنه لا مفر لأغلبنا من الإصابة بقرحة المعدة كآخف ضرر.

أما حين نفقد زمام السيطرة على أعصابنا وتحمر وجوهنا، وتوسع حدقة أعيننا وتتسارع دقات قلوبنا، استعدادا للشجار أو لتعطيل شيء ما حولنا، فصورتنا حتما ستكون بشعة.

ولو أتاحت لنا الفرصة لرؤية الحالة التي نحن عليها أثناء الغضب لخرجنا من بشاعة منظرنا.

ولكن الأسوأ من هذا كله ما يفعله

جمال

عناية المرأة بجمالها قبل النوم تحافظ على شبابها



◻ أكد موقع مجلة "بريغته" النسائية الألمانية، أن عناية المرأة بجمالها قبل الذهاب إلى النوم تساهم في الحفاظ على شبابها.

وأوضحت أن استعمال كريم الليل له فاعلية كبيرة للغاية ومفيد جدا ولا سيما في مرحلة تجديد الجلد، كما يقوم الكريم بإزالة الخطوط الدقيقة ويجعل المناطق والبقع الداكنة في الجلد المصاب بالشيخوخة، فاتحة اللوم ويخفف من التجاعيد ويؤخر ظهورها، بحسب ما ذكرته المجلة.

وقالت بريغته، إن استعمال وسادة مرتفعة والنوم على الظهر، تفادي تجمع الماء في الأنسجة حول العينين، وبالتالي التقليل من انتفاخ الجفون.

ونذكر المجلة الألمانية أن كل من تعاني من تقشر بشرة أصابع اليد وجفافها، فهي بحاجة إلى رعاية خاصة. ونصحت باستعمال مرهم الأظافر قبل النوم للتمتع في اليوم التالي بانامل جميلة، كما أن ارتداء قفازات قطنية ليلا، يساعد على استغلال المرهم كليا.

كما أكدت أن كل من تنام على بطنها تستيقظ في اليوم التالي والتجاعيد الناتجة عن الوسادة تملا وجهها، وأوصت باستعمال وسادة حريرية عوض الوسادة القطنية.

وبيّنت أنه إذا كان الهواء في غرفة النوم جافا جدا، فهذا لا يؤدي فقط إلى جفاف الغشاء المخاطي فحسب، وإنما إلى جفاف الجلد أيضا. ويمكن ترطيب جو الغرفة من خلال وضع دلو ماء أو ملابس رطبة بعد غسلها بغاية تجفيفها في غرفة النوم.

رياضة



«لم أتحدث مع المدرب غوركيف حول موضوع المركز الذي يليق بي، فأنا مستعد لكي ألعب في الجهة اليمنى أو اليسرى، ما يهم هو مصلحة المنتخب الوطني».

رياض محرز
مهاجم المنتخب الجزائري

«الفاتيان أزامواه وإكوبو بحاجة إلى المزيد من الوقت للانسجام أكثر، وأنا على يقين أنهما سيقدمان المستوى الذي ننتظره منهما في ظل المؤهلات التي يتمتعان بها».

رود كرول
مدرب الرجاء البيضاوي

«أعتقد أنه جاء الوقت لينضبط الجميع من أجل محاربة كل مظاهر الشغب، لأنني وكما أكدت سابقاً أن محاربة هذه الظاهرة مسؤولية مشتركة».

فوزي لقجع
رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم

إنكلترا تتوق إلى فوز تاسع في تصفيات كأس أوروبا 2016

● أسبانيا تتحدى الأزمة وتراهن على الشباب في مواجهة لوكسمبورغ



زملاء رونى ياملون في تأكيد مكانتهم القارية

للاعتماـد بشكل كبير على الوجوه الشابة. ويفتقد الفريق في مواجهة لوكسمبورغ جهود سيرجيو راموس وأندريس إنييستا وداني كارفاخال وإيغو مارتينيز وبرونو سوريانو بسبب إصابات عضلية، ليوجه دل بوسكي الدعوة إلى اللاعبين الشبان ماريو غاسبر وناتشو فيرنانديز وخافيير إتشيتا وميكل سان خوسيه.

كذلك يمكن لدل بوسكي الاستفادة مجدداً من جهود تياغو الكانتارا والفارو موراتا بعدما استعادا لياقتهما. وقال دل بوسكي "حقاً واجهنا أزمة الإصابات في الفترة الأخيرة. ولكن لدي ثقة تامة في اللاعبين الشبان الذين استدعيتهم لتعويض الغيابات". وأضاف "إننا نثق على مستويات عدة لاعبين شبان، لمعرفة أيهم سيكون مفيداً لنا في المضي قدماً.. فإن لم نجربهم، لن نعرف أبداً مدى قدرتهم على العطاء على المستوى الدولي". وتضم قائمة الشبان الذين استدعاهم دل بوسكي مؤخراً أيضاً، سيرجيو ريكو مارك بارترا وخوان بيرنات وباكو الكاسير. وربما يفكر دل بوسكي في الاستفادة خلال نهائيات كأس العالم من تكوين ثنائي شاب في الهجوم من الكاسير وموراتا.

عندما تستضيف لوكسمبورغ الضعيفة ضمن منافسات المجموعة الثالثة. بعد المشاركة المخيبة لأمال المنتخب الأسباني في كأس العالم 2014 لكرة القدم وخروجه من الدور الأول، حاول فيسنتي دل بوسكي الرحيل عن منصب المدير الفني للفريق، لكنه قرر في النهاية البقاء من أجل هدف جديد. فقد نجح رئيس الاتحاد الأسباني لكرة القدم أنخيل مارييا فيبار حينذاك في إقناع دل بوسكي بالبقاء في المنصب لعامين آخرين، على أن يتولى مهمة إعادة بناء فريق قادر على الصعود لمنصات التتويج أوروبيا وعالميا. وقد نجح تشافي وتشابي ألونسو وديفيد فيا في تسهيل مهمة دل بوسكي شيئاً ما باعتزال اللعب الدولي عقب كأس العالم. حيث اتبعوا خطى المدافعين المخضرمين كارلوس بويول والفارو أربيلوا وخوان كابديغا الذين أسباني مرحلة جديدة ووضع أقدامه على طريق العودة وبات الآن على بعد نقطة واحدة من حسم تأهله إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية بفرنسا، وذلك قبل جولتين من نهاية منافسات مجموعته بالتصفيات. وواجه دل بوسكي أزمة حقيقية بسبب الإصابات ليضطر

خطواته الأولى مع المنتخب لكني واثق من أنه سيتواجد معنا لسنوات عدة نظرا لموهبته". وعلى الرغم من إصابة رونى في كاحله وغيباه عن التمارين في اليومين الماضيين، فإنه سيتواجد في ملعب ويمبلي لأنه سيتم تكريمه لإنجازه التهديفي من خلال تلقيه حذاء ذهبياً من تشارلتون بالذات قبل انطلاق المباراة ضد إستونيا.

في المقابل، لا تعتبر المباراة هامشية على الإطلاق بالنسبة إلى إستونيا التي تتخلف عن سلوفينيا بفارق نقطتين في السباق نحو احتلال المركز الثالث. ويدرك مدرب إستونيا ماغنوس بيهرسون بأن الهامش ضيق أمام فريقه خصوصاً أن فوز سلوفينيا على ليتوانيا، وخسارة فريقه أمام إنكلترا تعني نهاية المطاف بالنسبة إلى إستونيا وقال في هذا الصدد "فرصتنا ضئيلة من دون أدنى شك ونحن نواجه تحديين كبيرين إذ تبعين علينا الفوز على إنكلترا في ويمبلي ثم على سويسرا على أرضنا". وفي مباراة ثالثة ضمن المجموعة ذاتها، تلتقي سويسرا مع سان مارينو المغفورة.

وتبدو أسبانيا حاملة اللقب في النسختين الأخيرتين مرشحة بقوة لانتزاع بطاقة التأهل

يتواصل اليوم الصراع بين كبار القارة من أجل حجز تذاكر العبور، في نهائيات كأس أوروبا المقررة الصيف المقبل في فرنسا. إذ يسعى منتخبا إنكلترا وأسبانيا إلى مواصلة المشوار بنجاح.

□ **نيقوسيا** - يتطلع منتخب إنكلترا الذي ضمن تأهله إلى نهائيات كأس أوروبا المقررة الصيف المقبل في فرنسا، إلى تحقيق انتصاره التاسع على التوالي عندما يستضيف إستونيا ضمن منافسات المجموعة الخامسة. وتملك إنكلترا سجلاً مثالياً في التصفيات حتى الآن بعد أن حققت الفوز في مبارياتها الثماني كان آخرها بثلاثية نظيفة على سويسرا في مباراة حطم فيها قائدها ومهاجمها واين روني عدد الأهداف الدولية على الصعيد المحلي رافعا رصيده إلى 50 هدفاً في 107 مباريات متفوقا بفارق هدف واحد عن نجم مانشستر يونايتد السابق بوبي تشارلتون والذي كان صامدا منذ مايو عام 1970.

وكون المباراة شكلية بالنسبة إلى الأسود الثلاثة، فإن الفرصة متاحة أمام مدرب إنكلترا روي هودجسون لإجراء بعض التجارب وتحديدًا منح ثيو والكوت فرصة اللعب كمهاجم خصوصاً بأن الشكوك تحوم حول مشاركة رونى بداعي الإصابة، وأشارك لاعب وسط توتنهام الشاب ديلي ألي (19 عاماً) أساسيا بعد استدعائه للمرة الأولى إلى صفوف المنتخب. ونجح والكوت في قيادة خط هجوم أرسنال هذا الموسم وتمكن من تسجيل 12 هدفاً في 16 مباراة خاضها أساسيا وقال "أريد أن ألعب مهاجماً في صفوف منتخب إنكلترا، هذا هو هدفي". في المقابل، لفت إليه الانتظار في صفوف توتنهام هذا الموسم في أول موسم له في صفوف نادي شمال لندن وخاض أربع مباريات في صفوفه.

وأشاد جو هارت حارس منتخب إنكلترا بالي وقال "لقد خطا خطوات كبيرة إلى الأمام. لفت الانتظار في الموسم الفائت واستمر على المستوى ذاته خلال الموسم الحالي وتبدو معنوياته مرتفعة في صفوف فريق يلعب بطريقة جيدة". وأضاف "يتلمس ألي

◀ المباراة لا تعتبر هامشية بالنسبة

إلى إستونيا التي تتخلف عن

سلوفينيا بفارق نقطتين في

السباق نحو المركز الثالث

باختصار

◀ وجهت إدارة النادي الأفريقي التونسي، خطاباً إلى الداخلية التونسية تطالب فيه بالسماح لها بترويج 30 ألف تذكرة لمباراة الديربي التي ستجمعه الأربعاء القادم 14 أكتوبر بالترجي الرياضي التونسي في إطار الجولة الخامسة للدوري المحلي.

◀ أكد طاهر الشيخ، عضو مجلس إدارة النادي الأهلي المصري، أن البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني السابق لن يعود لتدريب الفريق الأحمر. وأشار إلى أن المدرب الجديد للأهلي سيكون أسبانياً أو برتغالياً وسيتم حسم الأمر خلال الساعات المقبلة.

◀ أكد إبراهيم القويح مدير مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة أن أرضية ملعب "الجوهرة المشعة" جيدة للعب بشهادة المدربين مشيراً إلى أن عملاً كبيراً ينتظر أرضية الملعب.

◀ قرر المنظمون طرح 50 ألف تذكرة للبيع بمناسبة المباراة الودية التي تجمع المنتخب الجزائري لكرة القدم بضييفه الغيني اليوم الجمعة بملعب الخامس من يوليو.

◀ يواجه الاتحاد الكويتي لكرة القدم تهديداً بالإنقاف والاستبعاد من المنافسات من جانب الاتحاد الدولي (الفيفا) بسبب التدخل الحكومي في إدارة شؤون اللعبة في الدولة الخليجية.

◀ قدم المدرب بن شادلي استقالته من تدريب فريق اتحاد البلدة، الصاعد الجديد إلى دوري المحترفين الجزائري، بعد أن وصل إلى طريق مسدود مع الإدارة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مجلس أبوظبي الرياضي يعد لصلح بين رئيسي الأهلي والزمالك

محمد الفرماوي

□ تسود حالة من الفرحه المزوجه بالقلق تصاحب مباراة القصة المصرية بين الأهلي والزمالك على كأس السوبر المصري، والتي ستقام في ملعب هزاع بن زايد بنادي العين الإماراتي يوم الخميس المقبل في سابقة هي الأولى في تاريخ الكرة المصرية. مبعث الفرحه الأقبال الكبير على تذاكر المباراة، رغم ارتفاع أسعارها نسبياً، حتى أن الشركة المسؤولة عن بيع التذاكر إلكترونيا أعلنت نفاذ جميع المطروح منها، بعد ثلاثة أيام فقط من عرضها، وقبل موعد المباراة باكتر من 10 أيام. لكن الفرحه المصرية الإماراتية بتنظيم المباراة الأكثر جماهيرية في مصر، لم تخل من بعض القلق من سلوك الجماهير، خصوصاً روابط الأوتلتراس التي تعيش منذ فترة علاقة شديدة التوتر مع رئيس نادي الزمالك المستشار مرتضى منصور، ما أثار مخاوف أن تمتد المناوشات بين الطرفين إلى ملعب المباراة في الإمارات. دفعت هذه المخاوف البعض للتفكير في جعل بيع تذاكر المباراة



لقاء سوبر تاريخي مرتقب بين قطبي الكرة المصرية

◀ علوان قال إن الإمارات تحرب

بكل الجماهير المصرية، وأن

بلاذه تثق في قدرتها على

تنظيم المباراة بشكل مثالي

بالآلاف الاحتفال الذي أقيم لتكريم المنتخب المصري في الإمارات، بعد نتويجه بكأس الأمم الأفريقية.

من جهة أعرب رئيس اتحاد الكرة المصري جمال علام عن ثقته في الجماهير المصرية، مؤكداً أن شعب مصر متحضر للغاية، وليس كل الأوتلتراس سيئون". وأشار عارف العواني إلى أن اتفاقاً تم إبرامه للتسهيل على المشجعين الراغبين في السفر إلى أبوظبي، حيث يقوم كل مشجع حصل على تذكرة من خارج الإمارات بالذهاب إلى السفارة الإماراتية لاستخراج التأشيرة في وقت سريع دون انتظار الفترة التقليدية والمقدرة بنحو أربعة أيام.

من جهة أخرى، قال حسن فريد نائب رئيس اتحاد الكرة أن جلسة صلح قد تعقد في أبو ظبي قبيل المباراة تجمع مرتضى منصور رئيس الزمالك ومحمود طاهر رئيس الأهلي، مشيراً إلى أن الحالة القائمة بين رئيسي الناديين لا بد أن تنتهي حفاظاً على مسيرة الكرة المصرية. وكان الخلاف قد احتدم مؤخراً بين رئيسي الزمالك والأهلي، بعد تصريحات أطلقها الأول ضد رئيس القلعة الحمراء، بسبب إصراره على حضور جماهير الأوتلتراس تدريبات الفريق، في الوقت الذي يعتبر رئيس الزمالك هذه الروابط إرهابية، ويجب بترها من الملاعب المصرية، ومع حدة تصريحات منصور ضد مسؤولي الأهلي، رفض محمود طاهر عقد جلسات معه، أو حتى حضور مباراة قمة منذ توليه المهمة قبل أكثر من عام ونصف.

وأكد عارف العواني الأمين العام لمجلس أبوظبي الرياضي أنه سيدعو بعثتي الأهلي والزمالك لحفل عشاء بمدينة أبوظبي يوم الثالث عشر من أكتوبر المقبل، وهو الحفل الذي قد يشهد الصلح بين رئيسي الناديين قبل إقامة مباراة السوبر، مؤكداً أنه يسعى إلى إتمام هذا الصلح وبدء صفحة جديدة.

متفرقات

◀ أكد محمد بودريقة رئيس نادي الرجاء البيضاوي صحة التقارير التي تحدثت عن مثول الصالحي أمام لجنة الانضباط التابعة للفريق ما لم يغير من سلوكه وتصرفاته. وأشار بودريقة قائلاً "قانون الفريق الداخلي يسري على الجميع بنفس درجة المساواة، إذا لم يحسن الصالحي من تصرفاته ولم ينضبط بالشكل الكافي لتعليمات المدرب فإن عرضه على المجلس التأديبي للفريق سيتم كما كان الشأن مع عدد آخر من اللاعبين، ومن لم يستجب عليه أن يغادر". وأضاف "من له صلاحية إشراك اللاعبين أساسيا هو المدرب كرول وهو صاحب كلمة عليا في هذا الموضوع".

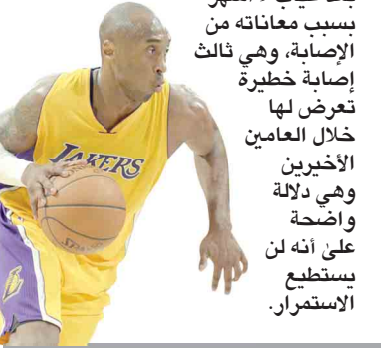
◀ عاد منتخب فلسطين لكرة القدم من تيمور الشرقية بنقطة التعادل مع منتخبها 1-1 في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الأولى من التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 وكأس آسيا 2019 في الإمارات. تقدمت تيمور الشرقية عبر رامون دي ليما، وكانت على وشك تحقيق فوزها الأول قبل أن يدرك أحمد أبو ناهية التعادل لفلسطين. ورفعت فلسطين رصيدها إلى 5 نقاط في المركز الثالث للمجموعة، وحصدت تيمور الشرقية نقطتها الثانية حيث تحتل المركز الرابع.

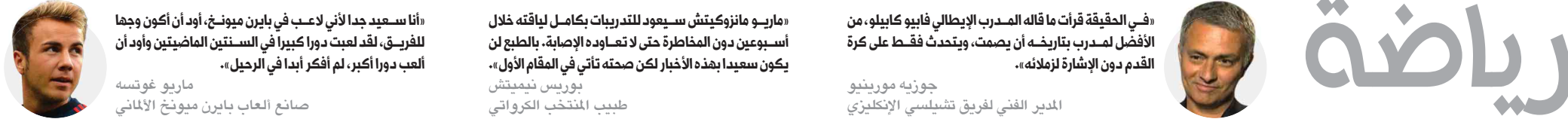
◀ لا يزال هناك المزيد من العمل الذي يتوجب إنجازه في الملعب الأولمبي بربو دي جانيرو والذي يفقد إلى 20 ألف مقعد قبل انطلاق دورة الألعاب الأولمبية 2016. وذلك قبل أكثر من 300 يوم على ذهاب العداء الجامايكي يوسين بولت إلى هناك للدفاع عن لقبه أو تحقيق رقم قياسي جديد، وبينما تمر البرازيل بأسوأ أزماتها الاقتصادية تستعد ريو دي جانيرو بمشاعر يملؤها التفاؤل لاستقبال أول دورات الألعاب الأولمبية التي تقام في قارة أميركا الجنوبية في التاريخ.

◀ واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب انطلاخته القوية وحقق فوزاً سهلاً على الصبيني زهينغ زي 6-2 و 6-1 في طريقة إلى ربع نهائي دورة بكين الدولية. الفوز هو السادس والعشرون على التوالي لديوكوفيتش في بكين، إذ لم يخسر فيها في خمس مشاركات حتى الآن، ليعادل رقم الأميركي جيمي كونورز في عدد المباريات من دون خسارة في دورة واحدة. ويحمل الأسباني رافايل نادال الرقم القياسي للانتصارات المتتالية في دورة واحدة هو 31 فوزاً في بطولة رولان غاروس الفرنسية. ويقدم ديوكوفيتش أفضل موسم له على الإطلاق.



◀ أعرب لاعب كرة السلة الأميركي كوبي براينت عن سعادته لمجرد عودته مرة أخرى لممارسة رياضته المفضلة دون الانتفاذ إلى أنه يخوض موسمه الأخير في دوري السلة الأميركي، والذي يمكن أن يشكل نقطة تحول جديدة بالنسبة إلى فريقه لوس أنجلوس ليكرز. وشارك براينت (37 عاماً) يوم الأحد الماضي لمدة 20 دقيقة في مباراة ودية تحضيرية للموسم الجديد عاد من خلالها مرة أخرى للملاعب بعد غياب 9 أشهر بسبب معاناته من إصابة خطيرة تعرض لها خلال العامين الأخيرين وهي دالة واضحة على أنه لن يستطيع الاستمرار.





«أنا سعيد جدا لأنني لاعب في بايرن ميونخ، أود أن أكون وجهًا للفريق، لقد لعبت دورا كبيرا في السنتين الماضيتين وأود أن ألعب دورا أكبر، لم أفكر أبدا في الرحيل».

ماريو غوتسه
صانع ألعاب بايرن ميونخ الألماني

«ماريو مانزو كيتش سيعود للتدريبات بكامل لياقته خلال أسبوعين دون المخاطرة حتى لا تعاوده الإصابة، بالطبع لن يكون سعيدا بهذه الأخبار لكن صحته تأتي في المقام الأول».

يوريس نيميشتش
طبيب المنتخب الكرواتي

«في الحقيقة قرأت ما قاله المدرب الإيطالي فابيو كابيلو، من الأفضل للمدرب بتاريخه أن يصمت، ويتحدث فقط على كرة القدم دون الإشارة لزملائه».

جوزيه مورينيو
المدير الفني لفريق تشيلسي الإنكليزي

حياتو رئيسا بالوكالة للفيفا بعد الإيقاف المدوي لبلاتر وبلاتيني

● اللجنة الأولمبية الدولية تطالب بمرشح خارجي ونزيه ● ترشيح الفرنسي بلاتيني لم يبطل تلقائيا رغم العقوبة



عيسى حياتو يمسك بزمام رئاسة الفيفا وينوب بلاتر

القدم في العالم وليس مؤسسة الفيفا فقط على أن تتم عملية إعادة الهيكلة تلك بشكل مستقل ومن قبل شخصيات بعضها من خارج الوسط الرياضي والكروي وشخصيات تتمتع بالمصداقية في عالم كرة القدم من الاتحادات والأندية وكل ذلك من أجل إستعادة الثقة وضمان نزاهة لعبة كرة القدم في العالم. وتابع "إنها نهاية الفيفا كما نعرفها، لا مجال لهذه المؤسسة أن تنهض من هذه الكبوة. إنها في حاجة إلى إعادة إعمار بالكامل".

وختم "الفيفا في حاجة إلى رجل يملك شخصية قوية لأن هذه المؤسسة في حاجة إلى إصلاحات جذرية" مشيرا إلى وجوب "التحرك الحاسم والسريع لمجابهة خطر الفساد المستشري في الرياضة وكرة القدم العالمية. الوقت قد حان لعمل مستقل ومحاذ من خارج منظومة الرياضة، وبالتحديد من قبل ممثلين وشخصيات حكومية وخبراء ومنحصرين ومن جهات انفاذ القانون من أجل إعادة بناء الثقة واستعادة مصداقية كرة القدم والرياضة بصفة عامة".

السويسري.وأضاف "كل شيء كان واضحا قبل 14 يوما. الاتحاد الألماني من بين الداعمين الكثيرين لبلاتيني. علينا الآن أن نعيد النظر بهذا الموقف ويعود إليه قبل كل شيء أن يحكم ما إذا كان يستطيع الاستمرار في ترشيحه مع هذا العبء الثقيل". واقترح أيضا عقد اجتماع للاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل واجتماع "بأسرع وقت ممكن" للجنة التنفيذية للفيفا التي هو عضو فيها، فيما اعتبر رئيس رابطة الدوري الألماني راينهارد راوبال "أن عالم كرة القدم يواجه أكبر تحد في تاريخه".

كارثة جسيمة

أكد كريس إيتون المدير التنفيذي لإدارة النزاهة في المركز الدولي للأمن الرياضي بأن ما يحصل في الاتحاد الدولي لكرة القدم من أعمال فساد هو كارثة جسيمة. وقال إيتون رئيس اللجنة الأمنية في الفيفا سابقا "كرة القدم وليس فقط الفيفا تقف على حافة كارثة كبرى، ومن المهم الآن إعادة هيكلة كرة

الإصلاح لاستعادة ثقة الجمهور"، مؤكدا "سأواصل أيضا التعاون الكامل مع السلطات ومتابعة التحقيقات الداخلية".

من ناحية أخرى طالبت اللجنة الأولمبية الدولية بمرشح موثوق من خارج عالم كرة القدم وعالي النزاهة لترشيح نفسه لرئاسة الاتحاد الدولي (فيفا). وقال رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ في بيان "الفيفا يجب أن يكون مفتوحا على مرشح خارجي موثوق وعالي النزاهة كي يقوم بالإصلاحات الضرورية ويعيد الاستقرار والنزاهة إلى المنظمة". ومن المقرر مبدئيا أن تجري الانتخابات لاختيار خلف لبلاتر في 26 فبراير 2016.

من جانبه، دعا رئيس الاتحاد الألماني للعبة فولفغانغ نابرسباخ بلاتر إلى الاستقالة وبلاتيني إلى التفكير بترشيحه لخلافة السويسري. وقال "المستقبل يمكن أن يصنع من دون الرئيس السابق، من دون جوزيف بلاتر"، داعيا بلاتيني إلى التفكير في ما إذا كان "يستطيع الاستمرار" في ترشيحه لخلافة

ضرب أركان الاتحاد الدولي لكرة القدم زلزال جديد، وهذه المرة مس رؤوس الهيكل الرياضي الأكبر في العالم وزعزع جدرانه بقوة ليطال رئيسه المستقيل جوزيف بلاتر وميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي.

رئيس الاتحاد الألماني فولفغانغ نابرسباخ دعا بلاتر إلى الاستقالة وبلاتيني إلى التفكير بترشيحه لخلافته

لم تحترم القوانين الخاصة بها. وأصدر مكتب المحاماة التابع لبلاتر بيانا جاء فيه "يعرب الرئيس بلاتر عن خيبة أمله لعدم اتباع لجنة الأخلاق لقانون الأخلاق وقانون الانضباط" والتي تسمح للشخص المتهم إمكانية الاستماع إليه".

وحسب البيان فإن اللجنة بنت قرارها على "تاويل خاطيء" لقرار القضاء السويسري بحق رئيس الفيفا. وكان المدعي العام السويسري فتح الأسبوع الماضي تحقيقا جنائيا بحق بلاتر للاشتباه بـ"إدارته غير الشرعية وسوء الائتمان"، وأيضا بسب "دفع غير قانوني" مبلغ مليوني فرنك سويسري إلى بلاتيني. وتشتهيه وزارة العمل السويسرية بأن بلاتر وقع "عقدا (منح حقوق نقل مونديالي 2010 و2014) ليس في مصلحة الفيفا" مع الاتحاد الكاريبي للعبة عندما كان الترينيدادي جاك وارنر رئيسا له". وبالنسبة إلى المدعي العام السويسري هناك أيضا "شك خلال تنفيذ الاتفاق بأن يكون بلاتر تصرف بطريقة لا تخدم مصالح الفيفا منتهكا بذلك واجباته الإدارية".

رئيس بالوكالة

وقرر الفيفا عقب قرار لجنة الأخلاق إعفاء بلاتر من جميع مهامه، معلنا أن الكامبروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي، سيتولى الرئاسة بالوكالة حتى انتخاب رئيس جديد. وحياتو هو نائب الرئيس الأكبر سنا في الفيفا، ويتولى الرئاسة مباشرة في حال أي فراغ فيها بموجب النظام الأساسي للفيفا حسب المادة 32 (6). وأكد حياتو مباشرة بعد تكليفه أنه لن يترشح في الانتخابات المقبلة بقوله "سأتولى المهمة بشكل مؤقت فقط، ولن أترشح في الانتخابات المقررة في 26 فبراير المقبل". وتابع "حتى موعد الكونغرس، فإني سأبذل قصارى جهدي في هذه المنظمة"، مضيفا "أن الفيفا يوصل التزامه بعملية



□ زوربخ (سويسرا) – عمت الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) فوضى شاملة بعد أن انهار الهيكل على أهم رموزه بإيقاف رئيسه المستقيل السويسري جوزيف بلاتر والفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي والذي كان ينظر له كأبرز المرشحين لخلافته.

ويعد أن استمع القضاء السويسري إلى بلاتر كمتهم وبلاتيني كشاهد أواخر الشهر الماضي في قضية الدفع غير المشروع لمبلغ مليوني فرنك سويسري حصل عليها الفرنسي من الفيفا في عام 2011، فإن لجنة الأخلاق المستقلة في الفيفا قررت أمس قررت إيقاف بلاتر وبلاتيني مؤقتا لمدة 90 يوما عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم على الصعيدين المحلي والدولي؟ كما قررت اللجنة إيقاف الكوري الجنوبي مونغ-جوان تشونغ ست سنوات، والفرنسي جيروم فالك الأمين العام السابق للفيفا لمدة 90 يوما أيضا.

ويتواصل بالتالي مسلسل فضائح الفساد الذي يزلزل الفيفا منذ أواخر مايو الماضي بعد أن القت السلطات السويسرية بناء على طلب القضاء الأمريكي القبض على عدد من المسؤولين واتهمت مسؤولين آخرين من أعضاء حاليين وسابقين في الفيفا وشركاء في شركات للتسويق الرياضي بتهم الفساد وتبييض الأموال.

ويمر الاتحاد الدولي بالآزمة الأكثر خطورة في تاريخه بسبب فضائح الفساد المتتالية والتي دفعت ببلاتر إلى تقديم استقالته بعد 4 أيام فقط على إعادة انتخابه رئيسا للفيفا لولاية خامسة على التوالي في 29 مايو الماضي. وكشف الناطق باسم لجنة الأخلاق التابعة للفيفا أن ترشيح الفرنسي ميشال بلاتيني لرئاسة الاتحاد الدولي لم يبطل تلقائيا رغم إيقافه مؤقتا لمدة 90 يوما. وقال أندرياس بانتل الناطق باسم لجنة الأخلاق "إن هذه المسألة (ترشيح بلاتيني) ليست من مهمة لجنة الأخلاق بل من صلاحيات لجنة الانتخابات في الفيفا المعنية بدراسة صلاحية الترشيح". وكان ينظر إلى بلاتيني على أنه أبرز المرشحين لخلافة بلاتر في رئاسة الفيفا في الانتخابات المقررة في 26 فبراير 2016.

واعتبر محامو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر بأن لجنة الأخلاق التابعة لهذه المنظمة والتي قررت إيقاف موكلهم 90 يوما بصورة مؤقتة

ليفربول يقدم مدربه الجديد يورغن كلوب

□ لندن – وصل المدرب الألماني يورغن كلوب إلى مدينة ليفربول، أسس الخميس، للتوقيع على عقود انضمامه لتدريب ليفربول خلفا للأيرلندي الشمالي بريندان روجرز لمدة ثلاث سنوات، وأكدت صحيفة تلغراف البريطانية أن الظهور الأول للمدرب بشعار ليفربول سيكون في مؤتمر صحفي اليوم الجمعة. استقل صاحب الـ48 عاما طائرة من مدينة دورتموند إلى ليفربول عصر أمس، ورغم أن البيان الرسمي لم يأت بعد من إدارة الريدر، إلا أن وصيف أبطال أوروبا 2013 أبلغ بعض الصحفيين الألمان بموافاقته على البنود الشخصية المقترحة من ليفربول، وسيوقع على عقد مدته ثلاث سنوات.

وسيتواجد كبار الشخصيات في مجموعة شركات "فينواي الرياضية" خلال المؤتمر الصحفي المقرر له اليوم لتقديم المدرب للإعلام البريطاني والعالمي. ونفذت إدارة ليفربول شروط يورغن كلوب لتولي تدريب الفريق في الفترة القادمة ومن بينها الإطاحة بالمدرّب الإسكتلندي غاري مكاليستر من الطاقم الفني بالإضافة لشون أوردريسكول الذي تم تعيينه في الصيف الماضي.

وتعتزم غدارة لأفريق الأحمر إجراء العديد من التغييرات على الجهاز الفني، ومن المتوقع أن تكون والبداية إقالة مكاليستر. وسيواصل البوسني زليكو بوفاتش العمل مع يورغن كلوب في الطاقم الفني للفربول بعد أن حقق معه العديد من الإنجازات الرائعة في بوروسيا دورتموند.

لكن الإصلاح الكامل لن يطل مدرب الأحمال واللياقة البدنية ريلاند مورغان الذي يعد واحدا من أفضل العاملين في هذا المجال في كل بريطانيا حيث يعمل كذلك مع منتخب ويلز. ونجا المدرب الموهوب بيب لياندرس من الإقالة بعد سنة واحدة من ترقبته داخل أكاديمية ليفربول، ومن المنتظر أن يكون أحد أجزاء الجهاز الفني للفريق.

وتنتظر جماهير الفريق الإنكليزي أن تتحقق الأحلام بعودة الريدرز إلى سابق توجهه وإنجازاته التاريخية على المستويين المحلي والقاري، كما يعتبر ليفربول الوجهة المثلى للمدرب الألماني للعودة إلى الملايين بعد حقبة بوروسيا دورتموند.

لبنان يعبر ميانمار والعراق يتعثر أمام فيتنام

منتخب كوريا الشمالية أهدر أول نقطتين بتعادله مع نظيره الفلبيني في بيونغ يانغ ضمن منافسات المجموعة الثامنة

موندنال 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الامارات. وتقدمت فيتنام عبر كونغ فينه لي، وانظر العراق حتى الدقيقة الأخيرة للإفلات من الهزيمة بفضل ركلة جزاء نفذها يونس محمود بنجاح. والتعادل هو الثاني للعراق مقابل فوز واحد قصار رصيده 5 نقاط مقابل 4 لفيتنام. وتتصدر تايلاند الترتيب برصيد 7 نقاط، وتحتل هونغ كونغ المركز الأخير من دون نقاط. واستبعدت إندونيسيا من التصفيات بسبب تدخل الحكومة في شؤون الاتحاد المحلي. وعاد منتخب فلسطين من تيمور الشرقية بنقطة التعادل مع منتخبها 1-1.

من ناحية أخرى تخلى منتخب سوريا عن الصدارة بسقوطه أمام نظيره الياباني 3-0



لبنان يواصل مشواره في التصفيات المزدوجة بسلام

باختصار

◀ عاد اللاعب الفرنسي فرانك ربييري نجم هجوم نادي بايرن ميونخ الألماني أمس إلى تدريبات فريقه لأول مرة منذ الإصابة في مارس الماضي. وأعرب كارل هاينز رومينغيه رئيس النادي عن أمنيته بأن يعود اللاعب سريعا.

◀ يدرك ألفارو موراتا مهاجم يوفنتوس الحالي بأن ناديهِ السابق ريال مدريد بإمكانه إعادته إلى صفوفه بفضل البند الموجود في الاتفاق ما بين النادييين وخبراء ومستقلين الاستمرار مع البوافي والفوز معه بدوري أبطال أوروبا.

◀ أكد نادي روما، وصيف بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم في الموسمين الماضيين، أن لاعب وسطه المالي سيدو كيتا الذي أصيب قبل أسبوعين، سيغيب 5 أسابيع أخرى.

◀ سيغيب لاعب وسط منتخب فرنسا ونادي يوفنتوس الإيطالي بول بوجبا عن المباراتين الودعيتين ضد أرمينيا والدنمارك بسبب الإصابة كما أعلن الاتحاد الفرنسي للعبة أمس الخميس.

◀ أوضح أولاف شولز عمدة مدينة هامبورغ الألمانية أن استضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام 2024 ستكلف 11.2 مليار يورو (6.12 مليار دولار)، وذلك في حالة حصول المدينة على حق الاستضافة.

◀ أعلن فريق دينامو زغرب الكرواتي أن لاعب وسط ميدانه أريغان أدبيي سقط في اختبار الكشف عن المنشطات الذي أجري له خلال النسخة الحالية من بطولة دوري أبطال أوروبا.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

مسلمة من أصول بنغالية تأسر البريطانيين وتفوز بجائزة في الطبخ

شهرة وحفاوة تحظى بهما بريطانية مسلمة من أصول بنغالية منذ أيام في بريطانيا بعد أن فازت بجائزة في الطبخ خلال مسابقة تلفزيونية تعد من أكثر البرامج مشاهدة من قبل البريطانيين.

البريطانيين، مشيرة إلى أنها لا تمثل الصورة النمطية للشخص البريطاني، لكن هذا لا يعني أنها ليست متفوقة في صنع الكعك. وكشفت نادية، التي اشتهرت في مدينتها لوتون بصنع الفطائر الشهية، عن أنها تعد الكعك حتى الساعات الأولى من الصباح، بعد أن يتوجه أطفالها إلى النوم، مضيفة "عندما يخلد الأطفال إلى النوم أمارس الخبز والطهي، حتى الساعة الثانية أو الثالثة من الصباح، أعمل على اتباع الوصفة نفسها لأيام متتالية حتى أحصل عليها على نحو جيد، ولا يمكنني ممارسة ذلك أثناء اليوم بسبب كل الأعمال المنزلية التي أجريها، ولكن حالما ينام الأطفال وأتخلص من ضجيجهم وإزعاجهم أركز تماما على ما أفعله".

ويرجع حب نادية لإعداد المربطات إلى عمر الـ12 عاما، عندما حضرت في مدرسة "شالني هاي" داخل لندن، حيث كانت المعلمة السيدة مارشال، تشجع الفتاة الصغيرة على إعداد أطباق من الحلويات وتحصل على مساعدتها في التحضير للخبز أثناء الفصل. وأوضحت قائلة "كان عليّ عجن الفطير في فصل الدرجة الأولى، وأتذكر السيدة مارشال

لندن - فازت نادية جيمر حسين ذات الأصول البنغالية بالجائزة البريطانية "بايك أوف" للطبخ 2015، وأصبحت حديث أشهر الصحف البريطانية هذا الأسبوع.

ونشرت صحيفة الغارديان البريطانية تقريرا عن الفائزة المحببة قالت فيه نادية التي أحببت الطهي منذ أن كانت في الثانية عشرة من عمرها، إنها تمكنت من كسب ثقة واحترام الحكام القائمين على المسابقة بسبب براعتها في تحويل الأطباق التي تقدمها إلى لوحات فنية.

وحظيت الخبازة البريطانية المسلمة والبالغة من العمر 30 عاما، بالتنسجيع من معلمها الملهم الذي عزز حبها للطبخ، ما جعلها تشارك في الأسابيع الأخيرة من السلسلة السادسة لبرنامج "بايك أوف" الذي يجذب 9.5 ملايين مشاهد تقريبا في الحلقة. ومن بين مشجعي نادبة وزير المالية البريطاني، جورج أوزبورن، الذي ساندتها عبر صفحته على تويتر، حيث غرد قبل إعلان النتيجة النهائية الأربعة "إلى الأمام نادية! رائعة في نهائيات بايك أوف بريطانيا"، بالإضافة إلى رئيس الوزراء ديفيد كاميرون الذي ذكرت صحيفة "ديلي ميل" أنه "يحرص على مشاهدة البرنامج مع أولاده واعتز بأنّه ينتظر الحلقة الأخيرة ويريد أن تفوز نادبة في المسابقة، لأنها تكون هادئة عندما تعمل تحت الضغط".

وأوضحت نادبة وهي أم لثلاثة أطفال، أن ارتداءها للحجاب لا يجعلها أقل من

وأعربت عن قلقها مما يظنه المشاهدون بشأن مظهرها وذلك على الرغم من ترشيحها لتكون من بين المُحكّمين، وفوزها بنجمة الخباز مرتين، وأكدت قائلة "أشعر بالتوتر عندما ينظر الناس في وجهي وأنا مسلمة ومحبة، واتساءل عما إذا كان بإمكانني الخبز؛ لكنني أتمنى أن يدرك الناس مع مرور الوقت أنه يمكنني الخبز وأنني لست شخصية بريطانية نمطية، وهذا لا يعني أنني لا يمكنني الخبز وصنع الكعك والشاي".

وأضافت "أنا بريطانية مثل أي شخص آخر، وأرجو أن أثبت هذا، وأعتقد بأن هذا البرنامج يعد تمثيلا رائعا للمجتمع البريطاني اليوم، وتلقيت ردود أفعال تكشف عن مدى قبول الناس لمختلف الأديان والثقافات، والآن عرف الناس من أكون".

واستطاعت المتسابقة أن تحظى بحب البريطانيين وتعاطفهم معها بسبب ابتسامتها الدافئة وسلوكها المنفتح، وتفاعلها الكريم مع رسائل الداعمين لها خصوصا بعد معرفتهم بالمحنة التي تمر بها، حيث قالت إنها تمر بظروف صعبة نظرا إلى مرض ابنها الذي تابع فوزها على الشاشة من داخل المستشفى.

وتنافست الفائزة في النهائيات مع تامال راي (28 عاما) وفلورا شيددين (19 عاما) يوم الأربعاء، وكانت الحلقة الأكثر مشاهدة في تاريخ البرنامج حيث تجاوزت حاجز الـ14 مليون مشاهد، لتحطم الحلقة النهائية للبرنامج الرقم القياسي لأعلى نسبة مشاهدة بين برامج التلفزيون البريطاني للعام 2015، والتي وصلت إلى 13.4 مليون مشاهد.

أثناء مدحها لي، كنت أساعدها خلال تحضيرها للفصل الآتي وأشاهدها، وكانت لا تمنع، وكنت أساعدها طوال أربعة أعوام حتى أصبحت أتقن إعداد الخبز، وأحب ممارسة الأشياء البريطانية الكلاسيكية، كما علمتني، وأتساءل عما إذا كانت تشاهد برنامج 'باك أوف' لأنها كانت الشخص الذي ألهمني".



تزويج خمسيني وأربعينية في إندونيسيا لالتقائهما بعد التاسعة مساء

وأرغما على عقد الزواج في احتفال ديني، حسبما قال المتحدث باسم المقاطعة هيندرا فضلي.

وقال هيندرا إن الرجل والمرأة "تم ضبطهما بمعرفة أفراد من سلطنة تطبيق الأعراف لأنهما تجاهلا تحذيرات متكررة". وأضاف أنهما اقرا بخطبتهما وأبديا الاستعداد للزواج.

وقال المتحدث إنه في واقعة أخرى، تم طرد شاب وشابة من إحدى القرى بعدما ضبطا معا في منزل تستأجره المرأة في الثالثة فجرا الأربعاء.

وأضاف أن أيا منهما لم يكن في الأصل من

جاكرتا - أفاد مسؤول أمس الخميس أن السلطات في مقاطعة إندونيسية زوجت رجلا وامرأة، كما أطررت رجلا وامرأة آخرين من إحدى القرى، وذلك في إطار إجراءات صارمة على لقاءات المحبين في ساعة متأخرة ليلا.

وبموجب قانون نظام داخلي فرض في يونيو بمقاطعة بورواكارتا، يمكن أن يجبر أي رجل وامرأة في سن الـ17 عاما أو أكثر على الزواج إذا ضبطا بمفردهما بعد التاسعة مساء.

وأصبح رجل مطلق يبلغ من العمر 50 عاما ومحبوبته البالغة من العمر 46 عاما من أوائل من يطبق عليها هذا النظام، حيث ضبطا

وزير جديد في اليابان مهمته

زيادة عدد السكان

طوكيو - قال وزير جديد بالحكومة اليابانية مكلف بإيجاد سبل رفع معدلات المواليد والحفاظ على عدد السكان المتراجع من الهبوط إلى أقل من 100 مليون أمس الخميس إنه يأمل أن يتبنى مزيد من اليابانيين وجهة نظره بأن إنجاب الأطفال مفيد.

وعلى مدى عقود تعذر على صناع السياسة إيجاد حلول لتراجع عدد سكان اليابان. وتشير التوقعات الموضوعة بناء على الاتجاهات الحالية إلى أن عدد السكان سينخفض إلى أقل من 100 مليون في 2048 وسيصل إلى نحو 87 مليونا بحلول 2060 عندما تبلغ أعمار 40 بالمئة من السكان 65 عاما فأكثر.

وتمت ترقية كاتسونوبو كاتو إلى منصب جديد خلال تعديل حكومي هذا الأسبوع في إطار سعي رئيس الوزراء شينزو أبي للتأكيد على شعاره "مجتمع يستطيع كل أعضائه 100 مليون أن يكونوا فاعلين". والمقصود من الشعار هو أن يعكس التزاما بنشر مكتسبات النمو الاقتصادي على الجميع.

وقدم كاتو -وهو أب لأربعة أبناء- ملامح قليلة بشأن كيفية تخطيطه لتحقيق أهدافه الطموحة.

وقال كاتو (59 عاما) للصحفيين عندما سألوه عن تجربته كاب "شعوري الشخصي أن تربية الأطفال قد تكون صعبة فعلا".

وأضاف "لكنها أيضا تمنحنا السعادة التي تذلل كل الصعاب. أود أن أتعامل مع عملي بالطريقة التي تجعل الجميع يشاطرونني نفس الشعور".

ومعدل الخصوبة الحالي في اليابان 1.42، وهو أقل من معدل 2.1 المطلوب للحفاظ على ثبات عدد السكان دون الحاجة للهجرة. واستعد أبي فتح الباب بشكل أكبر أمام الأجانب في الوقت الراهن.

”

الممثلة الكوبية أنا دي

أرماس خلال حضورها

العرض الأول لفيلم

«نوك نوك» على

المسرح الصيني في

هوليوود بكاليفورنيا

“

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

أين الديك؟

□ قال لي مرة "هذا كرسي الحاج فاضل، الرجل الذي أنشأ حكومة بمفرده، بعد أن كان مجرد رئيس بلدية، واستقل ببعض أقاليم الشرق، من عانة العراقية إلى جرابلس السورية بعد هرب الأتراك في شتاء العام 1918"، وقال إن هذه الكرسي هي التي كان الحاج فاضل يعقد اجتماعات حكومته عليها، وإنها مصنوعة من قش هندي عليه رموز فرعونية، وإنها مطلية بمادة سريّة تمنع التلف، مكنتها من البقاء بحالة جيدة طيلة السبعين سنة الماضية.

لم يتمكن من خداعي في تلك المرة، ولكنه عاد واتصل بي ثانية، وقال إنه قد وصلته مؤخرا، قطعة فريدة، فذهبت لأرى، فتحدثت بهمس وتحفظ، وأخرج من تحت الخزانة، جرة بيضاء، وقال "هذه قلة أموية، أعرفت تهتم بـ(هاشم) بن عبدالمك، هذه من عهده"، لكني لم أشتريها، فأخرج من صندوق عرس والدته الخشبي، دلة قهوة مرّة، وقال هل تذكر أغنية "يادكة المحبوب دكة خزعلي؟"، قلت: طبعاً، قال "هذه الدلة من صناعة (خزعل) ذاته، انظر كيف دق عليها نقوشه"، فعرفت أنها خرافاته وفهمه الخاص الذي لا علاقة له بالموضوع لا من قريب ولا من بعيد.

ومن كثرة محاولاته لاستدراجي، صرنا صديقين، نوعاً ما، فدعاني مرة، لأخرج معه في رحلة تنقيب، في البادية، وفي تلك الرحلة، أخرج من صندوق السيارة العتيقة ديكا، وقال إنه قد درّبه بمساعدة أحد الأولياء الصالحين على العثور على اللقي، وما إن يفلته حتى ينكت الأرض هنا وهناك، وسرعان ما سيعثر على الكنوز، ولكننا قبل أن نفلت الديك، أوقدنا ناراً بعد أن جمعنا الحطب، وصنعنا شايّاً ثقيلاً، لـنـزوم التفكير والتدبير، ثم أطلق الديك بعد أن تمتد قرب أذنه بكلمات لا يعلمها إلا الله، ذهب الديك ولم يعد، وتوارى في انكسار الشمس خلف الجبل.

وفي المرة التالية أحضر لي سجادة مهترئة، وقال إنها شيرازية، وأنه مستعد لبيعها بالفـي دولار، فاشتريتها منه، خجلاً، بما يعادل عشرين دولاراً، وكان راضياً بها وأخذ يقبل العملة من وجهها وقفاها.

غبت عنه سنة واحدة فقط، لأجده قد صار متديناً، فرافقتة إلى "مولد نبوي" كان ينوي حضوره، وهناك أخذ يضرب على الدف، وينادي بحرقه على الباز الأشهب وأبي العَلَمين، اللذين لم نسمع لهما صوتاً في الخراب الكبير هذه السنوات، وحين انتهت، خرجنا نتمشى في طريق النهر، قال لي "جربت سبع صنایع، ولكن البخت ضائع، فقلت لأبد من التوبة، وها أنا أتعهد الآن أمامك وأمام رب العالمين، باني سأتوقف عن كل ما كنت أفعله، لا أثار ولا جلا جلا، ولكن إذا لم يفرجها الله عليّ خلال سنة، فسأبيع هذه التوبة بقشرة بصل".

من حينها لم أعد أسمع أخباره، فلعلّه ما زال يبحث في البادية عن ديكه المفقود، وكم نفتقد اليوم أولئك المحتالين الطرفاء، بعد أن رفع المحتالون الجدد برقع الحياء، من صغارهم حتى كبريات الشركات في العالم.

